الجزء السادس

من

النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

تاليف العلامة فريد عصره ووحيد دهره جمال الدين ابى المحاسن
يوسف بن المرحوم تغرى بردى الاتابكى

ذكر سلطنة الملك المنصور عبد العزيز على مصر

سنة ٨٠٨ السلطان الملك المنصور عزّ الدين عبد العزيز بن السلطان الملك الظاهر سيف الدين ابى سعيد برقوق بن الامير انص العثمانىّ سلطان الديار المصريّة وهو السلطان السابع والعشرون من ملوك الترك *a* بالديار المصريّة والثالث من الجراكسة تسلطن بعهد من ابيه *b* له بعد اخيه 5 الملك الناصر فرج وباتّفاق الامراء من اعيان مماليك ابيه بعد ما اختفى اخوه الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر برقوق بعد عشاء ٢٦ ربيع الاوّل الآخرة من ليلة الاثنين سادس عشرين شهر ربيع الاوّل سنة ثمان وثمانمائة وقد ناهز الاحتلام بعد ان حضر الخليفة والقضاة والاعيان *c* من *d* الامراء وطُلب عبد العزيز من الدور السلطانيّة الى الاسطبل 10 السلطانىّ وبويع بالسلطنة وفُوّض عليه الخلعة الخليفتيّة وركب فرس النوبة فى الفوانيس والشموع والامراء مشاة بين يديه حتّى طلع الى القصر وجلس على تخت الملك وقبّلت الامراء الارض بين يديه ولُقّب بالملك المنصور ابى العزّ عبد العزيز ودُقّت البشائر على العادة واصبح نودى من الغد بالامان والدعاء للسلطان الملك المنصور عبد العزيز وامّ 15 الملك المنصور هذا امّ ولد تتريّة تسمّى قُنُق باى صارت خوند بسلطنة ولدها هذا وعاشت الى حدود سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ولمّا *e* تسلطن الملك المنصور هذا فى الليلة المذكورة اصبح الناس فى

---

a) Y التركمان. *b*) X fol. 104*a*. *c*) X واعيان. *d*) X om. *e*) Y om.

سنة ٨٠٨ هُدوءa وامانb وتحدّثc الناس فى امر السلطان الملك الناصر فرج لم
يشكّ احد فى انّ الوالد اخذه ومضى الى البلاد الشأميّة لانّه كان
عقد على الاخت قبل تاريخه بمدّة يسيرة ولم يدخل بها فاطمأنّ
بذلك قلب مَن هو من اصحاب الملك الناصر وكان ممّن اختفى بعد
5 خروج الوالد من مصر من اعيان الامراء دمرداش المحمّدى نائب حلب
والامير بيغوت وهمّ كثير من حواشى الملك الناصر فرج باللحاق بهماd
الى البلاد الشأميّة لولا اشاع آخرون قتل الملك الناصر المذكور ثمّ
اشيع بعد ذلك انّه اختفى بالقاهرة واعرض اكابرُ الامراء عن الفحص
فى اخبار الملك الناصر والتفتيش عليه
10 وقام بتدبير مملكة الملك المنصور القاضىe سعدُ الدين ابرٰهيم بن
غراب وهو يوم ذاك كاتب سرّ مصر وصار الملك المنصور تحت كنف
امّه ليس له من السلطنة سوى مجرّد الاسم فقط وهى كثيرة التخوّف
عليه من اخيه الملك الناصر فرج وكانت امتنعت من سلطنته وحجبَتْه
عن الامراء حين طلبوه للسلطنة حتّى أُخذ منها بحيلة دبّروها عليها
15 واستقرّ الامير بيبرس الصغير لالا السلطان الملك المنصور
٢٩ ربيع الاوّل ثمّ فى يوم الخميس تاسع عشرين شهر ربيع الاوّل المذكور عُملت
الخدمة بالايوان من قلعة الجبل على العادة وجلس الملك المنصور على
تخت الملك وحضر الامراء والقضاة وسائر اعيان الدولة وخلع الملك
المنصور على جماعة كبيرة من الامراء باستمرارهم علىf وظائفهم وبتجديد
20 وظائف أُخَر فخلع على بيبرس باستقراره اتابك العساكر على عادته وعلى
الامير آقباى باستقراره امير سلاح على عادته وعلىg سودون الطيّار
باستقراره على عادته امير مجلس وعلى سودون تلى المحمّدى الامير آخور
باستمرارهh على عادته وعلى بشباى رأس نوبة النوب على عادته وعلى

a) X هدوّ. b) Y om. c) X وتحيرت. d) X Y بهم. e) X om.
f) Y fol. 90a. g) X وخلع على. h) Y om.

سنة ٨٠٨ الامير ارسطاى حاجب الحجّاب على عادته وعلى سودون الماردانىّ
الدوادار الكبيرa على عادته وعلى سعد الدين ابنb غرابc على عادته
كاتب السرّ وعلى اخيه فخر الدين ماجد وزيراd على عادته وعلى فخر
الدين ماجدe ابن المزوّق ناظر الجيش على عادته وعلى جمال الدين
5 يوسف البيرىّ الاستادار على عادته وانعم باقطاعات الامراء المنهزمين مثل
الوالد وغيره على الامير اينال باى بن قجماس ومَن كان قدم من المحبوس

واخذ من هذا اليوم امر يشبك الشعبانىّ الدوادارf كان ورفقته
يضعف وامر الاتابك بيبرس ورفقته يقوى حتّى صار يشبك والامراء
يطلعون الى بيبرس وياكلون على سماطه واذا كان لهم حاجة سألوا
10 بيبرسg فيها ولم يعهدوا قبل ذلك لبيبرس فى الدولة كلاما فعزّ
ذلك على يشبك وحاشيته الى الغاية وندموا على ما وقع منهم فى حقّ
الملك الناصر فرج وساعواh فى عوده ولم يعرفوا للناصر خبرا كلّ ذلك
وسعد الدين بن غراب لا يعرّف احدا بامر الملك الناصر فرج لكنّه
يدبّر فى اخراجه وعوده الى ملكه من حيث لا يعلم بذلك احد
15 واخذ يدبّر ايضا على قبض اينال باى بن قجماس فى الباطن فلم
يتمّ له ذلك لكثرة حاشيته وعُصْبتهi واضطراب الدولة وعدم اجتماع
الكلمة فىk واحد بعينه

١٨ ربيع الآخر ثمّ فى يوم الاربعاءl ثامن عشرm شهر ربيع الآخر أُفْرِج عن فتح
الدين فتح اللّه كاتب السرّ كان على انّه يحملn خمسمائة الف
20 درهم عنها يوم ذاكo ثلاثة آلاف وثلاثةp وثلاثون مثقالا ذهبا وثلثq
مثقالr كلّ ذلك والدولة غير مستقيمة واحوال الناس متوقّفةs

---

a) Y om. b..c) X om. d..e) X om. f) X om. g) X fol. 104b. h) X وتسارعوا Y وتساعوا. i) X عصبيّتة. k) Y fol. 90b. l) الثلاثاء? m) Y عشرين. n) X تحمل. o) Y ذلك. p) Y om. q) Y وثلاث. r) i. e., 1 mithkâl = 150 dirhams. s) X unpointed.

سنة ٨٠٨ لترقّبهم وقوع فتنة غير انّ اخبار الناصر لا تظهر مع علمهم انّه مختفٍ
بالقاهرة لما يظهر من امر بيبرس ورفقته من الاحتراز من الناصر واصلاح
امر الملك المنصور عبد العزيز فيما يُثْبِت به ملكه

١١ جمادى الاولى ثمّ فى حادى عشر جمادى الاولى تـوجّه الطواشى شاهين الحسنىّ
5 رأس نوبة الجمدارية ولالا السلطان الملك المنصور ومعه نحو عشرة انفس
الى البلاد الشأمية لاحصار الامير شيخ المحمودىّ الساقى[a] نائب الشأم
كان الى الديار المصرية وكان يوم ذاك الامير نوروز الحافظىّ ولى نيابة
الشأم عوضا عن شيخ المذكور وخرج لقتال شيخ وكسّرَه وحصره بقلعة
الصبيبة ولاحصار الامير جكم من عوض نائب حلب ثمّ ورد كتاب
10 الامير شيخ وكتاب جكم ايضا الى الديار المصرية بعد ذلك بعشرة ايّام
يُخْبِران[b] بانّهما حاربا الامير نوروزا الحافظىّ وهزماه وانّه لحق بطرابلس
وانّهما[c] دخلا دمشق واقاما بها ايّاما ثمّ انّ جكم خرج من دمشق
لقتال نوروز الحافظىّ بطرابلس[d] وتبعه شيخ فلمّا بلغ نوروزا ذلك
خرج[e] من طرابلس الى حماة ونزل جكم وشيخ على حمص ثمّ سارا الى
15 طرابلس ففرّ[f] منها[g] نائبها الامير بكتمر جلّق فوصل جكم وشيخ الى
طرابلس وبلغ[h] الاميرَ علّان جلق نائب حلب نزول نوروز وبكتمر جلّق
الى حماة فخرج بعساكره من حلب وقدم عليهما ووافقهما على قتال
جكم وشيخ

ولمّا وصل هذا الخبر الى الديار المصرية عظم على الاتابك بيبرس
20 وحاشيته انهزام نوروز من جكم وشيخ الى الغاية وسُرّ بذلك يشبك
وحاشيته فى الباطن وكثر قلق يشبك واصحابه من الامراء على الملك
ا جمادى الآخرة الناصر فرج لا سيما لمّا مرض الملك المنصور عبد العزيز فى يوم الثلاثاء
اوّل جمادى الآخرة فلمّا رأى سعد الدين ابرٰهيم بن غراب امر يشبك

a) X om. b) X يخبرنا Y يخبرا. c..d) Y om. e) Y om.
f) Y ففروا. g) Y منهما. h) Y fol. 91a.

سنة ٨٠٨ الشعبانيّ فى إنبار عزّ عليه ذلك لانّ يشبك المذكور كان هو الذى
اقامه بعد موت الملك الظاهر برقوق وقام بسعادته اعظم قيام حتّى كان
من امر ابن غراب ما كان فعند ذلك اعلمه ابن غراب بامر الملك الناصر
مفصّلا وانّه عنده مقيما a من يوم تَسَحَّبَ من قلعة الجبل وقال له اىّ
5 وقت تشتهى الاجتماع به فعلتُ لك ذلك فسُرّ يشبك بذلك غاية
السرور واعلم اخوته وحواشيه بما وقع واخذ من يومه فى تدبير امر
الملك الناصر فرج وظهوره وعوده الى ملكه فى الباطن حتّى استحكم
امرهم ووافق b ذلك مرض الملك المنصور عبد العزيز فقويت حركتهم
وكثرت القالة بين c الناس فى امر الملك الناصر وعوده الى الملك وتحقّق
10 كلّ احد انّه مقيم بالديار المصريّة وصارت اخباره تأتى يشبك واصحابه
مواتِمةً d ومساعاة e هذا بعد ان اجتمع عليه يشبك وغيره من الامراء f
فى الليل غير g مرّة h وواعدوه i وتردّدوا اليه فى اماكن عديدة كلّ ذلك
وبيبرس ورفقته لا يعرفون k ما الخبر بل يتحقّقون انّه مقيم بالقاهرة
لا غير وانّ له عصبيّة كبيرة من الامراء ومع ذلك قلوبهم مطمئنّة انّ
15 القلعة بيدهم والسلطان عندهم وانّ الناصر امره تلاشى واضمحلّ

٤ جمادى الآخرة فلمّا كان يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة من سنة ثمان وثمانمائة
المذكورة سعى المماليك بعضهم الى بعض وكثر هرجهم وحادت خيول كثيرة
من الربيع وصاروا يركبون جمعا كبيرا ويتساررون l بالكلام وبلغ ذلك
بيبرس ورفقته فامرهم بيبرس واينال باى بن قجماس بالفحص عن
20 خبارهم فخرج جماعة كبيرة منهم وداخلوا m المماليك المذكورة فى كلام

---

a) X Y nom. *b*) Y ورافق. *c*) Y من. *d*) Y مُياوَمةً. *e*) Sic; evidently a confusion of مُساوَعةً and مع السّاعات; less likely III of وأم (for ومأ; cp. Lane) and of سعى. *f*) X fol. 105*a*. *g*..*h*) Y غيره. *i*) Y fol. 91*b*. *k*) X يعلمون. *l*) Y يتساورون. *m*) Y ودخلوا.

سنة ٨٠٨ الناصر فلم يقفوا له *a* على خبر وخفى عليهم جميع احوال الملك الناصر
غير انّهم علموا انّ الملك الناصر يريد الظهور والعود الى الملك فاضطرب
امرهم وحرّضوا بعضهم بعضا على قتاله لمن خرج وتهيّأوا لذلك وحصّنوا
القلعة وطلبوا جماعة كبيرة من المماليك السلطانيّة ووعدوهم *b* بالأمْريات
5 والاقطاعات والوظائف وحذّروهم من عود الملك الناصر الى الملك انّه لا
يُبْقِى على احد منهم وتواصوا على القيام مع الملك المنصور عبد العزيز
واتمام امره كلّ ذلك واحوالهم مغلوكة *c* لعدم اهليّة بيبرس بتنفيذ الامور
ومعرفة الحروب والقيام باعباء المُلْك لانهماكه فى اللذّات ولانعكافه *d* على *e*
اللهو والطرب عمره *f* كلّه لا يميل لغير ذلك ومنذ مات خاله الملك
10 الظاهر برقوق لم يدخل بنفسه فى امر غير هذا *g* المعنى المذكور
ولشأن *h* حاله ينشد ويقول [الموشّح *i*]

خَلِّى الملوكَ تَسْطُو *k* بالمُلْك والسلاح اتّى قنعت منهم بالراح والملاح

قلتُ *l* وليته دام على ما كان عليه من لهوه وطربه ولم يدخل بنفسه
فى هذه المضايق التى ذهبت فيها روحه واما رفيقه اينال باى فانّه
15 كان فيه طيش وخفّة مع عدم تدبير ومعرفة وايضا لو علم ذلك
كلّه لم يكن اهلا الى القيام بمثل هذا الامر مع وجود مَن هو اعظم
منه فى النفوس واكبر منه قدرا وهم جماعة كبيرة فلهذا كلّه لم ينتج *m*
امرهم وزال مُلْك الملك المنصور عبد العزيز بعد ما كان تمّ امره وقطع
الناصرُ آماله من الملك

٥ جمادى الآخرة واستمرّ الامر على ذلك وباتوا ليلة السبت المذكورة والحال *n* على ما هو
عليه الى ان كان نصف الليل فخرج *o* الملك الناصر فرج بن برقوق من

---

a) X om. *b*) Y واوعدوهم. *c*) X مغلولة. *d*) X وانعكافه. *e*) X فى. *f*) Y om. *g*) Y fol. 92*a*. *h*) XY ولسان. *i*) Cp. Hartmann, «Arab. Strophengedicht», I. 208, VM 48. *k*) XY تسطوا. *l*) Y om. *m*) Cp. 160.21. *n*) Y والحاصل. *o*) X خرج Y اخرج.

بيت القاضى سعد الدين ابرهيم بن غراب كاتب السرّ فى جماعة سنة ٨٠٨
كبيرة من غير تستّر بل فى موكب عظيم سلطانىّ ومضى بعساكره الى
بيت الامير سودون الحمزاوىّ ونزل *a* به *b* وارسل استدعى الامراء والمماليك
السلطانيّة وتسامعت به الناس فأتوه من كلّ فجّ بالسلاح وآلة *c* الحرب
ثمّ لبس الملك الناصر سلاحه وركب فى امرائه وعساكره وقصد قلعة 5
الجبل *d* وقد استعدّ بيبرس واينال وغيرهما من الامراء الذين بالقلعة
لقتاله وحصنوا القلعة فلمّا حضر اليها الملك الناصر فرج بعساكره ناوشوه
بالقتال ورموا عليه وتقاتل الفريقان قتالا *e* ليس بذاك فلمّا رأى *f*
الملك الناصر امر اهل القلعة مغلوكا *g* توجّه الى نحو باب القلعة وكان به
الامير صوملى الحسنىّ الظاهرىّ رأس نوبة قد وُكّل بباب المدرّج فعند 10
ما رأى صوملى الملك الناصر فتح له باب القلعة فطلع منها الملك
الناصر بأُمرائه وملك القلعة وجلس بالقصر السلطانىّ هذا وبيبرس
واينال بلى يقاتلان امراء السلطان من باب السلسلة من الاسطبل السلطانىّ
فبينماهم *h* فى ذلك واذا بالرمى عليهم من القصر فالتفتوا واذا *i* بالناصر
جالس بالقصر السلطانىّ فلم يثبت بيبرس عند ذلك ساعة واحدة 15
وانهزم من وقته ونزل بمن معه فارّا الى خارج *k* القاهرة فارسل السلطان
فى اثره الامير سودون الطيّار امير مجلس فى جماعة فادركه خارج
القاهرة فلم يدفع عن نفسه فقبض عليه سودون الطيّار واتى به الى
الملك الناصر فقُيّد فى الحال وأُرسل الى الاسكندريّة فسُجن بها واختفى
اينال بلى وسودون الماردانىّ وطلب السلطانُ الملك الناصر فرج اخاه 20
الملك المنصور وطيّب خاطره وارسله الى امّه بالدور السلطانيّة وتمّ امر
الملك الناصر واعيد الى ملكه بعد ان خُلع من الملك هذه المدّة وزال

---

a) Y وانزل. *b*) X om. *c*..*d*) X om *e*) Y قتال.
f) Y fol. 92*b*. *g*) X مغلولا. *h*) X وبينهم. *i*) X fol. 105*b*.
k) Y om.

سنة ٨٠٨ ملك الملك المنصور كأنّه لم يكن فكانت مدّة سلطنة *a* الملك المنصور
عبد العزيز على مصر شهرين وعشرة ايّام ليس له فيها الّا مجرّد الاسم
لا *b* غيره *c* واقام عند امّه بالدور السلطانيّة *d* من قلعة الجبل الى ان اخرجته
اخوه الملك الناصر فرج الى ثغر الاسكندريّة ومعه اخوه *e* ابرٰهيم بن الملك
5 الظاهر برقوق صحبة الامير قطلوبغا الحسنىّ الكركىّ والامير *f* اينال حطب
العلائىّ فى حادى عشرين صفر من سنة تسع وثمانمائة المذكورة فلم
الملك المنصور عبد العزيز واخوه ابرٰهيم بالاسكندريّة مدّة يسيرة ومرضا
معًا فمات الملك المنصور هذا فى ليلة الاثنين *g* سابع شهر ربيع الآخر
من سنة تسع وثمانمائة المذكورة بعد ان لزم الفراش احدا وعشرين
10 يوما ومات اخوه ابرٰهيم بعده فى ليلته فاتّهم الملك الناصر انّه امر
باغتيالهما بالسمّ قبل سفره الى الشأم حسبما يأتى ذكره قلتُ لا يبعد
ذلك من وجوه عديدة ليس لابدائها محلّ واللّه اعلم

ذكر سلطنة *h* الملك الناصر فرج الثانية *i* على مصر *k*

٥ جمادى الآخرة ولمّا كان صبيحة يوم السبت خامس جمادى الآخرة طلع الملك
15 الناصر فرج هذا الى قلعة الجبل وملكها وقبض على الاتابك بيبرس ثمّ
على من يأتى ذكره ثمّ *k* طلب *l* الخليفة والقضاة فحضروا وجُدّدت له
بيعة السلطنة ثانيا وثبّت خَلْع الملك المنصور عبد العزيز وتسلطن
وعاد الى مُلْك مصر وخلع على الخليفة والقضاة وتمّ امره وانفضّ الموكب
ونزل الجميع الى دورهم وسكن امر الناس
٧ جمادى الآخرة فلمّا كان يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة المذكورة خلع السلطان
على الامير يشبك الشعبانىّ الظاهرىّ الدوادار كان باستقراره اتابك

---

a) Y om. *b*..*c*) X فقط. *d*) X masc. *e*) X Y احاه. *f*) Y fol. 93*a*. *g*) الثلاثاء. *h*) X عود. *i*..*k*) X بن رقوق الى السلطنة ثانيا. *l*..*m*) X وطلب.

العساكر بالديار المصريّة عوضا عن بيبرس ابن اخت السلطان الملك سنة ٨٠٨
الظاهر برقوق وخلع على الامير سودون الحمزاوىّ *a* الظاهرىّ باستقراره
دوادارا كبيرا عوضا عن سودون الماردانىّ وعلى الامير چركس القاسمىّ
المصارع باستقراره امير آخور كبيرا بعد سودون تلى المحمّدىّ ثمّ امسك
السلطان الامير جاره *b* قطلوا رأس نوبة وقانى باى امير آخور وآقبغا رأس 5
نوبة والثلاثة امراء عشروات *c* وامسك يُرْدبك وصغار *d* رأس نوبة احد
امراء الطبلخانات ثمّ خلع على القاضى سعد الدين ابرٰهيم بن
غراب واستقرّ رأس مشورة وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار
المصريّة وصار اميرا بعد ما كان مباشرا ولبس الكلفتاة *e* وتقلّد بالسيف
وكان فى امسه قد ركب مع السلطان الملك الناصر بقَرْقَل وعليه آلة 10
الحرب كاملا وصار معه من جملة المقاتلين وتزّيا بزىّ الاتراك وطلع الى *f*
الخدمة من جملة الامراء ثمّ نزل الى *g* داره بقماش الموكب على عادة
الامراء فلم يركب بعدها ولزم الفراش حتّى مات حسبما يأتى ذكره
فى محلّه

وخلع السلطان على فخر الدين ماجد بن المزوّق ناظر الجيش 15
باستقراره فى كتابة السرّ عوضا عن سعد الدين بن غراب المذكور
بحكم انتقاله الى امرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة ثمّ امر السلطان
فكُتب بتقليد *h* الامير شيخ المحمودىّ باستقراره فى نيابة دمشق على
عادته عوضا عن الامير نوروز الحافظىّ وان يتوجّه نوروز الى القدس
بطّالا وحمل التقليد والتشريف الى الامير شيخ الاميرُ اينال المِنْقار شادّ 20
الشراب خاناة وكُتب بتقليد الامير جكم بنيابة حلب عوضا عن علّان
وحمل اليه التقليد والتشريف سودون الساقى *i* وكُتب للامير دمرداش

---

a) Y fol. 93*b*. *b*) Y جاز. *c*) X عشراوات. *d*) Y وصغار.
e) Y الكلفتاه. *f*) X om. *g*) X fol. 106*a*. *h*) X تقليد. *i*) Y
fol. 94*a*; Y الشاقى.

سنة ٨٠٨ المحمّدىّ *a* نائب حلب كان بالحضور الى مصر ثمّ قبض السلطان الملك
الناصر على سودون المحمّدىّ المعروف بتلى *b* الامير آخور الكبير *c* وأُخرج
الى دمشق على اقطاع الامير سودون اليوسفىّ ثمّ خلع السلطان
على الامير سودون من زادة باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن سلامش
١١ جمادى الآخرة ثمّ فى حادى عشرين جمادى الآخرة المذكورة خلع السلطان على
الامير تمراز الناصرىّ باستقراره نائب السلطنة الشريفة بالديار المصريّة
وكانت شاغرة سنين عديدة من يوم تركها سودون الفخرىّ الشيخونىّ
فى دولة الملك الظاهر برقوق وخلع على الامير آقباى امير سلاح واستقرّ
رأس نوبة الامراء واستقرّ سودون الطيّار امير سلاح عوضا عن آقباى
10 المذكور واستقرّ يلبغا الناصرىّ امير مجلس عوضا عن سودون الطيّار
وامّا البلاد الشأميّة فانّه لمّا بلغ اعيان الامراء بها *d* عود الملك
الناصر فرج الى ملكه وتولية شيخ ثانيا نيابة دمشق عوضا عن نوروز
فرحوا بذلك فرحا عظيما ودُقّت البشائر لذلك ايّاما وخرج نوروز الحافظىّ
وعلّان وجلّق من حماة وتوجّها الى حلب بمن معهما وكان الامير دمرداش
15 المحمّدىّ قد فرّ منها وتوجّه *e* الى بلاد التركمان فمضيا اليه ثمّ فارقه
وعادا الى جهة اخرى حسبما يأتى ذكره واقام بحلب الامير *f* دقماق المحمّدى
فلمّا قدم جكم الى *g* حلب *h* امتنع دقماق بحلب وقاتله *i* وانكسر
وأُخذ دقماق وقُتل بين يدى جكم صبرا *k* على ما يأتى ذكره فى محلّه
٤ رجب وامّا السلطان الملك الناصر فرج فلمّا *l* كان يوم الخميس رابع *m* شهر
20 رجب *n* قبض على الامير ازبك الرمضانىّ وقيّده وبعثه الى الاسكندريّة
فسُجن بها ثمّ ورد عليه الخبر بانّ الامير جكم سار الى حلب ومعه

---

a) Y om. *b*) Y تلى. *c*) Y كبير. *d*) Y ايضا. *e*) Y وتوجها.
f) Y adds جكم. *g*..*h*) Y om.; see 173. 21. *i*) X وقاتل.
k) Y fol. 94*b*. *l*) X لما فانه. *m*..*n*) Y om.; Rajab 4 was a Saturday.

سنة ٨٠٨ الامير شيخ نائب الشأم ونوروز بحلب *a* فلمّا وصلا الى المعرّة كتب
اليهما نوروز يعتذر بانّه لم يعلم بولاية الامير جكم لحلب *b* وخرج بمن
معه منها الى البرّيّة فدخل جكم حلب من غير قتال *c* وعاد شيخ الى
الشأم فلمّا بلغ السلطان ذلك كتب الى جكم بنيابة طرابلس مضافا
على *d* ما *e* بيده من نيابة حلب بمثال سلطانىّ من غير تقليد وتوجّه 5
بالمثال الامير مغلباى وكتب الى نوروز بالحضور الى القدس بطّالا كما
كتب له اوّلا وكتب الى الامير بكتمر جلّق نائب طرابلس بأن يكون
اميرا كبيرا بدمشق وامّا جكم فانّه لمّا استقرّ بحلب ما زال يكاتب
نوروزا وعلّان حتّى قدما عليه فاكرمهما وصارا من جملة اصحابه ثمّ
وقع له مع شيخ وغيره امور نذكرها فى محلّها 10

وفى يوم الاثنين *f* اوّل شعبان استدعى السلطان الملك الناصر ابا
الفضل العبّاس *g* ولد الخليفة المتوكّل على اللّه ابى عبد اللّه محمّد
وبايعه بالخلافة بعد موت ابيه المذكور ولبس التشريف ولُقّب بالمستعين *h*
باللّه ونزل الى داره وكانت وفاة المتوكّل على اللّه فى سابع *i* عشرين شهر
رجب ثمّ كتب السلطان باستقرار طولو *k* من *l* علىّ باشا فى نيابة 15
صفد عوضا عن *m* بكتمر الركنىّ المعروف بكتمر باطيا *n* وجهّز تشريف
طولو على يد الامير آقبردى رأس نوبة وكتب باستقرار الامير دمرداش
المحمّدىّ فى نيابة حماة ثمّ ورد الخبر بوصول الامير علّان جلّق الى
دمشق مفارقا لجكم نائب حلب ومات سعد الدين بن غراب فى
يوم الخميس تاسع عشر شهر *o* رمضان كما سياتى ذكره فى الوفيات ثمّ 20

---

a) See 174. 13. *b*) Y بحلب. *c*) But cp. 174. 18. *d*..*e*) X لما. *f*) Y الثلاثاء; but read الجمعة? (cp. 303. 16). *g*) X ابا العباس Y العبّاسىّ. *h*) Y الله. *i*) Cp. 275. 15, 303. 17. *k*) Y fol. 95*a*. *l*) Y بن. *m*) X fol. 106*b*. *n*) X Y باطية. *o*) So also Maḳrîzî II. 420, 21; but R. 19 was a Wednesday.

سنة ٨٠٨ امسك السلطان الامير اينال الاشقر وارسله الى سجن الاسكندريّة لامرٍ
بلغه عنه ثمّ فى اواخر شهر رمضان قُبض على الامير سودون الماردانىّ
من بيت بالقاهرة فقُيّد وحُمل الى سجن الاسكندريّة ثمّ كتب السلطان
امانا لكلٍّ من جمق وأسنباى وارغز [a] وسودون اليوسفىّ وبرسباى
5 الدقماقىّ اعنى الملك الاشرف وجهّزه اليهم بالشأم ثمّ قبض السلطان
٧ ذى القعدة على الوزير [b] فخر الدين ماجد بن غراب فى سابع ذى القعدة وسلّمه
الى جمال الدين يوسف البيرىّ [c] الاستادار ثمّ كتب السلطان الى
الامير نوروز الحافظىّ وهو عند جكم بحلب انّه قد قُدّمت [d] مكاتبة
السلطان له انّه يتوجّه الى القدس بطّالا وانّه ايضا ساعةَ وصولِ هذا
10 المرسوم اليه [e] يحضر الى الديار المصريّة فلم يلتفت جكم الى المرسوم [f] ونهر
القاصد وخشن له فى الكلام
٧ ذى الحجّة ثمّ فى سابع ذى الحجّة خلع السلطان على القاضى فتح الدين
فتح اللّه باعادته الى وظيفة [g] كتابة السرّ بعد عزل فخر الدين ابن [h]
المزوّق عنها [i] ثمّ افرج [k] السلطان عن فخر الدين [l] ماجد بن غراب
15 وخلع عليه واستقرّ [m] وزيرا ومشيرا [n] وناظر الخاصّ [o] على عادته اوّلًا بعد
ان حمل عشرين الف دينار

وكان فى هذه السنة اعنى سنة ثمان الطاعون العظيم بصعيد
مصر حتّى شمل الخراب غالب بلاد الصعيد ثمّ بلغ السلطان انّ
جكم من عوض نائب حلب قد عظم امره وانّه بدا منه امور تدلّ
20 على المخالفة فكتب السلطان بعزله عن نيابة حلب وطرابلس وولاية
الامير دمرداش نيابة حلب عوضه وتولية الامير علّان اليحياوىّ نيابة

---

a) Y وازعر. *b*) Y الامير. *c*) X om. *d*) X تقدمت. *e*) X om.
f) X مرسوم السلطان. *g*) Y وظيفته. *h*) Y fol. 95*b*. *i*) Y عنه.
k) X افرج. *l*) Y adds بن. *m*) X باستقراره. *n*) X om. و.
o) Y الخواص.

طرابلس عوضه وتولية الامير عمر الهيدبانيّ نيابة حماة وتوجّه بتقاليدهم سنة ٨٠٨
ألطنبغا شَقَل a مملوك الامير شيخ المحموديّ نائب الشأم ولم يرسل
السلطان اليهم احدا من امراء مصر لضعف حالهم وعدم موجودهم وقبل
ان يصل اليهم الخبر بذلك اقتتل الامير شيخ مع الامير جكم بارض
الرُّسْتَن b فيما بين حماة وحمص فى خامس ذى الحجّة قتالا عظيما [٥ ذى الحجّة]
قُتل فيه الامير علّان اليحياويّ جلّق والامير طولو من علىّ c باشاه
نائب صفد وجماعة كبيرة فى الواقعة وامّا علّان وطولو فانّه قُبض عليهما
فقُدّما بين يدى الامير جكم فامر بضرب رقابهما فضُربت اعناقهما d
بين يديه وضرب عنق طواشى كان فى خدمة الامير شيخ معهما
قلتُ وهذا ثالثُ اميرٍ قتله الامير جكم من اعيان الملوك من e 10
خشداشيته فى هذه السنة اعنى دقماق المحمّدىّ نائب حلب وعلّان f
هذا نائب حلب ايضا وطولو نائب صفد انتهى وانهزم الامير شيخ
المحموديّ نائب الشأم ومعه الامير دمرداش نائب حلب الى دمشق
فلم يقدر شيخ على الاقامة بدمشق خوفا من نوروز الحافظىّ وخرج
من دمشق ومضى الى الرملة يريد القدوم g الى h القاهرة ودخل نوروز 15
الى دمشق وملك المدينة من جهة جكم بعساكره فى يوم الاثنين i ٢٧ ذى الحجّة
سابع k عشرين ذى الحجّة المذكورة ثمّ دخل جكم دمشق بعده فى
يوم الخميس سلخ ذى الحجّة ونادى جكم فى دمشق بالامان وانّه لا
يشوّش احدٌ على احد وكان جكم قد شنق رجلا من عسكره بحلب
كونه رعى فرسه زرعا وشنق آخَرَ على شىء وقع منه فى حقّ بعض 20
الرعيّة ثمّ لمّا قدم دمشق شنق بها ايضا جنديّا بعد المناداة على
شىء من ذلك لمخالفته عساكره l وانكفّوا عن مظالم الناس وعن شرب

---

a) X شلق. b) Yâkût, s. v.; X الرُّسنى. c) X Y om. d) Sic. e) Y om. f) Y fol. 96a. g..h) X om. i) الثلاثاء? k) Y om. l) X fol. 107a.

سنة ٨٠٨ الخمر حتّى لهجت الناس بقولهم جكم حكم وما ظلم وعظم امر جكم بالبلاد الشاميّة الى الغاية

ولمّا بلغ خبر هذه الواقعة المصريّين خارت *a* قواهم وتخوّفوا من جكم وخرج البريد من يومه يطلب *b* الامير *c* تغرى بردى اعنى *d* الوالد *e*

5 من برّيّة القدس فحضر الى القاهرة وجلس رأس الميسرة بعد ان بنى السلطان على ابنته كريمة مؤلّف *f* هذا الكتاب *g* ثمّ جهّز السلطان

١١ المحرّم من سنة ٨٠٩ تشريفا للامير شيخ فى حادى عشر المحرّم من سنة تسع وثمانمائة بنيابة الشأم على عادته وامدّه بمال وسلاح وقبل خروج القاصد اليه قدم الخبر بوصول شيخ المذكور الى *h* مدينة بلبيس فخرج اليه المطبخ

10 السلطانىّ وتلقّته الامراء

ثمّ قبض السلطان على الامير كزل العجمىّ حاجب الحجّاب وكان امير حاجّ المحمل لما فعله مع الحجّاج فى هذه السنة فانّه اخذ من الحاجّ *i* على كلّ جمل *k* دينارا وباعهم الماء الذى يردونه فصادره السلطان واخذ منه نحو المائتى الف درهم ففرّ فى سلخه فأُخذ له حاصل كبير ايضا *l*

15 وامّا جكم فانّه اقام بدمشق مدّة وقرّر امورها وجعل على نيابتها الامير نوروزا الحافظىّ وكان *m* الامير سودون تلى المحمّدىّ الامير آخور كان فى سجن الامير شيخ ففرّ منه ولحق بالامير نوروز الحافظىّ *n* ثمّ ورد الخبر من قضاة حماة انّه سُمع طائر يقول اللّهمّ انصر جكم وهذا من غريب الاتّفاق هذا والناس فى جهد وبلاء من غلوّ الاسعار بالديار

20 المصريّة لا سيما لحم الضأن والبقر وغيره فانّه عزّ وجوده البتّة ثمّ خرج الامير الكبير يشبك الشعبانىّ وغالب الامراء الى ملاقاة شيخ

---

a) Y حارت. *b*) X بطلب. *c..d*) X om. *e*) X adds رحمه الله. *f..g*) X لطفه (MS بحقى) بحقّ الله تعالى عامله مولفه. *h*) Y fol. 96*b*. *i*) الحجاج. *k*) Y حمل. *l*) X حواصل كبيرة. *m..n*) Y om.

ودمرداش ومعهما خيربك نائب غزّة وألطنبغا العثمانىّ حاجب حجّاب سنة ٨٠٩
دمشق ويونس الحافظىّ نائب حماة كان وسودون الظريف نائب الكرك
كان وتنكزبغا الحططىّ فى أخرين وطلعوا الجميع الى القلعة وقبّلوا الارض
بين يدى السلطان فاكرمهم السلطان غاية الاكرام ثمّ نزلوا الى القاهرة
وعقيب ذلك ورد الخبر باخذ عسكر جكم مدينةَ صفد والكرك والصبيبة 5
وغيرهم

ثمّ فى سادس صفر من سنة تسع وثمانمائة المذكورة خلع السلطان ٦ صفر
على الامير شيخ المحمودىّ بنيابة الشأم على عادته وعلى *a* الامير دمرداش
بنيابة حلب على عادته واخذ السلطان فى تجهيز امر السفر الى البلاد
الشأميّة 10

ثمّ فى حادى عشرين صفر من سنة تسع المذكورة حمل السلطان ٢١ صفر
الملك الناصرُ اخاه الملك المنصور عبد العزيز واخاه ابرٰهيم ابنى الملك
الظاهر برقوق الى سجن الاسكندريّة صحبة الامير قطلوبغا الكركىّ والامير
اينال حطب العلائىّ ورسم لهما ان يقيما باسكندريّة عندهما وقد
تقدّم ذكر ذلك فى اواخر ترجمة الملك المنصور عبد العزيز ثمّ انعم 15
السلطان على الامير شيخ بأشياء كثيرة فتجهّز شيخ المذكور وخرج
من الديار المصريّة فى يوم الاثنين اوّل شهر ربيع الاوّل وخلع السلطان ١ ربيع الاوّل
على الامير دمرداش المحمّدىّ نائب حلب ايضا خلعة السفر وخرج
صحبة الامير شيخ وتوجّها بجماعتهما ونزلا بالريدانيّة ثمّ لحق بهما
الامير سودون الحمزاوىّ الدوادار الكبير والامير سودون الطيّار امير سلاح 20
بطُلْبهما *b* ومماليكهما وهؤلاء كالجاليش واقام الجميع بالريدانيّة الى ان
رحلوا منها وبعد رحيلهم نزل السلطان بعساكره وامرائه من قلعة الجبل
ونزل بمخيّمه من الريدانيّة خارج القاهرة فى ثامن شهر ربيع الاوّل ٨ ربيع الاوّل

---

a) Y fol. 97*a*. *b*) X بطلبهم.

سنة ٨٠٩ المذكور من سنة تسع وثمانمائة وهذه تجريدة الملك الناصر الثالثة
الى البلاد الشامية فانّ الاولى كانت فى سنة اثنتين لقتال تنم
والثانية فى سنة ثلاث لقتال تمرلنك b وهذه الثالثة واقام السلطان
١٢ ربيع الأوّل بالريدانيّة c الى d يوم ثانى عشر شهر ربيع الاول فرحل e منها بعساكره
5 الى جهة الشأم بعد ان خلع على الامير تمراز الناصرىّ نائب
السلطنة الشريفة بالديار المصريّة باستقراره ايضا فى نيابة الغيبة بالقاهرة
وانزل السلطان بقلعة الجبل جماعة اخر من الامراء ممّن يثق بهم
وكذلك بالقاهرة

قال المقريزىّ رحمه اللّه ولم يُحْمَد رحيل السلطان الملك الناصر من
10 الريدانيّة فى يوم الجمعة فقد نُقل عن الامام احمد بن حنبل رحمه اللّه
انّه قال ما سافر احد يوم الجمعة الّا رأى ما يكره وسار السلطان
٧ ربيع الآخر بعساكره حتّى دخل g دمشق فى يوم الاثنين h سابع شهر ربيع الآخر
من السنة بتجمّل i عظيم ونزل بدار السعادة بعد ان زُيّنت له
دمشق فاقام بدمشق الى يوم سابع عشره فرحل k من دمشق بعساكره
٢٦ ربيع الآخر يريد حلب وسار حتّى دخل حلب فى يوم سادس l عشرينه وقد فرّ
منها جكم وعدّى m الفرات خوفا من الملك الناصر فرج ومعه الامير نوروز
الحافظىّ وتمربغا المشطوب فى جماعة اخر فنزل السلطان n بالقلعة من
حلب وبعث بجماعة فى طلب جكم ورفقته فتوجّهوا فى اثره ثمّ عادوا
بعد ايّام بغير طائل وخرج السلطان من حلب عائدا الى الديار المصريّة
١ جمادى الآخرة يريد الشأم فى اوّل جمادى الاخرة بعد ما ولّى الامير جركس
القاسمىّ المصارع الامير آخور الكبير نيابة حلب عوضا عن جكم من عوض

---

a) Y بخيمته. b) X اللنك. c) Y om. d) Y fol. 97b.
e) X Y. f) X fol. 107b. g) X adds الى. h) Read الثلاثاء?.
i) Y بتحمل. k) X Y رحل. l) Y سابع. m) Y وعدّ.
n) Y adds من.

سنة ٨٠٩ وولّى الامير سودون بقاجة نيابة طرابلس وجدّ السلطان فى سيره *a* بعد خروجه من حلب حتّى قدم دمشق فى خامس جمادى الآخرة ٥ جمادى الآخرة وبعد خروج السلطان من *b* حلب بيوم ثارت طائفة من المماليك ومعهم عامّة حلب على چركس المصارع ثمّ قدم الامير نوروز الحافظىّ الى نحو حلب ففرّ منها چركس المصارع يريد دمشق ونوروز فى اثره 5 فعثر نوروز بخام الملك الناصر وكان تخلّف عن السلطان لسرعة سير السلطان فقطعه نوروز ووقع النهب فيه ولحق الامير چركس السلطانَ ودخل معه دمشق فنزل السلطان فى دار السعادة ونادى *c* بالاقامة فى دمشق شهرين وكان الاتابك يشبك الشعبانىّ قدم دمشق وهو متمرّض فى امسه ومعه الامير دمرداش المحمّدىّ وبشباى رأس 10 نوبة النوب *d* وورد الخبر على السلطان بنزول نوروز على حماة وبقدوم جكم الى حلب

فلمّا بلغ السلطان ذلك خرج من دمشق فى يوم الاحد سادس عشر جمادى الآخرة بعد ما امر العسكر انّ مَن كان فرسه عاجزا ١٦ جمادى الآخرة فليتوجّه الى القاهرة وأنْ لا يتبع السلطانَ الّا من كان قويّا فتسارع 15 اكثر الناس الى العود الى *e* الديار المصريّة ولم يتبع السلطانَ من عسكره الّا القليل *f* وسار الملك الناصر حتّى *g* نزل *h* الى منزلة قارا ثمّ عاد مجدّا فدخل دمشق وقد تمزّق عسكره وتأخّر جماعة كبيرة من *i* الامراء *k* مع شيخ نائب الشأم ثمّ قدموا دمشق ثمّ خرج الامير شيخ فى ثالث عشرينه من دمشق ومعه دمرداش المحمّدىّ وألطنبغا ٢٣ جمادى الآخرة العثمانىّ فى عدّة من الامراء الى جهة صفد وسار السلطان ويشبك ومعهما جميع الامراء الى جهة مصر فدخل السلطان *m* الى القدس وقد

a) X السير. *b*) Y fol. 98*a*. *c*) X ونزل. *d*) Y om. *e*) X لجهة. *f*) Y adds من العسكر. *g*..*h*) X om. *i*..*k*) Y om. *m*) Y fol. 98*b*.

سنة ٨٠٩ تخلّف عنه الامير سودون الحمزاوىّ الدوادار الكبير بدمشق ومعه عدّة
من الامراء مغاضبين للسلطان لامرٍ اقتضى ذلك ثمّ خرج الحمزاوىّ من
دمشق بريد صفد واخذ كثيرا من الاثقال السلطانيّة واستولى على صفد
واما نوروز فانّه جهّز عسكرا عليهم الامير سودون تلى المحمّدىّ وازبك
5 الدوادار فى آخرين فساروا الى جهة الرملة ثمّ قدم على الامير نوروز
الحافظىّ الاميرُ اينال باى بن قجماس والامير يشبك بن ازدمر وكانا
مختفيَيْن بالقاهرة من يوم خروج الملك الناصر فرج وعوده الى ملكه
واختفيا حتّى خرجا صحبة السلطان الى a البلاد الشاميّة فلمّا عاد b
السلطان الى نحو الديار المصريّة توجّها الى نوروز بدمشق وتوجّه معهما
10 الامير سودون المحمّدىّ لضعفٍ اصابه فاكرمهما الامير نوروز غاية الاكرام
وانعم عليهما باشياء كثيرة وكتب للامير جكم بقدومهما

١١ رجب واما السلطان الملك الناصر فانّه سار من القدس حتّى دخل الى
القاهرة فى حادى عشر شهر رجب بغير طائل وقد تلف له ولعساكره
مال كبير وزيّنت c القاهرة لقدومه وخرج اعيان المصريّين لتلقّيه ثمّ
15 بعد قدومه بسبعة ايّام وصل دمرداش نائب حلب وسودون من زادة
نائب غزّة الى القاهرة واستمرّ سودون الحمزاوىّ وشيخ نائب الشأم بصفد
واخذ d الحمزاوىّ يسعى فى الصلح بين شيخ ونوروز ولا زال فى ذلك
حتّى اجاب نوروز وكتب e فى هذا المعنى الى جكم فبينما f هم فى
ذلك خرج سودون الحمزاوىّ يوما من صفد ليسير فقام شيخ وركب
20 واستولى على قلعة g صفد واخذ جميع ما للحمزاوىّ وبلغ ذلك الحمزاوىّ
فهرب ونجا بنفسه فى قليل من اصحابه وتوجّه الى دمشق فرحّب به
نوروز غير انّ نوروزا كان مشغولا h بعمارة قلعة دمشق فلم i ينهض
بالخروج معه لقتال شيخ

---

a) X fol. 108a. b) X رجع. c) X adds له. d) Y واستمر. e) Y fol. 99a. f) X و. g) X om. h) Y مشغوله. i) Y لم.

سنة ٨٠٩ واما الملك الناصر فانّه فى يوم الجمعة رابع شعبان مسك الوزير فخر
٤ شعبان الدين ماجد بن غراب وسلّمه لجمال الدين الاستادار ليصادره ويعاقبه
واستقرّ جمال الدين فى وظيفتى الوزير *a* وناظر الخاصّ مضافا الى الاستادارية
وهذا *b* اوّل ابتداء تحكّم جمال الدين فى الناس ثمّ قُبض على الامير
خيربك نائب غزّة وقُدم به الى *c* القاهرة مقيّدا ثمّ عيّن السلطان 5
جماعة *d* من الامراء *e* للتجريدة *f* بالبلاد الشأمية ومقدّمهم الامير تمراز
١٠ رمضان الناصرىّ *g* النائب وآقباى وغيرهما وخرجوا من القاهرة فى عاشر شهر
رمضان فورد الخبر بانّ عسكرا من الشأم اخذ غزّة وانّ يشبك بن
ازدمر اخذ قطْيا واخربها وعاد الى غزّة فاقام تمراز بمن معه على مدينة
بلبيس ايّاما ثمّ عاد هو وآقباى بمن معهما الى القاهرة فى سابع شوّال 10
ثم قدم الخبر على الملك الناصر بانّ *h* الامير جكم من عوض نائب
١١ شوّال حلب *i* تسلطن بقلعة *k* حلب *l* فى يوم حادى عشر *m* شوّال *n* من سنة
تسع وثمانمائة المذكورة وتلقّب بالملك العادل ابى الفتح عبد اللّه جكم *o*
وخُطب باسمه من الفرات الى غزّة ما عدا صفد فانّ بها الامير شيخا
المحمودىّ قد *p* استولى عليها من سودون الحمزاوىّ حسبما تقدّم ذكره 15
وانّه لم يخطب باسم جكم وانّه مستمرّ على طاعة السلطان وانّ نوروزا
نائب الشأم باس الارض لجكم وخلع *q* على بكتمر جلّق بنيابة صفد
بامر الملك العادل جكم ثمّ قدم بعد ذلك عدّة كتب من امراء الشأم
على *r* السلطان *s* يُرْغّبون السلطان فى *t* الخروج *u* الى البلاد الشأمية ثمّ
قدمت عدّة كتب من جكم الى عربان مصر وفلّاحيها بمنعهم من دفع 20
الخراج الى السلطان وامرائه واجناده وتحذيرهم من ذلك حتّى يقدم جكم

a) X الوزر. *b*) Y هذا. *c*) X om. *d..e*) Y om. *f*) Y الى التجريدة. *g*) Y om. *h*) Y نائب (sic). *i*) X om. *k..l*) X بحلب. *m*) Y عشرين. *n*) X Y ذى القعدة (but cp. 184. 1). *o*) Y fol. 99*b*. *p*) X وقد. *q*) X وخلق. *r..s*) X om. *t..u*) Y للخروج (margin).

سنة ٨٠٩ الى مصر ثمّ ورد الخبر من البلاد الشأميّة انّه فى ثامن عشر شوّال
١٨ شوّال وصل الى دمشق قاصد الملك العادل جكم وعلى يده مرسوم جكم بانّ
الامير سودون الحمزاوىّ يكون دوادارا بالديار المصريّة على عادته وانّ
الامير اينال باى بن قجماس يكون امير آخور كبيرا *a* على عادته وانّ
5 الامير يشبك بن ازدمر يكون رأس نوبة النوب على عادته وانّ الامير
نوروزا مستمرّ على نيابة دمشق وجىء له بالخلعة فلبسها نوروز وقبّل
الارض ودُقّت البشائر لذلك بدمشق ايّاما وزُيّنت المدينة

فلمّا بلغ السلطانَ ذلك اراد الخروج الى البلاد الشأميّة فكلّمه امراؤه
فى تاخير السفر حتّى يخفّ الطاعون من الديار المصريّة فانّه كان فشا
١ ذى القعدة بها وكثر فلم يلتفت السلطان لذلك وشرع فى اوّل *b* ذى الحجّة *c* فى
٢٥ ذى القعدة الاهتمام الى سفر الشأم هو وعساكره ثمّ فى خامس عشرين ذى
الحجّة *d* المذكورة علّق السلطان جاليش السفر وضُرّت *e* النفقة
للمماليك السلطانيّة فى تاسع عشرينه لكلّ مملوك ثلاثون مثقالا والف
درهم فلوسا فتجمّع المماليك تحت الطبلخاناة السلطانيّة وامتنعوا من
15 اخذها فكلّمهم بعض الامراء على لسان السلطان فى ذلك فرضوا وبينما
السلطان فى ذلك ورد عليه الخبر بقتل الامير جكم بآمد من ديار بكر
ابن وايل فى سابع عشر *f* ذى القعدة من سنة تسع وثمانمائة

[١٧ ذى القعدة] وسبب قتلة جكم المذكور انّه لمّا تسلطن بمدينة حلب ووافقه
واطاعه غالب نوّاب البلاد الشأميّة وعظم امره وكثرت عساكره وخافه
20 كلّ احد حتّى اهلُ مصر وتهيّأ الملك الناصر الى الخروج من مصر لقتاله
ابتدأ جكم بالبلاد *g* الشأميّة واستعدّ لاخذها على انّ الديار المصريّة
صارت فى قبضته واعرض عنها حتّى ينتهى من بلاد الشرق وجعل

---

a) Y om. *b*) X fol. 108*b*. *c*) Y fol. 100*a*; read evidently ذى القعدة here and *d* (cp. line 20). *e*) Y وصرفت. *f*) But 186. 15 عشرين. *g*) Y الى البلاد.

تلك الناحية*a* هى الاهمّ وخرج من مدينة حلب بعساكره الى نحو سنة ٨٠٩
الامير عثمان بن طر علىّ المعروف بقرايُلُك صاحب آمد وغيرها من ديار
بكر وكان قرايلك المذكور يومئذ نازلا بآمد فسار جكم حتّى نزل على
البيرة وحصرها واخذها وقتل نائبها الامير كزل فأتتْه بها رسل قرايلك
يرغب اليه فى الطاعة ويسأله الرجوع عنه الى حلب وانّه يحمل اليه 5
من الجمال والاغنام عدّة كبيرة ويخطب له بديار بكر فلم يقبل جكم
ذلك وسار*b* حتّى نزل قرب ماردين فاقام هناك ايّاما حتّى*c* قدم عليه
الملك الظاهر مجد الدين عيسى الارتقىّ صاحب ماردين ومعه حاجبه
فيّاض*d* بعساكره فاستصحبه جكم معه الى نحو مدينة آمد وقد تهيّأ
قرايلك لقتال جكم المذكور فعبّى جكم عساكره ومشى على آمد فالتقاه 10
قرايلك بظاهرها وتقاتلا قتالا شديدا قاتل فيه جكم بنفسه وقتل
بيده ابرٰهيم بن قرايلك ثمّ حمل على قرايلك بنفسه فانهزم قرايلك بمن
معه الى مدينة آمد وامتنعوا بها وغلّقوا ابوابها فاقتحم جكم فى طائفة
من عسكره القرايلكيّة وساق خلفهم حتّى صار*e* فى وسط بساتين
آمد وكان قرايلك قد ارسل المياه على اراضى آمد حتّى صارت ربْوًا 15
يدخل فيها الفارس بفرسه فلا يقدر على الخلاص فلمّا وصل جكم الى
ذلك الموضع المذكور اخذه الرجم*f* هو ومن*g* معه من كلّ جهة وقد
انحصروا من الماء الذى فاض على الارض وجعلها ربوا فصاروا*h* لا يمكنهم
فيه*i* الكرّ والفرّ فصوّب عند ذلك بعض التراكمين من القرايلكيّة على
جكم وهو لا يعرفه ورماه بحجر فى مقلاع اصاب جبهته وشجّه وسال 20
الدم على ذقنه ووجهه وجكم يتجلّد ويمسح الدم*k* عن وجهه فلم
يتمالك نفسه وسقط عن فرسه مغشيا عليه وتكاثر التركمان على

---

a) X النـاهـيـة. *b*) X om. *c*) Y fol. 100*b*. *d*) Y فـيـاض.
e) Y صاروا. *f*) X الرحم. *g*) X وسائر من. *h*) Y فصار. *i*) Y om.
k) Y om.

سنة ٨٠٩ رفقته فهزموهم بعد ان قتلوا منهم عدّة كبيرة فنزل بعض التراكمين
وقطع رأس جكم وجال العسكر واضطرب امر جيش جكم ساعة ثمّ
انكسروا لفقد جكم وقد عاينتُ انا موضع قتل جكم بظاهر مدينة
آمد لمّا نزل الملك الاشرف برسباى عليها فى سنة ستّ وثلاثين
5 وثمانمائة عرّفنى *a* ذلك السيفىّ سربغا امير آخور الوالد فانّه كان يوم
ذاك صحبة جكم فى الواقعة المذكورة انتهى ثمّ اخذ التركمان فى
الاسر والقتل والنهب فى عساكر جكم وعساكر ماردين حتّى انّه لم
ينْج منهم الّا القليل فلمّا ذهب القوم نزل قرايلك وتطلّب جكم بين
القتلى حتّى ظفر به فقطع رأسه وبعث به الى السلطان الملك الناصر
10 الى *b* الديار المصريّة وقُتل فى هذه الواقعة مع الامير جكم من الاعيان
الملك الظاهر عيسى صاحب ماردين وكان من اجلّ الملوك والامير
ناصر الدين محمّد بن شهرى حاجب حجّاب حلب والامير قمول *c*
نائب عين تاب وصَارُو *d* سَيّدى *e* وفرّ الامير تمربغا المشطوب وكمشبغا
العيساوىّ حتّى لحقا *f* بحلب فى عدّة يسيرة من المماليك وكانت
15 هذه الواقعة فى سابع عشر *g* ذى القعدة من سنة تسع وثمانمائة
انتهى امر جكم وقتلته

وامّا امر الامير شيخ المحمودىّ نائب الشأم كان فانّه فى ذى القعدة
ايضا ركب من صفد يريد الامراء الذين من جهة نوروز وجكم وقد
وصلوا من دمشق الى غزّة وهم اينال باى بن قاجماس وسودون
20 الحمزاوىّ ويشبك بن ازدمر ويونس الحافظىّ نائب حماة كان وسودون
قرناص *h* فى آخرين فسار شيخ بمن معه وطرقهم بغزّة على حين غفلة

---

a) Y fol. 101*a*. *b*) X fol. 109*a*. *c*) Perhaps قُمْرَل; Y قول.
d) XY وصاروا. *e*) Y سيرى (the name Ṣârû Sayyidî occurs Ḥâjjî Khalfa IV. 170). *f*) Y لحقوا. *g*) XY عشرين; but cp. 184. 17.
h) X قرناط (but cp. 187. 2).

في يوم الخميس رابع ذى الحجّة فركبوا وقاتلوه قتالا شديدا قُتل — سنة ٨٠٩
فيه اينال بلى بن قجماس ويونس الحافظىّ وسودون قرناص وقبض — ٤ ذى الحجّة
شيخ على *a* سودون الحمزاوىّ بعد ما قُلعت عينه وهرب يشبك بن
ازدمر الى دمشق وقبض شيخ على عدّة مماليك من المماليك السلطانيّة
فوسّط منهم تسعة وغرّق احد عشر وافرج *b* عن مماليك الامراء ولم 5
يتعرّض لهم بسوء وبعث بطائفة اخرى من المماليك السلطانيّة الى الملك
الناصر فرج ثمّ عاد شيخ الى صفد

ثمّ ورد الخبر بانّ الامير نوروزا نائب الشأم عاد الى طاعة السلطان
بعد *c* قتل جكم وانّ تمربغا المشطوب تغلّب على حلب وقاتلته
التراكمين حتّى ملك قلعة حلب بعد امور وانّه اخذ ما كان لجكم 10
بحلب *d* واستخدم مماليك جكم فعظم امره لذلك فامر السلطان
بتجهيز *e* اموره *f* للسفر الى البلاد الشأميّة وتجهّزت العساكر فلمّا كان
يوم الاثنين سادس المحرّم من سنة عشرة وثمانمائة فرّق السلطان — ٦ المحرّم
الجمال على المماليك السلطانيّة برسم السفر الى الشأم صحبة السلطان — من سنة ٨١٠

ثمّ في يوم الجمعة عاشر المحرّم قدم الى القاهرة حاجب الامير نعير 15
برأس الامير جكم ورأس ابن شهرى فخلع السلطان عليه وطيف بالرأسين
على رمحين ونودى عليهما بالقاهرة ثمّ عُلّقا على باب زويلة ودُقّت
البشائر وزيّنت القاهرة لذلك

ثمّ في تاسع عشر المحرّم خرجت مدوّرة السلطان الى الريدانيّة خارج *h* — ١٩ المحرّم
القاهرة *i* ثمّ في يوم حادى عشرينه برز الجاليش السلطانىّ من الامراء 20
الى الريدانيّة وهم الاتابك يشبك والوالد وهو *k* تغرى بردى البشبغاوىّ
والامير بيغوت في آخرين من الامراء ورحلوا في *l* خامس عشرينه *m* من

---

a) Y fol. 101*b*. *b*) X وافرح. *c*) X adds أن. *d*) X om. *e..f*) Y om. *h..i*) Y om. *k*) Y om. *l*) Y fol. 102*a*. *m*) X عشرين.

سنة ٨١٠ الريدانيّة ونزل السلطان من قلعة الجبل فى يوم الاثنين [a] ثامن عشرينه
الى الريدانيّة ببقيّة امرائه وعساكره وهذه تجريدة الملك الناصر الرابعة
الى البلاد الشأميّة غير واقعة السعيديّة ثمّ رحل السلطان من الريدانيّة
٢ صفر فى يوم ثانى صفر من سنة عشرة وثمانمائة يريد البلاد الشأميّة

5 وامّا البلاد الشاميّة فانّ نوروزا الحافظىّ خرج من دمشق فى اوّل
محرّم من هذه [b] السنة لقتال شيخ فضعف شيخ عن مقاومته ولم
يخرج من صفد وارسل يستحثّ السلطان على سرعة المجىء الى البلاد
الشأميّة فعاد نوروز الى دمشق بعد ان حاصر شيخا ايّاما وارسل الى
السلطان يطلب امانا [b] وانّه يتمثّل ما يرسم به السلطان وانّه يوافق
10 شيخا ويرضى بما يولّيه السلطان من البلاد ثمّ ارسل نوروز الى شيخ
بأن يكاتب السلطانَ بان يكون نائبَ حلب ويكون شيخٌ نائبَ الشأم
على عادته فلم يلتفت شيخ الى [c] كلامه [d] وانتهز [e] الفرصة وقد [f] قوى
امره بعد ما كان خائفا [g] من نوروز بقدوم السلطان الملك الناصر
الى البلاد الشأميّة وسار بمماليكه وحواشيه حتّى نزل بالقرب من دمشق
15 ففرّ فى تلك الليلة من نوروز الى شيخ جماعة من الامراء منهم قمش
وجمق ثمّ تحوّل نوروز من المزّة الى قبّة يلبغا فوصل اليه قاصد الامير
شيخ بانّ السلطان ارسل اليه تشريفا بنيابة دمشق وانّه طلب من
السلطان لنوروز نيابة حلب فابى السلطان ذلك وانّ عسكر السلطان
وصل الى مدينة غزّة فتحوّل [h] عند ذلك نوروز الى بَرْزة ودخلت
20 مماليك الامير شيخ الى [i] الشأم [k] من غير قتال

وامّا السلطان الملك الناصر فانّه لمّا رحل من الريدانيّة بعد ان
عمل الامير تمراز نائب السلطنة نائب غيبته بديار مصر وانزله بباب
السلسلة وانزل الامير آقباى بقلعة الجبل وسكّن سودون الطيّار امير

---

a) Read الثلاثاء. *b*) X om. *c*..*d*) X لكلامه. *e*) X وانتهر.
f) X fol. 109*b*. *g*) Y خانفا. *h*) Y fol. 102*b*. *i*..*k*) Y om.

سنة ٨١٠ سلاح بالرميلة *a* تجاه باب السلسلة وسار السلطان حتّى وصل الى غزّة
١٢ صفر في ثاني عشر صفر فورد عليه الخبر بفرار نوروز فلم يلتفت الى ذلك
وسار حتّى دخل الى دمشق في *b* يوم ثاني عشرين صفر بعد ما خرج
الامير شيخ الى لقائه وقبّل الارض بين يديه وسار معه حتّى دخل
5 دمشق *c* في خدمته من جملة الامراء ونزل السلطان بدار السعادة من
دمشق وصلّى الجمعة *d* بجامع بني اميّة ثمّ قبض على قضاة دمشق
ووزيرها وكاتب سرّها واهانهم السلطان والزمهم بحمل مال كبير *e* ثمّ في
٢٥ صفر يوم الاحد *f* خامس عشرين صفر امسك السلطان الامير شيخا المحموديّ
نائب دمشق والامير الكبير يشبك الشعبانيّ الاتابكيّ واعتقلهما بقلعة
10 دمشق وكان الامير جركس القاسميّ المصارع الامير آخور قد تأخّر في
هذا اليوم عن الخدمة السلطانيّة بداره فلمّا بلغه الخبر فرّ من وقته
فلم يُدْرَك وهرب جماعة كبيرة من الشيخيّة واليشبكيّة

ثمّ في سادس عشرين *g* صفر خلع السلطان على الامير بيغوت
باستقراره في *h* نيابة دمشق عوضا عن شيخ المحموديّ بحكم حبسه
15 بقلعة دمشق وخلع على الامير فارس دوادار تنم باستقراره حاجب
حجّاب دمشق وخلع على الامير عمر الهيدباتيّ بنيابة حماة وعلى صدر
الدين عليّ *i* ابن *k* الادميّ باستقراره قاضي القضاة الحنفيّة بدمشق
ودام يشبك وشيخ بقلعة دمشق الى ان استمالا نائب قلعتها الامير
٣ ربيع الاوّل منطوقا حتّى افرج *l* عنهما في ليلة الاثنين ثالث شهر ربيع الاوّل من
20 سنة عشرة وثمانمائة وهو انّ منطوقا تحيّل على من عنده من المماليك
بانّ السلطان رسم له بان ينقل الاميرين *m* شيخا ويشبك من حبس
الى آخر فصدّقوه فاخرجهما على انّه ينقلهما وفرّ بهما ونزل من القلعة

---

a) X بالرملة. *b..c*) X om. *d*) Y بالجمعة. *e*) Sic. *f*) Ṣafar 25 was a Monday. *g*) Y om. *h*) Y fol. 103*a*. *i..k*) Y transp. *l*) X افرج. *m*) Y sing.

سنة ٨١٠ فلم يبلغ السلطان الخبر حتّى ذهبوا الى حيث شاءوا واصبح السلطان
يوم الاثنين ندب الامير بيغوت لطلبهم فركب بيغوت من وقته بمماليكه
وسار فى طلبهم غارةً وقد اختفى الامير شيخ بدمشق ولم يخرج منها
وتوجّه يشبك فلم يدرك بيغوت سوى منطوق نائب قلعة دمشق
5 الذى اطلقهما لثقل جثّته فانّه كان فى غاية من *a* السمن وفرّ يشبك
وقاتل منطوق بيغوت ساعة ثمّ انهزم وقبض عليه وقطع رأسه وحملها
الى الملك الناصر فرُفعت *b* على رمح وطيف بهاء *c* دمشق ثمّ عُلقت
على سور دمشق ثمّ قدم الخبر باجتماع الاتابك يشبك *d* وشيخ وجركس
وانّهم فى دون الالف فارس وهم على حمص وانّهم اشتدّوا *e* على الناس
10 فى طلب المال فكتب السلطان فى الحال للامير نوروز الحافظىّ وهو بمدينة
حلب عند تمربغا المشطوب يستدعيه *f* لمحاربة يشبك وشيخ وانّه
ولّاه نيابة الشأم وامره ان يحمل اليه جماعة من الامراء ويبعث
السلطان اليه *g* التقليد والتشريف *h* مع الامير سلامش ثمّ جهّز
السلطان سلامش الى نوروز وعلى يده خلعته بنيابة دمشق فلبس
15 نوروز الخلعة وقبّل الارض وامتثل ما امره السلطان به من قتال الامراء
وغيره وكتب يعتذر من عدم الحضور مما عنده من الحياء من
السلطان والخوف لما وقع منه قبل تاريخه وانّه اذا سار السلطان من *i*
دمشق *k* نحو الديار المصريّة قدمها وكفاه امرَ هؤلاء

ثمّ ارسل نوروز بعد ذلك بأنّه قبض على جماعة من الامراء الذين
20 فرّوا من السلطان من دمشق وهم الامير علّان والامير جانم من
حسن شاه والامير اينال الجلالىّ المنقار والامير جَقْمَق العلائىّ اخو
جركس المصارع اعنى الملك الظاهر جقمق والامير اسنبلى التركمانىّ

---

a) Y om. *b*) Y فرفعها. *c*..*d*) Y om. *e*) Y اسندوا.
f) Y يستدعى. *g*) Y fol. 103*b*. *h*) X fol. 110*a*. *i*..*k*) Y om.

سنة ٨١٠ احد امراء الالوف بدمشق والامير اسنباى امير آخور والامير جمق
نائب الكرك كان a وبعث بهم الجميع ما خلا جانم ثمّ ارسل b الى
الديار المصريّة بالقبض على الامير تمراز الناصرىّ نائب السلطنة بالديار
المصريّة ثمّ نائب الغيبة فاذعن تمراز وسلّم نفسه فمُسك وقُيّد وحُبس
5 بالبرج من قلعة الجبل وسكن سودون الطيّار عوضه بباب السلسلة من
الاسطبل السلطانىّ

٤ ربيع الآخر ثمّ ركب السلطان الملك الناصر فى يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الآخر
من c دار سعادة دمشق وتوجّه الى الرَّبْوة فتنزَّه بها ثمّ عاد الى d
دار السعادة ثمّ اصبح لعب الكرّة بالميدان وقدم عليه الامير بكتمر
10 جلّق بالامراء الذين قبض عليهم الامير نوروز وهم المقدّم ذكرهم فرسم
السلطان بحبسهم ثمّ e فى اليوم المذكور خرج حريم السلطان من
دمشق الى جهة الديار المصريّة ثمّ خرج السلطان من دمشق فى
٧ ربيع الآخر يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر يريد الديار المصريّة ومعه الامراء
المقبوض عليهم وفيهم الامير سودون الحمزاوىّ وقد أُحضر من سجن
15 صفد والامير آقبردى راس نوبة احد امراء الطبلخانات وسودون
الشمسىّ امير عشرة وسودون البجاسىّ امير عشرة وسار السلطان
الى مصر وجعل بكتمر جلّق نائب الغيبة بدمشق حتّى يحضر اليها
نائبها الامير نوروز وكان بكتمر جلّق المذكور قد خلع عليه السلطان
بنيابة f طرابلس قبل تاريخه واصبح شيخ لمّا بلغه خروج السلطان
20 من دمشق طرقها ومعه يشبك وجركس واخذها من بكتمر وملكها
بعد ان فرّ بكتمر منها وقبض شيخ على جماعة من امراء دمشق
وولّى وعزل واخذ خيول الناس وصادر جماعة
ثمّ ورد الخبر على يشبك وشيخ بنزول بكتمر جلّق على بعلبك بأناس

a) Y om. b) Subj. السلطان. c..d) Y om. e) Y fol. 104a.
f) X باستقراره فى نيابة.

سنة ٨١٠ — قليلة فخرج اليه يشبك الشعبانىّ وجركس فى *a* عسكر ومضى بكتمر
جلّق الى حمص وسار يشبك وجركس *b* حتّى وصلا الى بعلبكّ فوافاهما *c*
الامير نوروز بعساكره على كروم بعلبكّ فبرز اليه يشبك *d* وجركس بمن
معهما فقاتلهم نوروز حتّى هزمهم وقتل الاتابك *e* يشبك الشعبانىّ *f*
١٣ ربيع الآخر — وجركس القاسمىّ المصارع فى ليلة الجمعة ثالث عشر شهر ربيع المذكور
وقتل *g* جماعة أخر وقبض نوروز على جماعة وفرّ مَن بقى فلمّا بلغ
ذلك شيخا خرج من وقته من دمشق على طريق جُرود ودخل *h*
الامير نوروز فى يوم رابع عشره الى *i* دمشق *k* وملكها من غير قتال
وبعث نوروز بهذا الخبر الى السلطان فوافاه المخبّر بذلك على العريش
10 فسُرّ السلطان بذلك سرورا كبيرا وهان عليه امر شيخ بعد ذلك

ثمّ سار السلطان الملك الناصر مجدّا حتّى دخل الى *l* الديار المصريّة
١٤ ربيع الآخر — ضحى نهار الثلاثاء رابع عشرين شهر ربيع الآخر وبين يديه ثمانية
عشر اميرا فى الحديد ورِمّة الامير اينال باى بن قجماس وقد حملها
الملك الناصر من غزّة لانّه كان خصيصا عند الملك الناصر *m* وقُتل بغزّة
15 فى *n* واقعة شيخ بغير اختيار السلطان وطلع السلطان الى قلعة الجبل
وحبس الامراء المذكورين بالبرج من قلعة الجبل الى ان كان يوم سادس
٢٦ ربيع الآخر — عشرينه فاستدعى *o* السلطان القضاة الى *p* بين يديه واثبت عندهم اراقة
دم الامير سودون الحمزاوىّ لقتله انسانا ظُلْمًا فحكموا بقتله فقُتل وقُتل
معه تمربغا *q* دواداره والامير آقبردى وجمق واسنبلى التركمانىّ واسنباى
20 امير آخور وتأخّر الامير اينال المنقار وسودون الشمسىّ وجقمق العلائىّ
وجماعة أخر وسودون البجاسىّ فى البرج من قلعة الجبل

٢٧ ربيع الآخر — ثمّ فى يوم سابع عشرين شهر ربيع الآخر انعم السلطان على الوالد

---

a..b) Y om. *c*) X Y فوافاهم. *d..e*) Y om. *f*) Y om.
g) X وقبل. *h*) Y fol. 104*b*. *i..k*) Y om. *l*) Y om. *m*) Y om.
n) X fol. 110*b*. *o*) X Y استدعى. *p*) Y om. *q*) But 287. 16 بربغا.

سنة ٨١٠ باقطاع الاتابك يشبك الشعبانيّ وانعم باقطاع الوالد على الامير قردم
الخازندار وانعم على الامير قراجا باقطاع تمراز الناصريّ المقبوض عليه فى
غيبة السلطان بالقاهرة واستقرّ قراجا المذكور شادّ الشراب خاناة وانعم
باقطاع قراجا على*a* الامير ارغون من بشبغا وانعم باقطاع ارغون المذكور
على الامير شاهين قصقا وانعم باقطاع شاهين على الامير طوغان الحسنيّ 5
٣ جمادى الاولى ثمّ فى يوم الخميس ثالث جمادى الاولى خلع السلطان على الوالد*b*
باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن يشبك الشعبانيّ
وخلع على الامير كمشبغا المزوّق الفيسيّ باستقراره امير آخور كبيرا
عوضا عن چركس القاسميّ المصارع

10 وفى اليوم المذكور قدم الى القاهرة قاصد الامير نوروز الحافظيّ برأس
الاتابك يشبك ورأس چركس المصارع ورأس الامير فارس التنميّ حاجب
حجّاب دمشق وفيه شاور جمال الدين الاستادار السلطانَ انّه*c*
يعمر للسلطان مدرسة بخطّ رحبة باب العيد فاذن له السلطان فى
ذلك فشقّ*d* جمال الدين اساسها فى هذا اليوم وبدأ بعمارتها

15 ثمّ ارسل السلطان اينال المنقار وعلّان ويلبغا الناصريّ الى سجن
الاسكندريّة ثمّ ركب الملك الناصر مخفّفا بثياب جلوسه ونزل الى
عيادة الامير قراجا فعاده ثمّ سار الى بيت جمال الدين الاستادار
واخذ تقدمته ثمّ ركب وسار حتّى نزل بالمدرسة الظاهريّة بين
القصرين وزار امّه وجدّه لابيه الامير انص وجعل ناحية منبابة بالجيزة
20 وقفا عليها ثمّ ركب منها الى دار الامير بشباى رأس نوبة النوب
ونزل عنده ثمّ ركب من عنده وتوجّه الى بيت كزل العجميّ حاجب
الحجّاب*e* ثمّ سار من عنده الى قلعة الجبل قال المقريزيّ ولم نعهد
ملكا من ملوك مصر ركب من القلعة بقماش جلوسه*f* غيره قلتُ لعلّ

a) Y fol. 105*a*. *b*) X adds رحمه اللّه وزكّى نجله. *c*) X ان.
d) Y فسق. *e*) Y fol. 105*b*. *f*) Y جلوس.

سنة ٨١٠ المقريزيّ *a* اراد بقماش *b* جلوسه عدم لبس السلطان الكلفتاة وقماش
الخدمة وهذا كان مقصوده والله اعلم

١٩ جمادى الاولى ثمّ فى تاسع عشر جمادى الاولى المذكور خلع السلطان على الامير طوخ
الخازندار باستقراره امير مجلس عوضا عن يلبغا الناصريّ بحكم القبض
5 عليه والعامّة تُسَمِّى طوخ هذا طوف الخازندار والصواب ما قلناه وخلع
على الامير قردم باستقراره خازندارا عوضا عن طوخ المذكور ثمّ فى
١٦ جمادى الآخرة سادس عشر جمادى الآخرة قبض السلطان على الامير سودون من زادة
وقيّده وحمله الى الاسكندريّة فسُجن بها مع من بها من الامراء

واما الامير نوروز الحافظىّ فانّه منذ دخل دمشق كانت *c* مكاتبات *d*
10 الامير شيخ تَرِدُ عليه بطلب الصلح ويترقّق شيخ لنوروز ويتخضّع اليه
٢٦ رجب الى ان اجاب نوروز الى ذلك وخرج من دمشق فى سادس عشرين شهر
رجب الى جهة حلب ليصالح الامير شيخا فتقدّم الامير شيخ اليه
والتقاه واصطلحا ومسك نوروز بكتمر جلّق بعد ما كان اعزّ اصحاب
نوروز مراعاة لخاطر شيخ وحكى لى من أثق به من اعيان المماليك
15 الظاهريّة ممّن كان *e* صحبتهم يوم ذاك قال لمّا اراد شيخ الصلح مع
نوروز طلب *f* منه القبض على بكتمر فبلغ بكتمر ذلك فلم يصدّق *g*
انّ نوروزا يقع فى مثل هذا *h* لما كان بينهما من تأكّد الصحبة فلمّا
اجتمع شيخ مع نوروز واراد *i* نوروز القبض على بكتمر قال بلسان
الچركسىّ وُبُط *k* قال بكتمر يا جنس النحس بلغنى ذلك من مدّة
20 ولكنّنى *l* ما ظننت انّها تخرج من فمك فى حقّى ابدا ومُسك بكتمر
جلّق وسُجن بقلعة دمشق ثمّ دخل الامير شيخ ونوروز الى دمشق
وقد استقرّت طرابلس للامير شيخ ودمشق للامير نوروز فاقام شيخ

---

a) X om. *b*) Y بثياب. *c* .. *d*) X Y ومكاتبات. *e*) Y adds فى.
f) Y fol. 106*a*. *g*) X fol. 111*a*. *h*) X ذلك. *i*) Y اراد.
k) Vowels in X Y. *l*) X ولكنى.

بدمشق عشرة ايّام ثم خرج منها وسار الى طرابلس وكثرت المصادرات سنة ٨١٠
بدمشق وغيرها فى ايّام هذه الفتن وأُخرجت الاوقاف عن اربابها وخربت
بلاد كثيرة بمصر والشأم لكثرة التجاريد وسرعة انتقال الامراء من اقطاع
الى اقطاع ولمّا بلغ الملك الناصر ذلك *a* وما *b* وقع من نوروز فى حقّ
شيخ من الاكرام شقّ عليه ذلك لانّ شيخا كان قد تلاشى امره ونفر 5
عنه مماليكه واصحابه من كثرة الاسفار والانتقال *c* من بلد الى بلد وافتقر
وصار لا يجد بلدا يأوى اليها حتّى صالحه نوروز واعطاه طرابلس
فعاد *d* اليه مماليكه ودار فيه الرّمَق انتهى

ثمّ فى حادى عشر شعبان افرج السلطان عن الامير تمراز الناصرىّ ١١ شعبان
نائب السلطنة كان من حبسه بالبرج من قلعة الجبل ونزل الى داره 10
ثمّ *e* ورد الخبر على الملك الناصر بانّ بكتمر جلّق فرّ من سجن قلعة
دمشق فى ليلة الاربعاء عاشر شهر رمضان من سنة عشر وثمانمائة ١٠ رمضان
وانّه توجّه الى صفد ثمّ نزل غزّة ثمّ ورد على *f* السلطان *g* كتاب
الامير شيخ يسأل السلطان الملك الناصر الرضى عنه وعن جماعته فلم
يقبل السلطان ذلك *h* فلا زالت *i* مكاتبات شيخ ترد على السلطان فى 15
ذلك حتّى رضى عنه وكتب له بنيابة الشأم على عادته وحمل اليه
التقليد الامير أَلطنبغا بشلاق صحبة مملوك شيخ أَلطنبغا شقل وقاضى
القضاة نجم الدين عمر بن حجّىّ *k* وقاضى القضاة صدر الدين ابن
الادمىّ وقد تولّى كلّ منهما قاضيا بدمشق *l* على مذهبه وكانا هما
وأَلطنبغا شقل قدموا فى اصلاح امر شيخ مع استاذه الملك الناصر فرج 20
ثمّ كتب السلطان باستقرار بكتمر جلّق فى نيابة طرابلس على عادته
وكتب السلطان ايضا باستقرار يشبك بن ازدمر فى نيابة حماة ووصلت

---

a..b) Y ما. *c*) Y والاثقال. *d*) X Y عاد *e*) Y fol. 106*b*.
f..g) X om. *h..i*) X فلم تزل. *k*) X حجّىّ (Y حجى).
l) Y om.

سنة ٨١٠ رسل السلطان الى الامير شيخ وغيره من الامراء المذكورين من البحر المالح من عكّا وساروا حتّى لقوا شيخا على المرقب وقد تغيّر عن حاله واوصلوه التقليد بنيابة الشأم فقال انا أُعادى نوروز وقد احسن الىّ واقامنى ثانيا وايضا لم يكن لى قدرة على قتاله واخذ الخلعة منهم
5 وبعثها الى الامير نوروز واعلمه انّه باقٍ على طاعته فدُقّت البشائر لذلك وزُيّنت دمشق

المحرّم سنة ٨١١ ثمّ فى اوّل المحرّم سنة احدى عشرة وثمانمائة برز الامير نوروز *a* من دمشق بريد قتال الامير بكتمر جلّق فتهيّأ بكتمر ايضا لقتاله وتصافقا واقتتلا قتالا شديدا قُتل بينهما ناس وحُرقت الزروع وخربت البلاد
10 ثمّ عاد نوروز الى جهة الرملة لحفظ مدينة غزّة

وكان الملك الناصر لمّا بلغه انّ سودون تلى المحمّدىّ صار نائب غزّة من قِبَل نوروز ولّى الامير ألطنبغا العثمانىّ نيابة غزّة وندبه لقتال سودون المحمّدىّ وارسل معه من الامراء بشباى رأس نوبة النوب وسودون بقجة وطوغان الحسنىّ والجميع يتوجّهون *b* لقتال سودون
15 المحمّدىّ ثمّ يمضون *c* الى صفد نجدة لمن بها من السلطانيّة وخرجوا من القاهرة وساروا حتّى وصلوا الى العريش فبلغهم *d* انّ الامير بكتمر جلّق والامير جانم من حسن شاه خرجا من صفد الى غزّة وملكاها من سودون المحمّدىّ وفرّ *e* سودون المحمّدىّ *f* ولحق بالامير نوروز فجهّزه نوروز فى الحال بعدّة مقاتلة لقتالهم وانّ نوروزا يكون فى اثره *g*
20 الى غزّة فلمّا بلغ بكتمر جلّق وجانم مجىء سودون المحمّدىّ ونوروز *h* الى غزّة خرجا من غزّة وعادا الى صفد وبلغ هذا الخبر بشباى وهو بالعريش فعاد *i* هو واصحابه الى الديار المصريّة من كونه لا يقاوم نوروزا لكثرة جموعه فسكت السلطان عن نوروز لما يأتى ذكره

---

a) Y fol. 107*a*. *b*, *c*) X Y يتوجهوا, يمضوا. *d*) X Y بلغهم.
e..*f*) Y om. *g*) X fol. 111*a*. *h*) Y adds المحمدى. *i*) X Y عاد.

سنة اله ثمّ افرج السلطان عن الامير اينال المنقار والامير علّان من*a* سجن
الاسكندريّة وقدم لخبر على السلطان فى اثناء ذلك بوقوع الفتنة بين
شيخ ونوروز وانّ شيخا نزل الفريتين ونوروز بالقرب منه وتراسلا فى
الكفّ عن القتال فامتنع شيخ وقال السلطان ولّانى نيابة دمشق
وبانا على القتال فلمّا كان الليل سار شيخ بمن معه يريد دمشق 5
واكثر فى منزلته من اشعال النيران يخدع بذلك نوروزا فلم يفطن نوروز
برحيله*b* حتّى مضى اكثر الليل فركب فى الحال نوروز فى اثر شيخ
حتّى سبقه الى دمشق ودخلها ولم يقدر شيخ على دخول دمشق
وكان مع نوروز يشبك بن ازدمر نائب حماة ووقع امور الى ان واقع
نوروز شيخا بعساكره وكان مع شيخ نفر يسير وقد تعوّق عنه اصحابه 10
لكنّه كان متولّى*c* دمشق من قبل السلطان ومعه سنجق الملك الناصر
واردفه بكتمر جلّق وسيّدى الكبير وغيرهما من الامراء فتواقعا
بسَعْسَع*d* فانهزم نوروز بمن معه وقصد حلب وركب شيخ افقيتهم
فدخل نوروز دمشق فى عدّة يسيرة*e* من اصحابه وبات بها ليلة واحدة
ثمّ خرج منها على*f* وجهه الى حلب وبعد خروج نوروز من دمشق دخل 15
اليها بكتمر جلّق والامير قرقماس ابن اخى دمرداش المعروف بسيّدى
الكبير ونودى فى دمشق بالامان وانّ شيخا نائبُ دمشق ثمّ دخل
شيخ بعدهم الى دمشق ونزل بدار السعادة ثمّ خرج شيخ من دار
السعادة ونزل بقبّة يلبغا ولبس التشريف السلطانىّ المجهّز اليه من
مصر بنيابة*g* الشأم قبل تاريخه وعاد الى دار السعادة فى موكب جليل 20
وقبض على الامير نكباى حاجب دمشق وعلى الامير ارغز*h* وهما من
اصحاب نوروز وعلى جماعة اخر من النوروزيّة ثمّ قدم عليه الامير

---

a) Y fol. 107*b*. *b*) Y برجليه. *c*) X Y مولى. *d*) Baedecker, "Palestine", Index. *e*) Y من الامرا. *f*) X الى. *g*) Y fol. 108*a*. *h*) Y ازعر.

سنة ٨١١ دمرداش المحمّديّ فاكرمه شيخ وانزله بدمشق مدّة ايّام ثمّ ندبه هو
والامير بكتمر جلّق لقتال نوروز ومعهما عساكر دمشق وورد الخبر
على السلطان بذلك فسُرّ سرورا عظيما وكتب للامير شيخ بالشكر
والثناء على ما فعله مع نوروز لانّ الملك الناصر كان حصل له من
5 نوروز قهر عظيم كونه كان ولّاه نيابة دمشق ولم يلتفت الى شيخ
فتركه نوروز ووافق شيخا فلم يقم شيخ على صلحه مع نوروز الّا
ايّاما يسيرة وتركه وعاد الى طاعة السلطان وحارب نوروزا فعرف له
السلطان ذلك وولّاه نيابة دمشق عوضا عن نوروز وسلّط بعضهم
على بعض

10 ثمّ انّ الملك الناصر فى يوم الجمعة سابع جمادى الاولى من سنة
احدى عشرة وثمانمائة امسك اعزّ امرائه الامير بيغوت *a* وامسك معه
الامير سودون بقجة والامير ارنبغا *b* احد امراء الطبلخانات والامير
قرايشبك احد امراء العشرات وقيّد الجميع وارسلهم الى سجن الاسكندريّة
وخلع على اينال المنقار وعلّان *c* وبشبك الموساوىّ وجعل كُلّا منهم امير
15 مائة ومقدّم الف بالديار المصريّة ثمّ خلع السلطان على الامير ارغون
من بشبغا واستقرّ به *d* امير آخور كبيرا عوضا عن كمشبغا الفيسىّ

واما *e* امراء الشأم فانّ الامير نوروزا الحافظىّ لمّا خرج من دمشق
لم يأمن على نفسه ان يكون بحلب عند تمربغا المشطوب وكان اوّل
ما قدمها قابله تمربغا المذكور ووافقه ثمّ بدا له ان يكون على طاعة
20 السلطان ففطن نوروز بذلك *f* فخرج من حلب بعد امور وسار الى
ملطية واستقرّ بها واواه *g* ابن صاحب الباز التركمانىّ ثمّ سلّم تمربغا
المشطوب حلب للامير قرقماس ابن اخى دمرداش المعروف بسيّدى

---

a) X بيغوت Y بيعوت. *b*) Y ارفبغا. *c*) X om. *d*) Cp. 64. 1; Y om. (cp. Y fol. 172*a*). *e*) Y fol. 108*b*. *f*) X fol. 112*a*. *g*) Y واراد.

الكبير ونزل من قلعتها ثمّ فرّ جماعة من الامراء اصحاب نوروز الى شيخ وهم الامير سودون تلى المحمّدىّ وسودون اليوسفىّ *a* واخبروه انّ *b* نوروزا عزم على الفرار من انطاكية فسار شيخ بجموعه من العُمْق بريد *c* نوروزا بغتة فادرك *d* اعقابه وقبض على عدّة من اصحابه وعاد الى العمق وبعث العسكر فى طلبه فقدم عليه الخبر انّه أُمْسك هو 5 ويشبك بن ازدمر فى جماعة اخر فكتب شيخ فى الحال يعرّف السلطان بذلك كلّه فشكره السلطان على ذلك وارسل اليه بالخلع

سنة ٨١١

ثمّ انّ السلطان فى هذه السنة اضاف امرة المدينة النبويّة وامرة الينبع وخُلَيْص والصَّفْراء واعمالهم الى الشريف حسن بن عَجْلان امير مكّة وكتب له بذلك توقيعا وهذا شىء لم يناله امير مكّة قبله فى 10 هذا الزمان ثمّ فى خامس عشرين جمادى الآخرة انعم السلطان باقطاع بشباى رأس نوبة النوب بعد وفاته على الامير اينال المحمّدىّ الساقى *e* المعروف اينال ضُصَع *f* وانعم باقطاع اينال المذكور على الامير ارغون من بشبغا *g* الامير آخور الكبير وانعم باقطاع ارغون المذكور على الامير مقبل الرومىّ والجميع *h* تقادم الوف لكن بينهم التفاوت فى 15 كثرة المغلّ والخراج وانعم باقطاع مقبل الرومىّ *i* وهو امرة طبلخانة على الامير بردبك ثمّ خلع السلطان على الامير اينال الساقى المذكور باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن بشباى المذكور بحكم موته

٢٥ جمادى الآخرة

ثمّ قدم الخبر على السلطان من شيخ بانّ التركمان الذين كانوا *k* قبضوا على نوروز اطلقوه وانّ تمربغا المشطوب هرب من الامير شيخ وانّ 20 نوروزا توجّه بعد خلاصه من التركمان الى قلعة الروم وانّه خرج من دمشق جماعة كبيرة من عند شيخ الى نوروز فركب شيخ فى اثرهم

---

a) Y واليوسفى. *b*) X بان. *c*) X يريدون. *d*) X فادركه.
e) Y الشاق; fol. 109*a*. *f*) Vowels in X; Y ضعضع. *g*) X يشباى.
h..*i*) Y om. *k*) X om.

سنة ٨١ا فلم يدركهم فعاد الى دمشق وقبض على الامير يشبك العثمانىّ ثمّ
بعد مدّة يسيرة بلغ الامير شيخا انّه قيل للسلطان عنه انّه عاص
فطلب الامير شيخ القضاة واعيان اهل دمشق وكتب محضرا بانّه *a*
باق على طاعة السلطان الملك الناصر وبعث به مع القاضى نجم الدين
5 عمر بن حجّىّ وقدم ابن حجّىّ بالمحضر ومع *b* المحضر *c* المذكور كتاب
الامير شيخ يستعطف خاطر السلطان عليه ويعتذر عن تأخّره بارسال
من طلبه السلطان من الامراء النوروزيّة وكان السلطان قد بعث اليه
قبل ذلك يشبك الموساوىّ بطلب جماعة من الامراء فلم يُرسِلهم شيخ
اليه فلم يقبل السلطان عذره واشتدّ غضبه واظهر الاهتمام بالسفر الى
10 الشأم ثمّ كتب الجواب بتجهيز *d* امراء عيّنهم وواعدهم على مدّة ستّة
وعشرين يوما ومتى مضت *e* هذه المدّة ولم *f* يجهّزهم سار السلطان لقتاله
وبعث السلطان بذلك على يد قاصد شيخ نجم الدين بن حجّىّ
فعاد ابن *g* حجّىّ الى الامير شيخ وأدى الرسالة فاخذ شيخ فى تجهيز
الامراء الذين طلبهم السلطان وامتثل مرسومه بالسمع والطاعة
15 وبينما هو فى ذلك بلغه انّ تغرى برمش كاشف الرملة فرّ منها
لقدوم كاشف ونائب القدس من قِبَل السلطان وانّ السلطان قد عزم
على المسير الى الشأم واخرج الروايا *h* والقِرَب على الجمال ومعهم الطبول
نحو *i* مائتى جمل *k* الى الردك *l* فعند ذلك رجع شيخ عن ارسال الامراء
وعوّل على مصالحة نوروز وبعث اليه الامير جانم ليصلح بينهما وجهّز
20 له شيخ ستّة آلاف دينار فمال نوروز لمصالحته فلمّا بلغ دمرداش
نائب حلب الخبر اهتمّ لقتال نوروز وجمع طوائف التركمان والعربان *m*

---

a) Y انه. *b..c*) X om. *d*) Y fol. 109*b*. *e*) X corrected from مضى; Y مضى. *f*) Y لم. *g*) Y الامير. *h*) Y الروابى.
i..k) X after *l*. *k*) X Y sic (X الرَدك); perhaps الريدانيّة (see 201. 17).
m) X fol. 112*b*.

وسار اليه بكتمر جلّق نائب طرابلس وحضر اليه ايضا a نائب انطاكية سنة ٨١١
وبعث دمرداش ابن اخيه تغرى بردى المعروف سيّدى الصغير وهو
يومئذ اتابك حلب الى مرج دابق ومعه جماعة كبيرة من التركمان
ثمّ اتاه بكتمر جلّق فرحلا من حلب بعساكرها وقصدا نوروزا وقد نزل
نوروز بجموعه على عين تاب فتقدّم اليه تغرى بردى سيّدى الصغير 5
بالتركمان الكَبَكيّة جاليش عمّه دمرداش فرحل نوروز الى مرعش
وتحاربت كشافته مع كشافة دمرداش محاربة قويّة أُسر فيها عدّة من b
النوروزيّة وانهزم نوروز واستولى عسكر دمرداش على عين تاب وعاد دمرداش
الى حلب وكتب بذلك الى السلطان

فسرّ السلطان بذلك وكتب الجواب اتّي واصل عقيبّ ذلك الى 10
البلاد الشأميّة وعظم اهتمام السلطان وعساكره للسفر الى ان خرج
جاليشه من الامراء الى الريدانيّة فى يوم الاربعاء سابع المحرّم من سنة ٧ المحرّم
اثنتى عشرة وثمانمائة وهم الوالد وهو يومئذ اتابك العساكر بالديار من سنة ٨١٢
المصريّة وآقباى الطرنطائىّ c رأس نوبة الامراء وطوخ امير مجلس وطوغان
الحسنىّ واينال المنقار وكمشبغا الفيسىّ المعزول عن الاميرآخوريّة ويشبك 15
الموساوىّ الافقم وعدّة امراء اخر من الطبلخانات والعشرات ونزل الجميع
بالريدانيّة ثمّ فى يوم الاثنين حادى عشر المحرّم المذكور ركب السلطان
الملك الناصر ببقيّة امرائه وعساكره من قلعة الجبل ونزل بمخيّمه
بالريدانيّة وفى اليوم المذكور رحل الوالد بمن معه من الامراء وهو جاليش
السلطان وسار بهم يريد دمشق ثمّ خلع السلطان على الامير ارغون 20
من بشبغا الامير آخور الكبير باستقراره فى نيابة الغيبة وانّه يقيم
بسكنه d بالاسطبل السلطانىّ وخلع على مقبل الروميّ ورسم له ان
يقيم بقلعة الجبل وخلع على الامير يلبغا الناصرىّ باستقراره فى نيابة

---

a) Y om. b) Y fol. 110a. c) Y الطرنطاوى. d) Y سكنه.

سنة ٨١١ الغيبة ويقيم بالقاهرة للحكم بين الناس وكذلك الامير كزل العجميّ
١٤ المحرّم حاجب الحجّاب ثمّ رحل السلطان فى a رابع عشر b المحرّم من الريدانيّة
يريد البلاد الشأميّة

وامّا الامير شيخ نائب الشأم فانّه لمّا سمع بخروج السلطان من
5 مصر افرج عن الامير سودون تلى المحمّدىّ وعن سودون اليوسفىّ وعن
الامير طوخ وهم c الذين d كان السلطان ارسل الى شيخ بطلبهم واظهر
شيخ العصيان واخذ فى مصادرات اهل دمشق والحش فى ذلك الى
الغاية ثمّ سار الملك الناصر الى ان وصل الى غزّة وعزل عنها الامير
ألطنبغا العثمانىّ وولّاه نيابة صفد وخلع على الامير اينال الصّصْلانىّ e
10 الامير آخور الثانى باستقراره عوضه فى نيابة غزّة وكان الامير شيخ
قد f ارسل g قبل ذلك الامير سودون المحمّدىّ ودواداره شاهين الى غزّة
فلمّا وصل جاليش السلطان اليها انهزما من h الرملة الى شيخ واخبراه i
بنزول السلطان على k غزّة وكان استعدّ شيخ فى هذه المرّة لقتال
السلطان فلمّا تحقّق قدومه خارت طباعه وتحوّل فى الوقت الى داريّا
15 فقدم عليه الامير قرقماس ابن اخى دمرداش فارًّا من صفد وشجّع
الاميرَ شيخ على ملاقاة السلطان وقتاله l وعرّفه انّ غالب عساكره m
قد تغيّر خاطرهم n على السلطان فلم يلتفت شيخ لذلك وابى الّا
الهروب ثمّ قدم عليه الامير جانم نائب حماة وعرّفه قدوم نوروز عليه
وهو مع ذلك فى تجهيز الرحيل من دمشق وسار السلطان من غزّة
١ صفر حتّى نزل اللجّون فى يوم السبت اوّل صفر من سنة اثنتى عشرة
وثمانمائة فكثر الكلام فى وطاق السلطان بتنكّر قلوب المماليك o

---

a) Y fol. 110b. b) XY om. but op. 201.17. c..d) Y sing.
e) Vowels in X. f..g) X om. h) Y الى. i) X اختراه.
k) X الى. l) X وقباله. m) X عسكره. n) X خواطره.
o) Y fol. 111a.

سنة ٨١٢

الظاهريّة على السلطان وتحدّثوا فى بعضهم باثرة فتنة لتقديمه مماليكه
التجلّب[a] عليهم[b] وكثرة[c] عطاياه لهم فلمّا اصبح السلطان رحل من
اللجّون ونزل بَيْسان واقام به نهاره الى ان غربت الشمس فماج[d]
العسكر وقُدّت الخِيَم واشتدّ اضطراب الناس وكثر قَلَق السلطان
طول ليلته الى ان اصبح وجد الاميرَ تمراز الناصرىّ النائب واِنيه[e] 5
وزوج بنته سودون بقجة والامير اينال المنقار والامير قرايشبك والامير
سودون الحمصىّ وعدّة كبيرة من المماليك السلطانيّة قد فرّوا الى الامير
شيخ وكان سبب فرارهما فى هذه الليلة انّ آقبغا الدوادار اليشبكىّ
عرّف السلطان بانّ هؤلاء الجماعة يريدون اثارة فتنة فطلب[f] السلطان
كاتب سرّه فتح اللّه وجمال الدين الاستادار وعرّفهما[g] ما بلغه[h] عن 10
الجماعة فدار الامر بينهم على[i] انّ السلطان فى وقت المغرب يُرْسِل
خلفهم ويقبض عليهم وخرجوا على[k] ذلك[l] من عند السلطان فغدر[m]
جمال الدين الاستادار وارسل بعد خروجه من عند السلطان[n] عرّف
الامراء بالامر وكان تمراز قدم من مصر فى مِحَفّة لرمد اعتراه فاعلمهم
جمال الدين بالخبر وبعث اليهم بمال كبير لهم وللامير شيخ نائب 15
الشأم واخذوا حذرهم وركبوا قبل ان يرسل السلطان خلفهم ولحقوا
بالامير شيخ ولمّا خرجوا من الوطاق وساروا لم يكن حينئذ عند
السلطان احد من اكابر الامراء لتوجّههم فى الجاليش امام السلطان
فبعث السلطان خلف فتح اللّه وجمال الدين الاستادار ولا علْمَ
للسلطان[o] بما فعله جمال الدين المذكور وكلّمهما فيما يفعل 20
واستشارهما فاشار عليه فتح اللّه بالثبات واشار عليه جمال الدين

---

a) Y لحلب; X fol. 113a. b) Y om. c) X وكثرت. d) XY فماج.
e) Y وابنه (read انيه 120. 10 also; cp. p. 101, note g). f) Y فكتب.
g) X وعرفه Y وعرفهم. h) X بلغهم. i) Y الى. k..l) X om.
m..n) Y om. o) Y السلطان; fol. 111b.

سنة ٨١٣ بالركوب ليلا وعوده الى مصر يريد بذلك افساد حاله فمال السلطان
الى كلام فتح الله واقام بوطاقه فلمّا طلع الفجر ركب *a* وسار بعساكره
نحو دمشق فقدم *b* عليه الخبر برحيل شيخ من *c* دمشق *d* الى بصرى
فنزل السلطان على الكُسْوة فغرّ فى تلك الليلة الامير علّان وجماعة
5 من المماليك لشيخ فركب السلطان بكرة يوم الخميس سادس صفر
ودخل دمشق ونزل بدار السعادة ثمّ قبض على شهاب الدين احمد
الحِسْبانىّ وسلّمه الى الامير ألطنبغا شقل من اجل انّه افتى بقتاله
وطلب ابن التُّبّانىّ فاذا هو سار مع شيخ وكتب السلطان بالافراج عن
الامير *e* ارغز وسودون الظريف وسَلْمان *f* من قلعة الصبيبة وخلع على
10 الامير زين الدين عمر الهيدبانىّ باستقراره حاجب حجّاب دمشق
وعلى ألطنبغا شقل حاجبا ثانيا وخلع على الامير بردبك باستقراره فى
نيابة حماة عوضا عن جانم *g* ثمّ كتب السلطان للامير نوروز تقليدا
بنيابة حلب عوضا عن دمرداش المحمّدىّ

ثمّ قدم الامير بكتمر جلّق نائب طرابلس الى دمشق واخبر انّ
٢٠ صفر الطاعون فشا ببلاد حمص وطرابلس ثمّ فى عشرينه قدم الامير دمرداش
المحمّدىّ نائب حلب فاكرمه السلطان وخلع عليه ثمّ خلع السلطان
على الامير بكتمر جلّق باستقراره فى نيابة دمشق *h* عوضا عن شيخ
المحمودىّ وخلع على دمرداش المحمّدىّ باستقراره فى نيابة *i* طرابلس عوضا
عن بكتمر جلّق مضافا لنيابة حلب ثمّ وقع من جمال الدين
20 الاستادار *j* نكبة *k* فى حقّ بعض *l* اصحاب الامير شيخ وهو *m* انّه *n* امسك
جمالُ الدين القاضىَ ناصر الدين ابن البارزىّ وضربه ضربا مُبْرِحا لاجل

a) X om. *b*) X قدم *c..d*) X om. *e..f*) Salmân is not mentioned elsewhere; nor is there any other reference to Arghaz and Sudûn in aṣ-Ṣubaiba. *g*) Y حانم. *h..i*) Y om. *j*) Y om. *k*) X نكبة Y نكتة. *l*) X om. *m*) Y fol. 112*a*. *m..n*) X وانه.

معلوم تناوله لشمس الدين اخى جمال الدين الاستادار ثمّ فى ليلة سنة ٨١٥ السبت *a* ايضا قتل جمال الدين الاستادار القاضى شرف الدين بن الشهاب محمود الحلبىّ كاتب سرّ دمشق لحقد كان فى نفس جمال الدين *b* منه ايّام خموله بحلب وكان *c* شرف الدين ايضا من اصحاب الاميرْ شيخ وكان عبد الباسط بن خليل فى خدمة شرف الدين 5 هذا ومنه *d* تعرّف بالامير شيخ وكان عبد الباسط فى ايّام سعادته بمصر ينقل فى غالب افعاله عن استاذه شرف الدين هذا

٢ ربيع الاوّل ثمّ فى يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الاوّل خرج اطلاب السلطان والامراء من دمشق وتبعهم السلطان بعساكره وهم بآلة الحرب والسلاح ونزل بالكسوة واصبح راحلا الى جهة الامير شيخ ورفقته فالتقى كشّافة 10 السلطان مع كشّافة شيخ واقتتلوا وأُسر من الشيخيّة رجل *e* ثمّ انهزمت الشيخيّة ثمّ سار السلطان بكرة يوم الاربعاء فنزل قرية الحرّاك *f* نصف النهار واقام بها قدر ما اكل السماط ثمّ ركب منها بعساكره وسار سيرا مزعجا ونزل عند الغروب بكرك *g* البثنيّة *h* من حوران وبات واصبح وسار حتّى نزل مدينة بصرى فتحقّق هناك 15 خبر شيخ بانّه فى عصر يوم الاربعاء الماضى بلغه انّ السلطان خرج من دمشق فى اثره فرحل من بصرى بعساكره فزعًا يريد صرخد بعد ما كلّمه الامراء فى *i* الثبات *k* وقتال الملك الناصر فلم يقبل وركب من وقته وترك غالب اصحابه بمدينة بصرى ثمّ تبعته اصحابه مع كثرة عددهم الى صرخد ولمّا بلغ الملك الناصر فرار شيخ واصحابه تأوّه لذلك 20 وقال لكاتب سرّه *l* فتح اللّه ولجمال الدين الاستادار الم أَقُلْ *m* لكما

a) Şafar 22 or 29. *b*) Y om. *c*) Y om. (blank space). *d*) X fol. 113*b*. *e*) Y رجلا. *f*) See Baedecker, "Palestine", Map of Region South of Damascus. *g*) See Baedecker, ib. *h*) Y البتنية X التبينه. *i*) Y fol. 112*b*. *k*) Y التثبيت. *l*) X سحا (sic). *m*) Y om.

سنة ٨١٥ ‏ انّ شيخا فطيع*a* ليس له قلب ولو كان معه مائة الف مقاتل لا
يقدر ان يقابلنى بهم لرعبٍ سكن فى قلبه منّى ‏ ثمّ اقام السلطان على
٧ ربيع الاوّل ‏ بصرى الى بكرة يوم السبت فقدم عليه وهو ببصرى الامير برسباى
الدقماقىّ الساقى اعنى الملك الاشرف والامير سكب اليوسفىّ فاكرمهما
5 السلطان ووعدهما بكلّ خير ‏ ثمّ ركب وسار وهو ثَمِلٌ حتّى نزل بقرية
عِيُون*b* تجاه صرخد فتناوش العسكران بالقتال فقُتل من جماعة
شيخ فارسان وجُرح جماعة من السلطانيّة ثمّ فرّ جماعة اخر من
السلطان الى الامير شيخ وبات السلطان واصبح فى وقت الفجر نادى
ان لا يهدّ*c* احد خيمته ولا يحمّل جملٌ وان يركب العسكر خيولهم
10 ويجرّ كل فارس جنيبه مع غلامه من غير ان ياخذوا انقالهم فركبوا
وسار بهم على هذه الحالة حتّى طرق شيخا واصحابه على حين غفلة
بعد ان كان سار هو بنفسه امام عسكره مسرعا وامراءه يخذّلونه*d*
بانقطاع عساكره*e* عنه*f* ويقولون له بمن تلقى شيخا وقد عظم جمعه
وتخلّفت عساكر السلطان منقطعة*g* ‏ والملك الناصر لا يلتفت الى
15 قولهم ويقول: لو بقى معى عشرة مماليك لغيتُ بهم شيخا ومن معه
اعرّفهم حقّ*h* المعرفة ‏ ودام على سيره حتّى طرق شيخا على*i* حين
غفلة*k* وقد عبّا شيخ عساكره فاوقف المصريّين ناحيةً اعنى*l* الذين
فرّوا اليه من الملك الناصر وجعل عليهم الامير تمراز النائب ووقف هو
فى ثقاته وخواصّه وهم نحو خمسمائة نفر فتقدّم السلطان وصدم
20 بعساكره الامير تمراز بمن معه وكانوا جمعا كبيرا فانكسروا من اوّلِ وَهْلة
ثم مال على الامير شيخ واصحابه وقد تقهقر شيخ واصحابه*m* الى جهة

---

a) X قطيع Y فطيع. *b*) See Baedecker, ib. *c*) X يهدم.
d) X يخذلونه Y يحذلونه. *e*) X عسكره. *f*) X repeats بعد ان
كان سار. *g*) X متقطعه. *h*) Y fol. 113*a*. *i*..*k*) Y om.
l) X om. *m*) X om.

سنة ٨١٢ القلعة فكان بينهم معركة صدرا من النهار وهو يتأخّر الى المدينة
واصحابه تتسلّل منه وصار القتال بجدران مدينة صرخد ولا زال شيخ
يتأخّر بمن معه والملك الناصر يتقدّم بمن معه حتّى ملك وطاق شيخ
وانهب a جميع ما b كان فيه من خيل وقماش وغيرها ثمّ هرب شيخ
5 الى داخل c جدران المدينة واستولى السلطان على جامع صرخد واصعد
اصحابه فرموا من اعلى المنارة بمكاحل النفط والمدافع والاسهم الخطّائيّة
على شيخ وشيخ يلوم اصحابه ويوبّخهم على ما اشاروا عليه من قتال الملك
الناصر ثمّ حمل السلطان عليه حملة منكرة بنفسه فلم يثبت شيخ
وانهزم والتجأ فى نحو العشرين من d اصحابه الى قلعة صرخد وكانت
10 خلف ظهره وقد e استعدّها لذلك فتسارع اليه عدّة من اصحابه
وتمزّق f باقيهم وطلع شيخ الى قلعة صرخد فى اسوء حال واحاط
السلطان على المدينة ونزل حول القلعة واتاه الامراء فقبّلوا الارض بين
يديه وهنّوه g بالظفر والنصر وامتدّت ايدى السلطانيّة الى مدينة
صرخد فما تركوا بها لاهلها جليلا ولا حقيرا وانطلقت ألسنة h اهل
15 صرخد بالوقيعة فى شيخ واصحابه واكثروا له التوبيخ بكلام معناه انّه
اذا لم يكن له قوّة ما باله يقاتل مَن لم يطيق دفعه وقتاله i وسار
الامير تمراز وسودون بقجة وسودون الجلب وسودون المحمّدى وتمربغا
٩ ربيع الاوّل المشطوب وعلّان فى عدّة كبيرة الى دمشق فقدموها يوم الاثنين تاسعه
فقاتلتهم العامّة ودفعوهم عنها واسمعوهم من المكروه اضعاف ما سمعه شيخ
20 بصرخد فولّوا بريدون جهة الكرك وهم فى احقر ما يكون من الاحوال
وساروا عن دمشق بعد ما قُتل منهم جماعة وجُرح جماعة وتأخّر

---

a) X وانهبت. *b*) Y من. *c*) Y om. *d*) X fol. 114*a*.
e) Y قد. *f*) Y وتمرق. *g*) X Y وهنوه. *h*) Y fol. 113*b*.
i) Y وقاله.

سنة ٨١٢

كثير منهم بظواهر *a* دمشق ومضى *b* منهم جماعة الى حماة والجميع فى
احسن حال وأُخذ منهم جماعة كثيرة بدمشق *c* وغيرها

ولمّا دخلت الامراء على السلطان الملك الناصر للتهنئة حسبما
ذكرناه التفت السلطان للوالد وكان *d* يسمّيه اطا اعنى اب *e* وقال له
5 يا اطا *f* انا ما قلتُ لك انا اعرّف شيخ اذا كان معى عشرةُ مماليك
قاتلْتُه بهم ثمّ تكلّم فى حقّ شيخ بما لا يليق ذكره فقال له الوالد
يا مولانا السلطان *g* هذا كلّه بسعد مولانا السلطان وعظم مهابته وامّا
شيخ فانّه اذا كان من حزب السلطان وشمله *h* نظر مولانا السلطان
مَن ذا يضاهيه فى الفروسيّة غير ان للرعب *i* الذى فى قلبه من حرمة
10 مولانا السلطان وغضبه *k* عليه يقع فى مثل هذا *l* او اكثر قلتُ
واظهر الملك الناصر من الشجاعة والاقدام ما سيُذْكَر عنه الى يوم
القيامة على انّ غالب امرائه ومماليكه الاكابر كانوا اتّفقوا مع جمال
الدين الاستادار انّهم يكبسوا عليه ويقتلوه فى *m* الليل *n* وبلغ الملك
الناصر ذلك من يوم خروجه من غزّة فاحترز على نفسه واشار عليه
15 كلّ من خواصّه ان يرجع عن قتال شيخ واصحابه بحيلة يدبّرها
ويرجع الى نحو الديار المصريّة مخافة ان تخذله عساكره *o* فلم يلتفت
الى كلام احد وابى الّا قتال شيخ وهذا شىء مهول *p* عظيم *q* الى
الغاية وان *r* كان هو يهول فى السماع فاذا تحقّقه الشخص يهوله الى
الغاية *s* من كون عسكر الملك يكون *t* مختلفا عليه وهو يريد يقاتل *u*
20 ملوكا *v* عديدة كلّ واحد منهم مرشّح للسلطنة وما اظنّ ان بعد

---

a) X بظاهر. *b*..*c*) Y om. *d*..*e*) Y om. *f*) X adds يعنى اب.
g) Y om. *h*) Y ويشتمله. *i*) XY الرعب. *k*) Y وعضبه.
l) Cp. Ibn T. B. II (part 2) 14 6. *m*..*n*) Y om. *o*) X عسكره.
p..*q*) X transp. *r*. *s*) Y om. (perhaps the first الى الغاية should
be deleted.) *t*) X om. *u*) Y تقاتل. *v*) XY ملوك.

سنة ٨١٢ الملك الاشرف خليل بن قلاوون وَلِى على مصر سلطان *a* اشجع من
الملك الناصر هذا فى ملوك الترك جميعها ولقد اخبرنى جماعة كبيرة
من اعيان المماليك الظاهريّة الذين كانوا يوم ذاك مع الامير شيخ
المذكور قالوا لمّا قيل للامير شيخ انّ السلطان الملك الناصر قدم الى
5 جهة صرخد تغيّر لونه واختلط فى كلامه واراد طلوع قلعة صرخد
قبل ان يقاتل الملك الناصر فلامه على ذلك بعض خواصّه وقالوا له قد
انضمّ عليك فى هذه المرّة من الامراء *b* والعساكر *c* ما لم يجتمع مثله
لأحدٍ قبلك فان كنتَ بهم لا تقاتل الملك الناصر فى هذه النوبة
فمتى تقاتله وبعد هذا فلا ينضمّ عليك احد فقال شيخ صدقت
10 فيما قلت غير انّ *d* جميعَ من تنظره *e* الآن وهو يتنمّر على فرسه اذا
وقع بصره على الملك الناصر صار لا يستطيع الهروب فكيف القتال
فقال له القائل فالذى يعلم هذا لا يصلح له ان يعصى ويتطلّب
السلطنة فقال شيخ واللّه ما اريد السلطنة وانّما غالب ما افعله
خوفا من شرّ هذا الرجل *f* وقد بذلتُ له الطاعة غير مرّة وتوجّهتُ
15 الى خدمته بمصر والشأم وقاتلتُ اعداءه واللّه انا *g* اهابه اكثر من
استاذى الملك الظاهر برقوق غير انّه لا يريد الّا اخذ روحى والروحُ
واللّه لا تهون فأَيْش يكون العمل وشرع يتكلّم فى هذا المعنى ويُكْبِر
حتّى امره نوروز النائب بالكفّ *h* عن هذا *i* الكلام فى مثل *k* هذا
الوقت والعملِ فيما يعود نفعه عليه وعلى رفقته فكفّ شيخ عن
20 ذلك واخذ فى تدبير امره وتعبية عساكره حتّى وقع ما حكيناه
انتهى

ولمّا نزل السلطان الملك الناصر على قلعة صرخد امر النوّاب ان

---

a) Y om. *b*..*c*) Y العساكر. *d*) X انه. *e*) Y fol. 114*b*.
f) X fol. 114*b*. *g*) X انى. *h*) Y الكف. *i*) Y om. *k*) X om.

سنة ٨١٢ يتوجّه كلّ احد *a* منهم الى محلّ كفالته فسار الجميع الّا الامير دمرداش
المحمّدىّ فانّه ارسل ابن اخيه تغرى بردى المدعوّ سيّدى الصغير *b* الى
حلب ليكون نائبا عنه بها واقام هو عند السلطان على صرخد وكذلك
الامير بكتمر جلّق نائب الشأم فانّه ايضا اقام عند السلطان واخذ
5 السلطان فى حصار قلعة صرخد وعزم ان لا يبرح عن قتالها حتّى
ياخذها

ثمّ قدم الخبر على السلطان انّ تركمان الطاعة قاتلوا نوروزا وكسروه
كسرة قبيحة فدُقّت البشائر بصرخد لذلك ثمّ *c* امر السلطان دمرداش
المحمّدىّ بالتوجّه الى محلّ كفالته بحلب هذا ونوّاب الغيبة بدمشق
10 فى امر كبير من مصادرات الشيخيّة وقبضوا على جماعة كبيرة من
حواشيه منهم علم الدين داوّد وصلاح الدين اخوه *d* ابنا الكويز *e*
قُبض عليهما من بيت نصرانىّ بدمشق فأُهينا *f* وقبض ايضا على
شهاب الدين احمد الصفدىّ موقّع الامير شيخ وتوجّه الطواشى فيروز
الخازندار فتسلّمهم من دمشق هذا والملك الناصر مستمرّ على حصار
15 قلعة صرخد واحرق جسر القلعة فامتنع شيخ ومن معه داخلها فانزل
السلطان الامراء حول القلعة والزم كلّ امير ان يقاتل من جهته
والسلطان فى لهوه وطربه لا يركب الى جهة القلعة الّا قليلا ثمّ طلب
السلطان مكاحل النفط والمدافع من قلعة الصبيبة وصفد ودمشق
ونصبها حول القلعة وكان فيها ما يُرْمى بحجر زنته ستّون رطلا
20 دمشقيّا *g* وتمادى الحصار ليلا ونهارا حتّى قدم المنجنيق من دمشق
على مائتى جمل فلمّا *h* تكامل نصبه ولم يبق الّا ان يرمى بحجره
وزنة حجره تسعون رطلا بالدمشقىّ فلمّا *i* رأى شيخ ذلك خاف

---

a) X واحد. *b*) Y الصوير. *c*) fol. 115*a*. *d*) Y اخى.
e) Y الكوتر. *f*) X فاهينوا Y فاهينهما. *g*) Y مشقيا. *h, i*) sic.

سنة ٨١٢ خوفا عظيما وتحقّق انّه متى ظفر به الملك الناصر على هذه الصورة
لا يبقيه فترامى على الوالد وعلى بقيّة الامراء وانقى اليهم الاوراق فى
السهام واخذ شيخ لا يقطع كتبه عن الوالد فى كلّ يوم وساعة وهو
يقول له فى الكتب صُن دماء المسلمين واجعلهم *a* عتقاءك وما لك فينا
جميلة فانّنا *b* إنياتك وخشداشيتك ولم يكن فى القوم من له علىّ انا 5
خاصّةً شفقةٌ *c* واحسان غيرك وانت اتابك العساكر وحمو السلطان
واعظم مماليك ابيه فانت عنده فى مقام برقوق وكلمتك لا تُرَدّ عنه
وشفاعتك مقبولة واشياء كثيرة من هذا الكلام واشباهه وكان الوالد
يميل الى الامير شيخ لِما كان لشيخ عليه من الخِدَم بالقصر *d*
السلطانىّ ايّام استاذهما الملك الظاهر برقوق من تلبيسه القماش 10
والقيام فى خدمته ثمّ كاتب شيخ ايضا الامير جمال الدين *e* الاستادار
وفتح الله كاتب السرّ وكان جمال الدين قد انحطّ قدره عند الملك
الناصر فى الباطن واتّفق السلطان مع الوالد على مسكه بدمشق
فمنعه الوالد من ذلك ووعده انه يكفيه امره ويمسكه بالقرب من
القاهرة حتّى لا يفرّ احد من اقاربه وحواشيه ثمّ اخذ الوالد مع 15
السلطان فى امر شيخ ورفقته فى كلّ يوم وساعة ولا زال يخذّل *g*
الملك الناصر عن قتالهم ويحسّن له *h* الرضى عنهم حتّى انعن
السلطان وشرط *i* عليه *k* شروطا فعند ذلك ركب الوالد ومعه الخليفة
المستعين باللّه العبّاس *l* وفتح اللّه *m* كاتب السرّ فى يوم السبت
٢٢ ربيع الاوّل ثانى *n* عشرين شهر ربيع الاوّل من سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وساروا
حتّى نزلوا على جانب الخندق وخرج شيخ وجلس بداخل باب القلعة

---

a) XY واجعلها. *b*) Y fol. 115*b*. *c*) Y سفعة X شفقه.
d) X فى الفصر. *e*) X adds محمود. *f*) X fol. 115*a*. *g*) Y يحذل.
h) X لهم. *i*) Y واشرط. *k*) Y om. *l*) X العباسى. *m*) X الدين
(cp. 3. 5). *n*) 22 Rabīʿ I was Sunday (cp. 207. 18), but see 213. 8.

سنة ٨١٣ فاخذ الوالد يوبّخه على افعاله وما وقع *a* للناس والبلاد بسببه وهو
ساكت لا يتكلّم وقيل انّ شيخا اراد الخروج اليهم فغمزه *b* الوالد ان *c*
لا يخرج ففطن شيخ بها وجلس بداخل باب القلعة ثمّ اخذ فتح اللّه
ايضا يحذّره مخالفة السلطان ويخوّفه عواقب البَغْى وفى كلّ ذلك
5 يعتذر شيخ للوالد بأعْذار *d* مقبولة ويستعفى عن *e* مقابَلة السلطان
خوفا من سوء ما اجترمه والوالد يشتدّ عليه ويُلْزمه بالخروج معه الى
السلطان فى الظاهر وفى الباطن يشير عليه بعدم الخروج هٰكذا حكى
الملك المؤيّد شيخ بعد سلطنته وطال الكلام حتّى قام الوالد والخليفة
وفتح اللّه واعادوا بالجواب على السلطان فابى السلطان الرضى عنه الّا
10 ان ينزل اليه فكلّم الوالدُ السلطان فى العفو عن ذلك فلم يقبل فكرّر
عليه السؤال مرّات وقبّل يده والارض غير مرّة واعتذر عن عدم
حضوره باعذار مقبولة ثمّ عاد الوالد وفتح اللّه فقط الى شيخ فخرج
شيخ حينئذ للوالد فعانقه *f* الوالد فبكى شيخ فقال له الوالد على
سبيل المداعبة *g* الماجنة ما مُتّ يا شيخ حتّى مشينا فى خدمتك
15 فقال شيخ لم تزل الاكابر تمشى فى مصالح الاصاغر كلّ ذلك فى حال
الوقوف للسلام ثمّ جلسا وعرّفه الوالد رضى السلطان عليه وعرّفه
الشروط فقبلها وقام قائما وقبّل الارض غير *h* مرّة *i* وتقدّم فتح اللّه
حلّفه على طاعة السلطان وأُخذ منه الامير كمشبغا الجمالىّ واسنبغا
وكانا فى حبس الامير شيخ بعد ما خلع عليهما شيخ وأدْلاهما من
20 سور *k* قلعة صرخد ثمّ ادلى الامير شيخ ابنه ابرٰهيم ليتوجّه مع الوالد
ويقبّل يد السلطان *l* فلمّا تعلّق *m* الصغير من اعلى السور *n* بالشّرِيّات
صاح وبكى من خوفه ان لا يقع فرحمه الوالد وامره *o* بردّه *p* الى القلعة

---

a) Y رفع. *b*) Y fol. 116*a*; فغمره. *c*) X بان. *d*) Y باعذاره.
e) X من. *f*) X وحانقه. *g*) X المداعبة. *h*..*i*) X om. *k*) X صور.
l) Y fol. 116*b*. *m*) Y يعلق. *n*) Y الصور. *o*) Y وامره. *o*..*p*) X ورده.

فشلوه ثانيا وقال الوالد انا اكفيك هذا الامر ولا يحتاج الى نزول الصغير سنة ٨١٢
ثمّ تصايح الفريقان من اعلى السور ومن*a* جميع خِيَم العسكر اللّه
ينصر السلطان فرحا*b* بوقوع الصلح وفرح*c* اهل القلعة من اصحاب شيخ
فرحا عظيما لانّهم كانوا قد*d* اشرفوا على الهلاك وامّا فرح العسكر فانّ
غالب امراء الملك الناصر كانوا غير نصحاء له ولم يُرِدْ احد منهم ان 5
يظفر بشيخ حتّى*e* ولا الوالد خشية ان يتفرّغ السلطان من
شيخ لهم*f*

ثمّ اصبحوا يوم الاحد*g* ركب الوالد وكاتب السرّ وجماعة من الامراء ٢٣ ربيع الاوّل
وطلعوا الى قلعة صرخد وجلسوا على عادتهم وخرج*h* شيخ وجلس*i* على
باب القلعة واحلف فتحُ اللّه مَن بقى مع شيخ من الامراء وهم جانم 10
من*k* حسن*l* شاه نائب*m* حماة وقرقماس ابن اخى دمرداش وقد فارق
عمّه دمرداش وصار من حزب شيخ*n* وتمراز الاعور وافرج شيخ عن
تجّار دمشق الذين كان قبض عليهم لمّا خرج عن الطاعة وصادرهم
ثمّ بعث شيخ بتقدمة الى السلطان فيها عدّة مماليك وتقرّر الحال
على انّ شيخا المذكور يكون نائب*o* طرابلس*p* وان يلبس التشريف 15
السلطانىّ اذا رحل السلطان ثمّ قام الوالد ومن معه وسلّم على شيخ
وعاد*q* الى السلطان فرحل السلطان من وقته وسار حتّى نزل زُرَع
وبات بها ثمّ سار حتّى قدم دمشق يوم الثلاثاء اوّل شهر ربيع الآخر ١ ربيع الآخر
بعد ان جدّ فى السير فنزل بدار*r* السعادة على عادته

وامّا شيخ فانّه نزل من قلعة صرخد بعد رحيل السلطان ولبس 20
التشريف السلطانىّ بنيابة*s* طرابلس وقبّل الارض على العادة ثمّ قبّل
يد الوالد غير مرّة ثمّ جهّز شيخ ولده ابرٰهيم صحبة الوالد الى

---

a) X من. *b*) X Y فرجا. *c*) X وفرج. *d*) Y om. *e..f*) Y om.
g) Cp. 211*n*. *h..i*) X وجلس شيخ. *k..l*) X وحسين. *m..n*) X om.
o..p) Y نائبا بطرابلس. *q*) X وعادا. *r*) Y fol. 117*a*. *s*) X fol. 115*b*.

سنة ٨١٢ السلطان الملك الناصر ورحل الوالد ورحل معه سائر مَن تخلّف عنده *a*
من الامراء منهم بكتمر جلّق نائب الشأم وهو اعدى عدوّ للامير شيخ
٧ ربيع الاوّل وساروا حتّى وصلوا لجميع دمشق فى سابع *b* شهر ربيع الآخر المذكور
واحضر الوالد ابرٰهيم بن الامير شيخ الى السلطان فاكرمه السلطان
5 وخلع عليه واعاده الى ابيه ومعه خيول وجمال وثياب ومال كبير ثمّ
خلع السلطان على الشريف جمّاز بن هبة اللّه بامرة المدينة النبويّة *c*
١٤ ربيع الاوّل وشرط عليه لعادة ما اخذه من لحاصل بالمدينة ثمّ فى رابع عشره *d*
شهر ربيع الآخر المذكور خرج قضاة مصر الذين كانوا فى *e* صحبة الملك
الناصر من دمشق عائدين *f* الى الديار المصريّة ثمّ وكثير من الاثقال
10 ونزلوا بداريّا خارج دمشق *g* ثم طُلبت القضاة من يومهم فعادوا الى
مدينة دمشق لعقد ابنة السلطان على الامير بكتمر جلّق نائب
١٧ ربيع الآخر الشأم ثمّ فى يوم الخميس سابع عشره حمل بكتمر جلّق المهر وزفّته
المَغانى حتّى دخل دار السعادة الى السلطان ثمّ *h* عُقد العقد بحضرة
السلطان والامراء والقضاة فتولّى العقد السلطان بنفسه وقبله عن
15 الامير بكتمر جلّق الوالدُ ثمّ خرجت القضاة من الغد فى يوم الجمعة
سائرين الى مصر ثمّ صلّى السلطان صلاة الجمعة بالجامع الاموىّ وخرج
منه وسار من دمشق بعساكره يريد القاهرة ونزل بالكسوة وخلع على
الامير نكباى *i* باستقراره حاجب حجّاب دمشق عوضا عن عمر ابن
١٩ ربيع الآخر الهيدبانىّ ثمّ فى تاسع عشره خلع السلطان على الامير سودون
20 الجلب باستقراره فى نيابة الكرك ثمّ سار السلطان فى ليلة الاحد من
الكسوة واستولى بكتمر جلّق على دمشق ونزل بدار السعادة وسار
٢٤ ربيع الآخر السلطان حتّى نزل الرملة فى رابع عشرينه وركب منها وسار مخفّا يريد

---

a) X om. *b*) X سادس. *c*) X adds على ساكنها افضل الصلاة والسلام. *d*) Y om. *e*) Y om. *f*..*g*) X om. *h*) Y fol. 117*b*. *i*) Y بكباى.

سنة ٨١٢ زيارة القدس وبعث الاثقال الى غزّة ودخل القدس وزاره وتصدّق
بخمسة آلاف دينار وعشرين الف درهم *a* فضّة وبات ليلته فى القدس
وسار من الغد الى الخليل عليه السلام فبات به ثمّ توجّه الى غزّة
٢ جمادى الاولى فدخلها فى سابع عشرينه واقام بها الى ثانى جمادى الاولى فرحل *b* منها
5 واما دمشق فانّه قدم اليها فى ثالث *c* جمادى الاولى كتاب السلطان
الى اعيان اهل دمشق بانّه قد ولّى الامير شيخا نيابة طرابلس فان
قصد دمشق فدافعوه عنها وقاتلوه وسببه انّ الامير شيخا كان قصد
دخول دمشق وكتب الى الامير بكتمر جلّق يستأذنه فى الحضور اليها
ليقضى *d* بها اشغاله ثمّ *e* يرحل الى طرابلس وكان الذى قصده الامير
10 شيخ على حقيقته ليس له غرض فى اخذ دمشق فلم يأذن له بكتمر
فى *f* الحضور اليها *g* وخاشنه بالكلام فقال شيخ انا اسير الى جهة دمشق
١٠ جمادى الاولى ولا *h* ادخلها وسار حتى نزل شيخ ليلة الجمعة عاشر جمادى الاولى على
شَقْحَب *i* وكان الامير بكتمر قد خرج بعساكر دمشق الى لقائه ونزل
بقبّة يلبغا ثمّ ركب ليلا يريد كبس الامير شيخ فصدف كشافته
15 عند خان ابن ذى النون *j* فواقعهم فبلغ ذلك شيخا فركب واتى بكتمر
وصدمه بمن معه صدمة كسره فيها وانهزم بكتمر بمن معه الى جهة
صفد ومعه نحو مائة فارس وعدّة من الامراء وتخلّف عنه جميع
عساكر دمشق وسار شيخ حتّى اتى دمشق بكرة يوم الجمعة ونزل
بدار السعادة من غير مانع وتلقّاه اعيان الدّماشقة فاعتذر اليهم
20 وحلف لهم *k* انّه لم يقصد سوى النزول بالميدان خارج دمشق ليقضى
اشغاله وانّه *l* لم *m* يكن له استعداد لقتال وانّه كتب يستأذن الامير

---

a) Y om. *b*) X Y رحل. *c*) Y ثانى. *d*) Y يقضى. *e*) Y fol. 118*a*. *f*..*g*) X om. *h*) X Y ولم. *i*) Y شقحب; Baedecker, Map of Hauran, Tell Shaḳ'ḥab. *j*) Baedecker, Khan Dennûn. *k*) X om. *l*..*m*) X ولو.

سنة ٨١٢ بكتمر فى ذلك *a* فانى وخرج *b* وقاتله فانهزم وسأل جماعةً من اعيان
دمشق ان يكتبوا للسلطان بذلك بعد ان كتب بهذا جميعه محضرا
واراد ارساله الى السلطان فلم يجسر احد من الشأميّين ان يمضى به
الى السلطان الملك الناصر خوفا من سطوته *c*

١٣ جمادى الاولى ثمّ فى ثالث عشره ولّى الامير شيخ شهاب الدين احمد ابن الشهيد
نظر جيش دمشق وولّى شمس الدين محمّد *d* ابن التبّانىّ *e* نظر
الجامع الاموىّ وولّى تغرى برمش استاداره نيابة بعلبكّ وولّى إينال
الكركىّ نيابة القدس وولّى منكلى بغا كاشف القبليّة وولّى الشريف
محمّدا محتسب دمشق

10 وامّا السلطان فانّه لمّا سار *f* من مدينة غزّة سار منها حتّى نزل
[٩ جمادى الاولى] قرية غَيْثا *g* خارج مدينة بلبيس فى يوم الخميس تاسع جمادى الاولى
ولمّا استقرّ السلطان فى المنزلة المذكورة وقد خرج الناس لتلقّى
العسكر وخرج غالب اقارب جمال الدين الاستادار الى تلقّيه وفُرشت له
الدور بالقاهرة فركب الوالد بقماش جلوسه من مخيّمه من غير ان
15 يجتمع بالسلطان لاتّفاق كان بينهما من دمشق فى القبض على جمال
الدين المذكور لاسباب نذكرها وكان الوالد يكره جمال الدين بالطبع
على انّه باشر ايّام عظمته استاداريّةَ الوالد مضافا الى استاداريّة السلطان
وصار يجلس مع مباشريه *h* وينفّذ الامور ومع ذلك لم يُقْبِل عليه الوالد
لقلّة دينه وسفكه الدماء وعظم ظلمه وسار الوالد من مخيّمه ومماليكُه
20 مشاة حوله يقصد وطاق جمال الدين حدّثنى القاضى *i* شرف الدين
ابو بكر ابن العجمىّ موقّع جمال الدين وزوج بنت اخيه قال كنتُ
جالسا بين يدى الامير جمال الدين فى وطاقه وقد حضر الى تلقّيه
غالب اقاربه فقيل له انّ الامير الكبير تغرى بردى قادم الى جهتك

---

a) X fol. 116*a*. *b*) Y ثمّ خرج. *c*) Y سو طنه. *d*) Y om.
e) Y الثبانى. *f*) X خرج. *g*) Y عبثا. *h*) Y مباشرينه. *i*) Y om.

سنة ٨١٢

فلمّا *a* سمع جمال الدين ذلك تغيّر لونه وقال هذا من دون عسكر
السلطان *b* لا *c* يعودنى فى مرضى فما مجيئه فى هذا الوقت لخير ونهض
من وقته قبل ان نردّ *d* عليه الجواب وخرج من خامه ماشيا الى جهة
الوالد خطوات كثيرة غالبها هَرْولة حتّى لقى الوالد وهو راكب فقبّل
رجله فى الركاب فمسكه الوالد من رأسه ثمّ امر به فقُيّد فى *e* الحال *f* 5
وقال لمن تولّى تقييده هذا الامير جمال الدين عظيم *g* الدولة أُنْظُر
له قيد *h* ثقيل *i* يصلح له فبكى جمال الدين *k* ودخل تحت ذيله ثمّ
امر الوالد بالقبض على جميع اقاربه وحواشيه فقبض على ابنه *l* احمد
وعلى ابنى اخته احمد وحمزه وكان الوالد ندب جماعة من مماليكه الى
القاهرة للحوطة على دور جمال الدين واقاربه ثمّ اخذهم الوالد *m* واركبهم 10
بالقيود وسار بهم الى جهة الديار المصريّة كلّ ذلك والسلطان لا يعلم
بما وقع الّا بعد سير الوالد الى جهة القاهرة وآخَذَ جمالُ الدين فى
طريقه يترقّق للوالد *n* ويعده ويسأله القيام فى امره كلّ ذلك والوالد
لا يعتبه الّا على *o* قتل استاداره *p* عماد الدين اسمٰعيل واخْذ ماله
وكان *q* خبر اسمٰعيل مع جمال الدين المذكور انّ اسمٰعيل كان استادار 15
الوالد *r* وكان له عزّ وثروة ومعرفة ورئاسة قبل *s* ان يرأّس جمال الدين
فكان *t* يستخفّ بجمال الدين ويُطْلق لسانه فى *u* حقّه *v* وجمال الدين
لا يصل اليه من انتمائه للوالد فاخذ جمال الدين يسعى فى استاداريّة
الوالد مدّة طويلة حتّى ولّاه الوالد استاداريّته بعد ان بذل جمال
الدين مالا كثيرا للوالد ولحواشيه واستأذن *w* الوالد انّه *x* يقبض *y* على 20

---

a) Y fol. 119*a*. *b*) X السلطانى. *c*) Y om. *d*) Y يرد.
e..*f*) X om. *g*..*k*) Y om. *h*..*i*) I. e., قيدا ثقيلا; cp. أَنْظُر
زكى الله عمله وتغمّده in Lane. *l*) Y داره. *m*) X adds لى فلانا
برحمته وجعل الخير فى عقبه. *n*) X بالوالد. *o*) X om. *p*) X استاذه.
q..*r*) Y om. *s*) Y om. *t*) Y لكان. *u*..*v*) X فيه. *w*) Y
fol. 119*b*. *x*..*y*) Y om.

سنة ٨١٢ اسمعيل ويؤذيه ويُظهر للوالد فى جهته جملة كبيرة من الاموال *a* وفى
ظنّ الوالد انّه يوبّخه بالكلام او يهينه ببعض الضرب *b* ثمّ يُطْلقه فاذن
له الوالد فى ذلك وكان اسمعيل المذكور مسافرا فلمّا قدم من السفر
ركب واتى الى الوالد وكان الوالد قد تغيّر عليه قبل ذلك بسبب من
5 الاسباب فقبّل يد الوالد وخرج من عنده فصدف جمالَ الدين عند
مدرسة سودون من زاده فقال له الامير جمال الدين بسم اللّه يا *c* امير
عماد الدين ابن الهديّة فعاد معه عماد الدين وحالَ وصوله الى بيته
اجرى عليه العقوبة واخذ منه اربعين الف دينار ثمّ *d* ذبحه *e* من
ليلته فلمّا سمع الوالد بقتلته *f* من الغد كاد عقله ان يذهب واراد
10 الركوب فى الحال والطلوع الى السلطان فقال له حواشيه وخواصّه يا *g*
خوند *h* قد فات الامر وما عسى ان يصنع فيه الملك الناصر مع
خصوصيّته عنده *i* فسكت الوالد على دغل *k* واخذ فى توغير خاطر
السلطان عليه ويعرّف السلطان بافعال جمال الدين ولا *l* زال به حتّى
تغيّر عليه مع امور أُخَر وقعت من جمال الدين فكان ذلك اكبر *m*
15 اسباب *n* ذهاب جمال الدين واراح اللّه المسلمين منه

ثمّ ركب السلطان من غيثا وسار حتّى نزل بالخانقاه ثمّ سار
١١ جمادى الاولى حتّى طلع الى قلعة الجبل فى يوم السبت حادى عشر جمادى الاولى
المذكور بعد ان زُيّنت له القاهرة ومصر وخرج *o* الناس لتلقّيه فكان
لدخوله يوما عظيما وحمل الوالد على رأسه القبّة والطير ولمّا استقرّ
20 السلطان بقلعة الجبل وقد *p* حُبس بها جمال الدين ثمّ *q* رسم
السلطان للوالد ان يتسلّم جمال الدين ويعاقبه فقال الوالد يا مولانا
السلطان جمال الدين كلب لا يتسلّمه الّا كلب مثله فقال تاج الدين

---

a) X المال. *b*) X fol. 116*b*. *c*) X om. *d*..*e*) X وذبحه. *f*) X ذلك. *g*..*h*) X om. *i*) Y منه. *k*) Y ذحل. *l*) X وما (but generally لا). *m*..*n*) Y سبب. *o*) Y fol. 120*a*. *p*..*q*) X om.

سنة ٨١٢

عبد *a* الرزّاق *b* ابن الهيصم *c* يا *d* خوند *e* انا ذاك الكلب فسلّمه
السلطان له وامّا اسباب القبض على جمال الدين فكثيرة *f* منها ما
فعله ليلة بَيْسان لمّا استشاره السلطان هو وفتح اللّه وفرّ الامراء وكان
جمال الدين لمّا خرج من عند السلطان ارسل الى الامراء بذلك وطلب
جمال الدين صيرفيّه عبد الرحمٰن وامره فصرّ للامير شيخ المحموديّ 5
نائب الشأم بخمسة *g* آلاف دينار يُرْسلها له صحبة الامراء المتوجّهين
فى الليل اليه والى تمراز بثلاثة آلاف دينار وهو رأس الامراء الذين
عزموا على الفرار وعلى *h* رفقته سودون بقاجة وعلّان واينال لكلّ واحد
بألفى دينار وبعث بالمبلغ اليهم واعلمهم بما عزم عليهم السلطان من
القبض عليهم فكان هذا من اكبر الاسباب فى هلاك جمال الدين 10
ولم يعلم السلطان ذلك الّا بعد ايّام ومنها انّ السلطان الملك الناصر
لم يكن معه فى هذه السفرة من الذهب الّا النزر اليسير فسأل جمال
الدين فى مبلغ فقال *i* جمال الدين *k* ما *l* معى الّا مبلغا هينا فندب
السلطان فتح اللّه كاتب السرّ فى الفحص عن ذلك فقال له فتح اللّه
قد رافق جمال الدين فى هذه السفرة تاجَ الدين عبد الرزّاق *m* ابن 15
الهيصم كاتب المماليك واخاه مجد الدين عبد الغنىّ مستوفى الديوان
المفرد فَاسْأَلهم وتلطّفْ بهما تَعْلَمْ *n* ما مع جمال الدبن من الذهب
فطلبهما السلطان وفعل ذلك فاعلماه بليلة *o* بيسان وما فعله جمال
الدين من ارسال الذهب وإعلام الامراء بقصد السلطان حتّى فرّوا
ولحقوا بالامير شيخ فقال السلطان من اين لكم هذا الخبر فقالا 20
صيرفيّه عبد الرحمان ينزل عندنا وعند تقىّ الدين عبد الوهّاب ابن

---

a..b) X om. *b*) Y الرازق. *c*) Y الهيضم. *d..e*) Y om
f) X الاستادار فكثير. *g*) Y خمسة (cp. 121. 21). *h*) Sic.
i..k) Y om. *l*) Y fol. 120*b*. *m*) Y الرازق. *n*) X تعرف.
o) Y بليلته.

سنة ٨١٢

ابى شاكر ناظر ديوان المفرد وهو *a* الحاكى فصدّق السلطان مقالتهما
واسرّها فى نفسه واستشار الوالد فى القبض على جمال الدين فقال
له الوالد المصلحة تَرْكُهُ حتّى يعود الى جهة القاهرة ويُقْبَضُ عليه
وعلى جميع اقاربه حتّى لا يفوت السلطانَ منهم احد وتكون الحوطة
5 على الجميع معا فاعجب السلطان *b* ذلك وسكت عن قبضه بالديار
الشاميّة ثمّ انّ ابن الهيصم لا زال حتّى اوصل عبد الرحمٰن الصيرفىّ
الى السلطان وحكى له الواقعة من لفظه فى مجلس شرابه وشرب معه
عبد الرحمٰن تلك الليلة ومنها انّ القاضى محيى *c* الدين احمد
المدنىّ كاتب سرّ دمشق لقى ابن هيازع عند باب الفراديس
10 بدمشق فاعلمه ابن هيازع انّ اصحابه وجدوا عند مدينة زُرْع ساعيا
معه كتب فقبضوا عليه *d* واخذوا منه الكتب وجاءوا بها اليه وكان
محيى الدين المذكور معزولا عن كتابة سرّ دمشق من *e* مدّة *f* فاخذ
الكتب ولم يدر ما فيها وسلّمها لفتح الله فاخذ فتح الله الكتب
ومحييَ الدين الى السلطان وفُتِحت الكتب وقرئت بحضرة السلطان
15 فاذا *g* هى من جمال الدين الى الامير شيخ فزاد السلطان غضبا على
غضبه واخفى ذلك كلّه عن جمال الدين لامرٍ سبق واخذ يغالط
جمالَ الدين والتغيير يظهر من وجهه لشيبته وشدّة حقده عليه
فتقهقهر جمال الدين قليلا واخذ يغالط السلطان ويسأله ان يسلّم
له ابن *h* الهيصم وابن ابى شاكر والحّ فى ذلك والسلطان لا يوافقه
20 ويعده ويمنّيه الى ان نزل السلطان بمدينة غزّة واظهر لجمال الدين
الجفاء واراد القبض عليه فلم يمكّنه الوالد فتركه السلطان الى ان نزل
بلبيس ووقع ما حكيناه واما اصل جمال الدبن ونسبه فانّه يوسف
ابن احمد بن محمّد بن احمد بن جعفر بن قاسم البيرىّ الحلبىّ

a) X هو. *b*) X fol. 117*a*. *c*) X محْى Y مجى. *d*) Y fol. 121*a*.
e..f) X om *g*) X اذا. *h*) Y ابنى.

البجاسيّ *a* كان ابوه يتزيّا بزيّ الفقهاء وكان يخطب بانبيرة فتزوّج سنة ٨١٢
باخت شمس الدين عبد اللّه ابن سُهلول وقيل سحلول *b* المعروف
بوزير حلب فولدت له يوسف هذا ولُقّب بجمال الدين وكُنى بابى
المحاسن هو واخوته ونشأ جمال الدين يوسف المذكور بالبيرة ثمّ قدم
البلاد الشاميّة على فاقة عظيمة وتزيّا بزيّ الجند وخدم بلّاصيًّا *d* عند 5
الشيخ علىّ كاشف برّ دمشق ثمّ عند غيره من الكشّاف *e* وطال
خموله وخلّط *f* الفقر الوانا الى ان خدم *g* عند الامير بجاس وهو امير
طبلخاناة بعد امور يطول شرحها ثمّ جعله بجاس استاداره وتموّل وعُرف
عند الناس بجمال الدين استادار بجاس وكثرة *h* ماله *i* وسكن بالقصر
بين القصرين واتّهم انّه وجد به من خبايا الفاطميّين خبيئة ثمّ خدم 10
بعد بجاس عند جماعة من الامراء الى ان عُدَّ من الاعيان وصحب
سعد الدين ابرٰهيم بن غراب فنوّه *k* ابن غراب *l* بذكره الى ان طُلب
ان يلى الوزر فامتنع وطلب الاستاداريّة فخلع السلطان عليه باستقراره
استادارا عوضا عن سعد الدين بن غراب المذكور بحكم توجّه ابن
غراب مع يشبك الدوادار *m* الى البلاد الشاميّة وذلك فى رابع شهر 15
رجب سنة سبع وثمانمائة ومن يومئذ اخذ امره يظهر حتّى صار
حاكم الدولة ومدبّرها بعد ان قتل خلائق من الاعيان لا تدخل
تحت حصر من كلّ طائفة بالعقوبة والذبح والخنق وانواع ذلك

---

a) Y البجاشى. *b*) Y سهلول. *c*) Y وقدم. *d*) بلاصيّة 254. 14 = "men of the lowest rank" (opp. ملوك; X fol. 150*a* الظلمة والبلاصية); perhaps = بلّاص, "extortioner, tax-collector"; or "one in the service of a tax-collector" (cp. ضابطىّ from ضابط); see Ibn T. B. II. part 2, p. 56, where حرافيش = أَخَذَةُ المكوس. Zabtiyas are still employed in collecting the taxes. *e*) Y fol. 121*b*. *f*) XY وخابط. *g*) Y قدم. *h*..*i*) X om. *k*..*l*) Y om. *m*) Y بن غراب.

سنة ٨١١

قلتُ لا جرم انّ اللّه تعالى قاصده فى الدنيا ببعض ما فعله فعوقب
ايّاما بالكسّارات *a* وانواع العذاب ثمّ ذُبح فى ليلة *b* الثلاثاء حادى *c*
عشر جمادى الآخرة واراح اللّه الناس من سوء فعله وقبّح *d* منظره
انتهى

١٤ جمادى الاولى

ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الاولى المذكور خلع السلطان
على تاج الدين عبد الرزّاق *e* ابن الهيصم *f* ناظر الاسطبل وكاتب *g*
المماليك السلطانيّة باستقراره استادارا عوضا عن جمال الدين يوسف
البيرىّ بحكم القبض عليه وترك لبس المباشرين ولبس الكلفتاة وتقلّد
بالسيف وتزيّا بزىّ الامراء وخلع على اخيه مجد الدين عبد الغنىّ
10 ابن الهيصم *h* مستوفى ديوان المفرد واستقرّ فى نظر الخاصّ وخلع على
سعد الدين ابرٰهيم ابن البشيرىّ ناظر الدولة واستقرّ فى الوزارة وكلّ
هذه الوظائف *i* كانت مع جمال الدين الاستادار وخلع على تقىّ
الدين عبد الوهّاب ابن ابى شاكر واستقرّ ناظر ديوان المفرد واضيف
اليه استاداريّة الاملاك والاوقاف السلطانيّة عوضا عن احمد ابن اخت
15 جمال الدين وخلع على تاج الدين فضل الله ابن الرملىّ واستقرّ
ناظر الدولة وخلع على حسام الدين حسين الاحول عدوّ جمال
الدين واستقرّ *k* امير جاندار

ثمّ قدم الخبر باخذ شيخ لدمشق *l* وفرار بكتمر جلّق الى صفد
وارسل الامير شيخ محضرا يتضمّن *m* انّه كان يريد التوجّه الى طرابلس
20 فلمّا وصل شقحب *n* قصده بكتمر وقاتله فركب ودفع عن نفسه
وشهد له فى المحضر جماعة كبيرة من اهل دمشق وغيرها وكان الامر

---

a) Von Kremer, "Beiträge", p. 45; Y بالكشارات. *b*) Y يوم.
c) Jumâdâ II. 11 was Monday; cp. 223.12, 224,13 against Maḳrîzî II. 402.10 وقتله فى جمادى الاولى. *d*) Y وفتح. *e*) Y الرازق.
f) Y الهيصم. *g*) Y fol. 122*a*. *h*) Y الهيصم. *i*) X fol. 117*b*.
k) X باستقراره. *l*) Y دمشق. *m*) X om. *n*) Y شقحب.

كما قاله شيخ حسبما ذكرناه قبل تاريخه وسكت الوالد واختار فى نفسه بين بكتمر وشيخ فانّه كان *a* يميل الى كلّ منهما ثمّ قدم فى اثناء ذلك الامير بكتمر جلّق الى القاهرة فى *c* سابع عشرين جمادى الاولى بعد دخول السلطان الى القاهرة *d* بنحو ستّة عشر يوما وقدم صحبة بكتمر المذكور الامير بردبك نائب حماة والامير نكباى *d* حاجب 5 دمشق والامير ألطنبغا العثمانىّ والامير يشبك الموساوىّ الافقم نائب غزّة فخرج السلطان الى لقائهم ودخل بهم من باب النصر وشقّ القاهرة وخرج من باب زويلة ونزل بدار الامير طوخ امير مجلس يعوده فى مرضه ثمّ طلع الى القلعة ولم يعتب السلطان على الوالد فى امر شيخ وفاتحه الوالد فى امره حتّى قال الوالد لبعض مماليكه كان السلطان 10 عذره *e* الامير شيخ فيما وقع منه واللّه اعلم

(سنة ٨١٢ — ٢٧ جمادى الاولى)

وفى هذه الايّام تناولت جمالَ الدين وحواشيه العقوبات واخذوا له عدّة ذخائر من الاموال وما استهلّ جمادى الآخرة حتّى كان مجموع ما أُخذ منه من الذهب العين المصرىّ تسعمائة الف دينار واربعة وستّين الف دينار وهو الى الآنْ تحت العقوبة والمصادرة 15

ثمّ ورد الخبر على السلطان من البلاد الشأمّية من دمرداش نائب حلب بانّ الامير نوروزا الحافظىّ قدم الى حلب ومعه يشبك بن ازدمر وغيره وانّ الامير دمرداش المحمّدى نائب حلب تلقّاه واكرمه وحلّفه للسلطان ثمّ كتب يُعْلِم السلطان بذلك ويسأله ان يعيده الى نيابة دمشق وان يولّى يشبك بن ازدمر نيابة طرابلس وان يولّى ابن 20 اخيه المدعوّ *f* سيّدى الصغير نيابة حماة فاجاب السلطان الى ذلك وارسل الامير مقبلا الرومىّ فى البحر الى نوروز المذكور وعلى *g* يده التقليد والتشريف بنيابة الشأم فوصل اليه مقبل الرومىّ المذكور *h*

---

a) X om. *b*) Y fol. 122*b*. *b..c*) X om. *d*) Y بكباى.
e) Y عذو. *f*) Y fol. 123*a*. *g..h*) Y om.

سنة ٨١٢ في رابع شعبان فلبس نوروز التشريف وقبّل الارض وجدّد اليمين
للسلطان بالطاعة على كلّ حال a وعدم المخالفة ولمّا بلغ شيخا
ذلك فرّ منه جماعة من الامراء واتوا الى b الامير نوروز منهم تمربغا
العلائيّ المشطوب وجانم من حسن شاه نائب حماة وسودون الجلب
5 وجانبك القرميّ وبردبك c حاجب حلب فلمّا وقع ذلك ارسل الامير
شيخ الى السلطان امام الصخرة وجنديّا آخر بكتابه فقدما الى القاهرة
٢ جمادى الآخرة في ثاني جمادى الآخرة المذكور وعلى يدهما ايضا محضر مكتوب فغضب
السلطان غضبا عظيما ووسّط الجنديّ وضرب امام الصخرة ضربا مبرحا
وسجنه بخزانة شمائل
٣ جمادى الآخرة ثمّ من الغد أُنزل جمال الدين وابنه احمد على قفصَيْ d حمّال الى
بيت تاج الدين ابن الهيصم e ثمّ قبض السلطان على الامير بلاط
احد مقدّمي الالوف وعلى الامير كزل العجميّ حاجب الحجّاب وقيّدهما
وارسلهما الى سجن الاسكندريّة ثمّ في حادي عشر f جمادى الآخرة
نُقل جمال الدين الاستادار في قفص حمّال ايضا g من h بيت ابن
15 الهيصم بعد ما قاسى محَنًا وشدائد الى بيت حسام الدين الاحول
فتنوّع حسام الدين في عقوبته انواعا لما كان في نفسه منه واخذ في i
استصفاء امواله فاستحثّه القوم في قتله خَشْية ان يحدث في امره حادث
فقتله خنقا ثمّ حزّ رأسه من الغد وحمله الى السلطان حتّى رآه ثمّ اعاده
فُدفن مع جثّته k بتربته بالصحراء وقد ذكرنا تاريخ موته عند القبض عليه
20 ثمّ اصبح السلطان خلع على الامير يلبغا الناصريّ باستقراره حاجب
الحجّاب بالديار المصريّة بعد مسك كزل العجميّ
ثمّ ورد الخبر بانّ الامير شيخا توجّه لقتال نوروز بحماة فتوجّه

---

a) Y حالة. b) X om. c) X ويدربك. d) Y قفص. e) Y الهيصم. f) Y عشرين. g) X om. h) X fol. 118a. i) Y fol. 123b. k) Y جشته.

سنة ٨١٢

وحصره بها وانّ الامير يشبك الموساوىّ نائب غزّة كان بينه وبين
سودون المحمّدىّ وعلّان واقعة قُتل فيها جماعة وفرّ يشبك الموساوىّ
الى جهة الديار المصريّة وانّ علّان جُرح فى وجهه فحُمل الى الرملة
فمات بها قلتُ وعلّان هذا هو خلاف علّان جلّق نائب حماة وحلب
الذى قتله جكم مع طولو نائب صفد فى سنة ثمانمائة حسبما تقدّم 5
ذكره وأنّ سودون المحمّدىّ بعث يسأل شيخا فى نيابة صفد فاجابه
الى ذلك كلّ هذا ورد على السلطان فى يوم واحد

ولمّا طال حصار شيخ لنوروز على حماة خرج دمرداش نائب حلب
وقدم الى حماة نجدة لنوروز ومعه عساكر حلب فلمّا بلغ شيخا قدوم
دمرداش بادر بان ركب وترك وطاقه واثقاله[a] وتوجّه الى ناحية العربان 10
فركب دمرداش بكرة يوم الاحد واخذ وطاق شيخ واستولى عليه فعاد
شيخ وتقاتلا بمن معهما قتالا شديدا قُتل فيه جماعة كبيرة منهم
بايزيد[b] من اخوة نوروز الحافظىّ وأُسر عدّة كبيرة[c] من اصحاب دمرداش
منهم الامير محمّد بن قطبكى كبير التركمان الأوشريّة[d] وفارس امير آخور
دمرداش واستولى الامير شيخ على طبلخاناة دمرداش وكسر اعلامه ثمّ 15
ركب شيخ وسار يريد حمص ثمّ انّ الامير شيخا بعد مدّة ارسل
يخادع السلطان بكتاب يسترضيه ويقول[e] فيه انّه باقٍ على طاعة
السلطان وحكى ما وقع له[f] مع الامير بكتمر جلّق نائب الشأم ثمّ ما
وقع له مع الامير نوروز ثمّ مع الامير دمرداش وانّ كلّ ذلك ليس
بارادته ولا عن قصده غير انّه يدافع عن نفسه خوفا من الهلاك وانّه 20
تاب[g] واناب ورجع الى طاعة السلطان وارسل ايضا للوالد بكتاب مثل
ذلك فلم يتكلّم الوالد فى حقّه بكلمة ثمّ اخذ شيخ يقول عن نوروز

---

a) Y fol. 134*a*. *b*) Y بابزير or بايزير. *c*) Y om. *d*) Cp. Vambèry "Das Turkenvolk", p. 576. *e*) X بقول. *f*) Y after حكى. *g*) X ناب.

سنة ٨١٢ اشياء ويُغْرِى a السلطان به من ذلك انّه يقول انّ نوروزا يريد الملك
لنفسه وهو حريص على ذلك من ايّام السلطان السعيد الشهيد الملك
الظاهر برقوق وانّه لا يطيع b ابدا وانّه هو لا يريد الّا الانتماء الى c
السلطان d فقط ورَغْبَتُه فى عمل مصالح العباد والبلاد ثمّ كرّر السؤال
5 فى العفو والصفح عنه فى هذه المرّة فلم e يمْشِ ذلك على الملك الناصر
ولم يلتفت الى كتابه

وشرع السلطان فى التنزّه واكثر من الركوب الى برّ الجيزة للصيد فى
كلّ قليل ووقع منه ذلك f فى الشهر غير مرّة ولمّا g عاد فى بعض ركوبه
فى يوم الخميس ثالث عشرين شوّال من سنة اثنتى عشرة وثمانمائة
10 المذكورة ووصل قريبا من قناطر السباع عند الميدان الكبير امر
السلطان بالقبض على الامير قردم الخازندار وعلى الامير اينال المحمّدىّ
الساقى المعروف بضُضَع i امير سلاح فقُبض فى الحال على قردم وامّا
اينال ضضع المذكور فانّه شهر سيفه وساق فرسه ومضى فلم يلحقه غير
الامير قانجق الشعبانىّ فادركه وضربه بالسيف على يده ضربةً جرحتْه
15 جرحا بالغا ثمّ فاته ولم k يقدر عليه وطلع السلطان القلعة كلّ ذلك
وهو لا يملك نفسه على فرسه من شدّة السكر ونودى فى الحال بالقاهرة
على الامير اينال المحمّدىّ المذكور فلم يظهر له خبرٌ وقُيّد قردم وحُمل
الى الاسكندريّة من يومه

ذو الحجّة وامّا الامير شيخ فانّه كمّل فى هذا الشهر وهو ذو الحجّة من سنة
20 اثنتى عشرة وثمانمائة سبعة اشهر وهو يقاتل نوروزا ودمرداش ويحاصرهما
بحماة ووقع بينهم فى هذه المدّة حروب وخطوب يطول شرحها وقُتل
بينهم خلائق لا تُحْصَى واشتدّ الامر على نوروز واصحابه بحماة وقلّت

a) Y يغرى. b) Y يطبع. c..d) X السلطان. e) Y fol. 124b.
f) Y om. g) Y ثم. h) Shawwâl 23 was a Friday. i) Y صضع.
k) X fol. 118b.

سنة ٨١٢

عندهم الازواد وقاسوا شدائد حتّى وقع الصلح بينه وبين الاميرa شيخ
وذلك عند ما سمعوا بخروج الملك الناصر فرج الى البلاد الشأميّة وخاف
نوروز لئن ظفر به الملك الناصر لا يُبْقيه فاحتاج الى الصلح وحلف كلّ
من نوروز وشيخ لصاحبه واتّفقا على انّ نوروزا يمسك دمرداش نائب
حلب وانّ شيخا يمسك ابن اخيه قرقماس المدعوّ سيّدى الكبير 5
فطن دمرداش بذلك وارسل اعلم ابن اخيه قرقماس المذكور مع بعض
الاعوانb وهرب دمرداش من نوروز الى العجل بن نعير وفرّ ابن اخيه
قرقماس من عند شيخ الى انطاكية والعجب انّ قرقماس المذكور كان
قد صار من حزب شيخ وترك عمّه دمرداش وخالفه وصار يقاتل نوروزا
وعمّه هذه المدّة الطويلة وعمّه دمرداش يرسل اليه فى الكفّ عن قتالهماc 10
ويدعوه الى طاعة نوروز ويوبّخه بالكلام وهو لا يلتفت ولا يبرح عن
الامير شيخ حتّى بلغه من عمّه انّ شيخا يريد القبض عليه فعند
ذلك تركه وهرب ثمّ انّ الامير نوروزا قصد حلب واخذها واستولى
عليها وهرب مقبل الروميّ الذى كان حمل للامير نوروز التقليد بنيابة
الشأم ولحق بالسلطان على غزّة 15

١ المحرّم من سنة ٨١٣

وامّا السلطان الملك الناصر فانّه اخذ فى التجهيز الى السفر نحو البلاد
الشأميّة وعظم الاهتمام فى اوّل محرّم سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وخلع
فى عاشر المحرّم على الامير قراجا شادّ الشراب خاناة باستقراره دوادارا
كبيرا دفعةd واحدةe بعدf موت الامير قجاجق وخلع على سودون
الاشقر باستقراره شادّ الشراب خاناة عوضا عن قراجا المذكور ثمّ عمل 20
السلطان فى هذه اليوم عرس الامير بكتمر جلّق وزُفّت عليه ابنة
السلطان الملك الناصر التىg كان عُقد عليه عقدها بدمشق وعمرها
يوم ذلك نحو سبع سنين او اقلّ وبنى عليها بكتمر فى ليلة الجمعة

١١ المحرّم

---

a) Y fol. 125a. b) X الاعوام. c) X Y قتالهم. d..e) Y om.
f) Y fol. 125b. g) X Y الذى.

سنة ٨١٣ حادى عشر المحرّم المذكور واخذ السلطان فى اسباب السفر وتهيّأ
وانفق على المماليك السلطانيّة وغيرهم من الامراء ومن له عادة بالنفقة *a*
فاعطى لكلّ مملوك من المماليك السلطانيّة عشرين الف درهم وحمل الى
الامراء مقدّمى الالوف لكلّ واحد الفى *b* دينار ما خلا الوالد وبكتمر
5 فانّه حمل لكلّ منهما ثلاثة آلاف دينار واعطى لكلّ امير من امراء
الطبلخانات خمسمائة دينار ولامراء *c* العشرات ثلاثمائة دينار *d*

ثمّ خرج الامير بكتمر جلّق جاليشا من القاهرة الى الريدانيّة
٢٣ صفر وصحبته عدّة من امراء الالوف وغيرهم فى يوم الخميس *e* ثالث عشرين
صفر فالذى كان معه من امراء الالوف هم يلبغا الناصرىّ حاجب الحجّاب
10 وألطنبغا العثمانىّ وطوغان الحسنىّ رأس نوبة النوب وسنقر الرومىّ
وخيربك وشاهين الافرم وعدّة كبيرة من امراء الطبلخانات والعشرات
وسار بكتمر بعد ايّام قبل خروج السلطان ثمّ ركب السلطان من قلعة
٤ ربيع الاوّل الجبل ببقيّة امرائه وعساكره فى *f* يوم الاثنين رابع شهر ربيع الاوّل من
سنة ثلاث عشرة المذكورة ونزل بالريدانيّة وهذه تجريدة الملك الناصر
15 السادسة الى البلاد الشأميّة غير سفرة السعيديّة وخلع على ارغون من
بشبغا الامير آخور الكبير بنيابة الغيبة على عادته وانّه يستمرّ بسكنه
بباب السلسلة وانزل الامير كمشبغا الجمالىّ بقلعة الجبل وجعل بظاهر
القاهرة الامير اينال الصصلانىّ الحاجب الثانى احد مقدّمى الالوف
ومعه *g* عدّة امراء اخر والذى كان بقى مع السلطان من امراء الالوف
20 وخرجوا صحبته الوالد رحمه اللّه وهو اتابك العساكر وقجق الشعبانىّ
وسودون الاسندمرىّ وسودون من عبد الرحمان وسودون الاشقر شادّ
الشراب خانة وكمشبغا الفيسىّ المعزول عن الامير آخوريّة وبردبك
الخازندار ثمّ ركب الملك الناصر من الغد فى يوم الثلاثاء خامس شهر

---

a..d) X om. *b*) Y الفين. *c*) Y وللامرا. *e*) Ṣafar 23 was a Friday. *f*) Y fol. 126*a*. *g*) X fol. 119*a*.

سنة ٨١٣ ربيع الاوّل من الريدانيّة الى التربة التى انشأها على قبر ابيه بالصحراء
٥ ربيع الاوّل قلتُ وجماعة كبيرة من *a* الناس *b* يظنّون انّ هذه التربة العظيمة
انشأها الملك الظاهر برقوق قبل موته ويسمّونها الظاهريّة وليس هو
كذلك وما عمرها الّا الملك الناصر فرج بعد *c* موت ابيه بسنين وهى
احسن تربة بُنيت بالصحراء انتهى وسار الملك الناصر حتّى نزل 5
بالتربة المذكورة وقرّر فى مشيختها صدر الدين احمد ابن محمود
العجمىّ ورتّب عنده اربعين صوفيّا واجرى عليهم الخبز واللحم الضأن
للطبوخ *d* فى كلّ يوم وفُرشت السجّادة *e* لصدر الدين المذكور بالمحراب
وجلس عليها اخبرنى العلّامة علاء الدين علىّ *f* القرقشندىّ *g* قال
حضرتُ جلوس صدر الدين المذكور فى ذلك اليوم مع من حضر من 10
الفقهاء وقد جلس السلطان بجانب صدر الدين فى المحراب وعن
يمينه *h* الامير تغرى بردى من بشبغا الاتابك يعنى *i* الوالد *k* وتحته بقيّة
الامراء وجلس على يسار السلطان الشيخ برهان الدين ابرهيم بن زقاعة
وتحته المعتقد الكركىّ فجاء القضاة فلم يجسر قاضى القضاة جلال
الدين البلقينىّ الشافعىّ ان يجلس عن يمين السلطان فوق الامير 15
الكبير وتوجّه *l* وجلس عن ميسرة السلطان تحت ابن زقاعة والكركىّ
فانّهما كان لهما عادة بالجلوس فوق القضاة من ايّام الملك الظاهر برقوق
انتهى قلتُ والعادة القديمة من ايّام شيخون العمرىّ الى ذلك اليوم
انّه لا يجلس احد فوق الامير الكبير من القضاة ولا غيرهم حتّى ولا
ابن السلطان غير صاحب مكّة المشرّفة مراعاة لسلفه الطاهر انتهى 20
ثمّ ركب السلطان بامرائه وخواصّه وعاد الى مخيّمه بالريدانيّة واقام *m*

---

a..b) X om. *c*) Y fol. 126*b*. *d*) X الطبوخ. *e*) Y الشحادة.
f) X om. *g*) Y القلقشندى. *h*) Y adds الوالد. *i..k*) Y om.
l) Y وتوسّط. *m*) Y fol. 127*a*.

سنة ٨١٣ به الى ان رحل منه فى يوم السبت تاسع شهر ربيع الأوّل المذكور
٩ ربيع الأوّل يريد البلاد الشاميّة

وامّا الامير شيخ فانّه لمّا بلغه خروج السلطان من الديار المصريّة لم
يثبت وداخله الخوف وخرج من دمشق فى يوم الثلاثاء سادس عشرين
٢٧ ربيع الأوّل شهر ربيع الأوّل المذكور بعساكره ومماليكه وتبعه الامير جانم نائب حماة
فدخل بكتمر جلّق الى الشأم من الغد فى يوم سابع عشرينه على
حين غفلة حتّى يطرق شيخا ففاته شيخ بيوم واحد لكنّه ادرك
اعقابه واخذ منهم *a* جماعة ونهب بعض اثقال شيخ ثمّ دخل السلطان
٢٨ ربيع الأوّل الملك الناصر الى دمشق بعد عشاء الآخرة من ليلة الخميس ثامن
10 عشرينه وقد ركب من بحيرة طبريّة فى عصر يوم الاربعاء على جرائد
الخيل ليكبس شيخا ففاته بيسير وكان شيخ قد اتاه الخبر وهو جالس
بدار السعادة من دمشق فركب من وقته وترك اصحابه ونجا بنفسه
بقماش جلوسه فما وصل الى *b* سطح المزّة الّا وبكتمر جلّق داخل
دمشق ومرّ شيخ على وجهه منفردا عن اصحابه ومماليكه وحواشيه فى
15 اثره والجميع فى اسوء ما يكون من الاحوال

ولمّا دخل السلطان الى دمشق اصبح نادى بدمشق بالامان
والاطّمئنان *c* لاهل الشأم وان لا ينزل احد من العسكر فى بيت احد
من الشاميّين ولا يشوّش *d* احد منهم على احد فى بيع ولا *e* شراء
٢ ربيع الآخرة ونودى انّ الامير نوروزا الحافظىّ هو نائب الشأم ثمّ فى ثانى شهر ربيع
20 الآخرة *f* قدم الامير شاهين *g* الزردكاش نائب صفد على السلطان
بدمشق ثمّ فى ثالثه خلع *h* السلطان على الامير يشبك الموساوىّ
الافقم باستقراره فى نيابة طرابلس واستقرّ ابو بكر ابن *i* اليغمورىّ فى

---

a) Y منه. *b*) X om. *c*) X om. *d*) Y يشوس. *e*) Y fol. 127*b*.
f) X Y الاوّل. *g*) Y جاهين. *h*) X fol. 119*b*. *i*) Y om.

سنة ٨١٣ نيابة بعلبكّ واخوه شعبان فى نيابة القدس ثمّ فى سادس شهر ربيع
٩ ربيع الآخرة الآخر المذكور خرج اطلاب السلطان والامراء من دمشق الى برّزة وصلّى
السلطان الجمعة بجامع بنى اميّة ثمّ ركب وتوجّه بامرائه وعساكره
جميعا الى ان نزل بمخيّمه ببرزة وخلع السلطان على شاهين *a*
5 الزردكاش نائب صفد باستقراره نائب الغيبة بدمشق وسكن شاهين *a*
بدار السعادة وتاخّر بدمشق من امراء السلطان الامير قانى باى
المحمّدىّ لضعفٍ كان اعتراه وتخلّف بدمشق ايضا القضاة الاربع والوزير
سعد الدين ابن البشيرىّ وناظر الخاصّ مجد الدين ابن الهيصم وسار
السلطان بعساكره الى جهة حلب حتّى وصلها فى قصد شيخ ونوروز
10 بمن معهما من الامراء ثمّ كتب السلطان لنوروز وشيخ بخيّرهما *b*
إمّا الخروج من مملكته او الوقوف لمحاربته او الرجوع الى طاعته يريد *c*
بذلك الملك الناصر الشفقة على الرعيّة من اهل البلاد الشأميّة لكثرة
ما *d* يحصل لهم من الغرامة والمصادرة وخراب بلادهم من كثرة النهابة
من *e* جهة العصاة ثمّ اخبرهما *f* الملك الناصر انّه عزم على الاقامة بالبلاد
15 الشأميّة السنتين *g* والثلاثة حتّى ينال غرضه فاجابه الامير شيخ بانّه *h*
ليس خارجٍ *i* عن طاعته *k* ويعتذر عن حضوره بما خامر قلبه من
شدّة الخوف والهيبة عند ما قبض عليه السلطان مع الاتابك يشبك
الشعبانىّ فى سنة عشر وثمانمائة وانّه قد حلف لا يحارب السلطان
ما عاش من يوم حلّفه الامير الكبير تغرى بردى اعنى الوالد فى نوبة
20 صرخد وكرّر الاعتذار عن محاربته لبكتمر جلّق حتّى قال وان كان
لسلطان ما يسمح له *l* بنيابة الشأم على عادته فينْعم عليه بنيابة
أَبُلُسْتَيْن وعلى الامير نوروز بنيابة ملطية وعلى يشبك بن ازدمر بنيابة

---

a) Y چاهين. *b*) Y om. *c*) Y اراد. *d*) X adds صار. *e*) Y fol. 128*a*. *f*) XY اخبرهم. *g*) Y بالسنتين. *h*) Y انه. *i*) X خارج. *k*) X الطاعة. *l*) X لى.

سنة ٨١٣ عين تاب وعلى غيرهم من الامراء ببقيّة القلاع فانّهم احقّ من التركمان
المفسدين فى الارض وكان ما ذكروه على حقيقته فلم يرض السلطان
بذلك وصمّم على الاقامة ببلاد الشأم وكتب يستدعى التركمان a
وغيرهم كلّ ذلك والسلطان بابلستين b وبينما c فى ذلك فارق الامير
5 سودون الجلب شيخا ونوروزا وتوجّه الى الكرك واستولى عليها بحيلة
تحيّلها

١ جمادى الآخرة ثمّ عاد السلطان الى حلب فى اوّل جمادى الآخرة ولم يلْق حربا
فقدم عليه d بها قرقماس ابن اخى دمرداش المدعوّ سيّدى الكبير
والامير e جانم من حسن شاه نائب حماة كان فاكرمهما السلطان وانعم
10 على قرقماس بنيابة صفد وعلى جانم بنيابة طرابلس واستقرّ الامير f
چركس g والد تنم حاجبَ حجّاب دمشق ثمّ خلع على الامير
بكتمر جلّق باستقراره فى نيابة الشأم h ثانيا i وانعم باقطاعه على الامير
دمرداش المحمّدىّ نائب k حلب ثمّ بعد مدّة غيّر السلطان قرقماس
سيّدى الكبير من نيابة صفد الى نيابة حلب عوضا عن عمّه الامير
15 دمرداش المحمّدىّ l وخلع على اخيه تغرى بردى المدعوّ سيّدى
الصغير باستقراره فى نيابة صفد

وبينما السلطان بحلب m ورد عليه الخبر n بانّ شيخا ونوروزا وصلا
عين تاب وسارا على البرّيّة الى جهة الشأم فركب السلطان مسرعا من
٢٣ رجب حلب على حين غفلة فى ثالث عشرين شهر رجب ببعض عساكره
20 وسار حتّى دخل دمشق فى اربعة ايّام ثمّ قدم فى اثره الوالد بغالب
العساكر ثمّ الامير بكتمر جلّق نائب الشأم ثمّ بقيّة الامراء والعساكر
ثمّ فى ثالث شعبان قدم الامير تمراز الناصرىّ نائب السلطنة كان الى

---

a) X التراكمين. b) Cp. 233. 6. c) Y قلت. d) Y عليها.
e) Y fol. 128b. f) XY بالامير g) X جاركس. h) X دمشق.
i) Y om. k..l) X om. m) Y فى ذلك. n) X om.

سنة ٨١٣ دمشق فى خمسين فارسا داخلا فى طاعة السلطان بعد ما فارق
٣ شعبان شيخا ونوروزا فركب السلطان وتلقّاه وبالغ فى اكرامه قلتُ وتمراز هذا
هو الذى كان فرّ من السلطان فى *a* ليلة بيسان ومعه عدّة امراء وقد
تقدّم ذكره *b* ذلك فى وقته ثمّ فى الغد سمّر السلطان ستّة نفر من
اصحاب شيخ ووسّطهم 5

واما *c* شيخ ونوروز فانّهما لمّا سار السلطان عن ابلستين خرجا *d*
من قيساريّة بمن معهم *e* وجاءوا الى ابلستين فمنعهم ابناء دلغادر وقاتلوهم
فانكسروا منهم ومرّوا الى *f* عين تاب فلمّا قربوا من تلّ باشر تمزّقوا
واخذت كلّ طائفة جهة من الجهات فلحق بحلب ودمشق منهم عدّة
وافرة واختفى منهم جماعة ومرّ شيخ ونوروز بحواشيهما على البرّيّة الى 10
تدمر فامتاروا *g* منها *h* ومضوا مسرعين الى صرخد فلم يُقرّ لهم بها قرارٌ
فخرجوا من صرخد وتوجّهوا الى البلقاء ودخلوا بيت المقدس ثمّ
توجّهوا الى غزّة بعد ان مات من اصحابهم الامير تمربغا المشطوب نائب
حلب كان والامير اينال المنقار كلاهما بالطاعون بمدينة حُسْبان

ثمّ قدم عليهم سودون الجلب من الكرك فتتبّعوا ما بغزّة من الخيول 15
فاخذوها واقاموا بها حتّى اخرج السلطان اليهم بكتمر جلّق على عسكر
كبير فسار الى زرْع ثمّ كتب للسلطان يطلب نجدة فاخرج اليه
السلطان من دمشق بعسكر *i* هائل *k* من الامراء والمماليك السلطانيّة
ورأس الامراء الامير تمراز الناصرىّ الذى قدم على السلطان طائعا
بدمشق ويشبك الموساوىّ الافقم وألطنبغا العثمانىّ وأسنبغا الزردكاش 20
وسودون الظريف نائب الكرك كان والامير طوغان الحسنىّ رأس *l* نوبة
النوب فخرجوا من دمشق مجدّين فى السير الى قاقُون وبها الامير بكتمر

---

a) X fol. 120*a*. *b*) Y om. *c*) Y fol. 129*a*. *d, e*) Sic.
f) X على. *g..h*) Y فمروا عليها. *i..k*) X بعسكرها.
l..a) p. 234, Y om.

سنة ٨١٣ جلّق *a* فساروا *b* جميعا الى غزّة فقدهوها فى عصر يوم الثلاثاء
٣ رمضان ثالث شهر رمضان وقد رحل شيخ *c* ونوروز من معهما بكرة
النهار عندما *d* قدم عليهم سودون بقجة وشاهين *e* الدوادار من
الرملة واخبرهم *f* بقدوم عسكر السلطان اليهم فنهبوا غزّة واخذوا منها
5 خيولا كثيرة وغلالا فتبعهم الامير خيربك نائب غزّة الى الزّعقة
وسارت كشّافته فى اثرهم الى العريش ثمّ عادوا الى غزّة

فلمّا وصل بكتمر جلّق ومن معه من الامراء الى غزّة وبلغه توجّه
شيخ ونوروز الى جهة مصر ارسل بكتمر الامير شاهين الزردكاش والامير
أسنبغا الزردكاش *g* على البرّيّة الى مصر ليخبرا مَن بقلعة الجبل بقدوم
10 شيخ ونوروز الى مصر فسارا وسبقا شيخا ونوروزا وعرّفا الامير ارغون
الامير آخور وغيره ممّن هو من الامراء بمصر ورُدّ جواب ارغون على
بكتمر بانّه حصّن قلعة الجبل والاسطبل السلطانىّ ومدرسة السلطان
حسن ومدرسة الملك الاشرف شعبان بن حسين التى كانت تجاه
الطبلخاناة عند الصوّة *h* وانّه هو ومن معه قد استعدّوا للقاء شيخ
15 ونوروز

وامّا شيخ ونوروز ومن معهم فانّهم ساروا من مدينة غزّة الى جهة
الديار المصريّة فمات بالعريش شاهين دوادار الامير شيخ وكان عضد
الامير شيخ واعظم مماليكه ثمّ ساروا الى قَطْيا ونهبوها ثمّ ساروا من
٨ رمضان قطيا الى ان وصلوا الى مصر فى يوم الاحد ثامن شهر رمضان من سنة
20 ثلاث عشرة وثمانمائة المذكورة ودخل شيخ ونوروز بمن معهما من امراء
الالوف وهم *i* الامير يشبك بن ازدمر والامير سودون بقجة والامير
سودون المحمّدىّ تلى والامير يشبك العثمانىّ وغيرهم من امراء

---

a) See *l*, p. 233. *b..c*) X om. *d*) Y fol. 129*b*. *e*) Y جاهين. *f*) Y واخبرهم. *g*) Y كاشى. *h*) Cp. Maḳrîzî II. 401. 28; but II. 327. 10 الصوّة. *i*) Y fol. 130*a*.

سنة ٨١٣ الطبلخاناة مثل قمش وقُوزى *a* وغيرهما ودخل معهم الى القاهرة خلائق
من الزعر وبنى وائل من عرب الشرقيّة والامير سعيد الكاشف وهو
معزول فبلغهم تحصين القلعة والمدرستين وانّ الامير ارغون ومن معه من
الامراء قبضوا على اربعين مملوكا من النوروزيّة اعنى ممّن كان له ميل
5 الى نوروز من المماليك السلطانيّة *b* وسجنوهم بالبرج من قلعة الجبل خوفا
من غدرهم فساروا من جهة المطريّة خارج القاهرة الى بولاق ومضوا
على *c* الميدان الكبير الى الصليبة وخرجوا الى الرملة تحت قلعة الجبل
فرماهم المماليك السلطانيّة بالمدافع والنشّاب وبرز لهم الامير اينال
الصصلانىّ الحاجب الثانى بمن معه ووقف تجاه باب السلسلة وقاتل
10 الشيخيّة والنوروزيّة ساعة فتقنطر من القوم فارسان ثمّ انهزم اينال
الصصلانىّ وعاد الى بيته تجاه *d* السبيل المؤمنىّ المعروف ببيت نوروز
وبات الامراء تلك الليلة بالقاهرة واصبح الامير شيخ اقام رجلا فى ولاية
٩ رمضان القاهرة فنادى بالامان ووعد الناس بترخيص الاسعار وبازالة المظالم فمال
اليه جمع *e* من العامّة واقاموا ذلك اليوم وملكوا مدرسة الملك الاشرف
15 شعبان التى كانت بالصوّة تجاه الطبلخاناة السلطانيّة هذا والقتال
مستمر *f* بينهم وبين اهل القلعة ثمّ ملكوا الامراء مدرسة السلطان
حسن وهزموا مَن كان فيها من المقاتلين *g* بعد قتال شديد واقاموا بها
جماعةً رماة من اصحابهم ورموا على قلعة الجبل يومهم وليلتهم وطلع
الامير ارغون من *h* بشبغا الامير آخورٍ *i* من الاسطبل السلطانىّ الى اعلى
20 القلعة عند الامير جرباش وكمشبغا الجمالىّ فادخلاه القلعة بمفرده من
غير اصحابه

فلمّا كانت ليلة الاثنين كُسرت خوخة ايدغمش *k* ودخلت طائفة

---

a) Y وقورى. *b*) X fol. 120*b*. *c*) Y الى. *d*) X adds باب السلسلة, but omission of باب indicated. *e*) X جماعة. *f*) Y after القلعة. *g*) X المقاتلة. *h*..*i*) X om. *k*) Y ايدعش.

سنة ٨١٣ من الشاميّين الى القاهرة ومعهم طوائف من العامّة ففتحوا باب زويلة
وكان والىّ القاهرة حسام الدين الاحول وقد اجتهد فى تحصين المدينة
ثمّ كسروا باب خزانة شمائل واخرجوا مَن كان بها وكسروا سجن
الديلم ايضا وسجن رحبة *a* باب العيد *b* وانتشروا فى حارات القاهرة
5 ونهبوا بيت كمشبغا الجمالىّ وتتبّعوا الخيول والبغال من الاسطبلات
وغيرها واخذوا منها شيئا كثيرا ثمّ فتحوا حاصل الديوان المفرد ببين
القصرين واخذوا منه مالا كبيرا ثمّ ملك شيخ باب السلسلة وجلس
بالحرّاقة هو ورفقته *c* ثمّ طلبوا من الامراء الذين بالقلعة فتح القلعة لهم
فى بكرة يوم الثلاثاء فاعتلّ الامراء عليهم بانّ المفاتيح عند الزمام كافور
10 رمضان فاستدعوه فأتاهم وكلّمهم من وراء الباب فسلّموا عليه من عند الامير
شيخ ومن عند انفسهم وكان الامير نوروز من جملة من كان واقفًا
على الباب وسألوه العتح *d* لهم *e* فقال ما يمكن *f* ذلك فانّ حريم
السلطان بالقلعة فقالوا ما لنا غرض فى النهب وانّما نريد نأخذ ابن
استاذنا *g* الامير فرج بن الملك الناصر فرج وكان هذا الصبىّ سُمّى على
15 اسم ابيه وهو اكبر اولاد الملك الناصر فقال كافور الزمام وايش صاب
السلطان حتّى تاخذوا ولده فقالوا لو كان السلطان حيّا ما كنّا هاهنا
يعنون انّهم قتلوا السلطان وساروا الى الديار المصريّة ليسلطنوا ولده
فلم يَمْشِ ذلك على كافور ولا على غيره وطال الكلام بينهم فى ذلك فلم
يلتفت كافور الى كلامهم فهدّدوه باحراق الباب فخاف وقال ان كنتم ما
20 تريدون الّا ابن استاذكم فليحضر الى باب السرّ اثنان منكم او ثلاثة
وتحضر *h* القضاة ثمّ *i* أحلفوا *k* انّكم لا تغدرون به ولا تمسّوه *l* بسوء
وكان كافور يقصد بذلك التطويل فانّه كان بلغه هو *m* والامراء *n* الذين

a..b) X الرحبة. *c*) Y ورفيقه. *d..e*) X transp. *f*) Y fol. 131*a*.
g) X adds يعنون بابن استاذنا. *h*) X ولتحضر. *i..k*) X واحلفوا.
l) Y تسموه. *m..n*) Y هولاء الامراء.

سنة ٨١٣

بالقلعة قُرْبُ مجىء العسكر السلطانىّ الى القاهره فبعثوا لهم البطاقة
من القلعة باستعجالهم وانّهم فى اقوى ما يكون من الحصار ومتى ما لم
يُدْرِكوا *a* أُخِذوا *b* واخذ *c* كافور فى مدافعة الجماعة والتمويه بهم *d* قلتُ
وعلى كلّ حال فهو ارجل من ارغون الامير آخور فانّ ارغون مع كثرة
من كان عنده من المماليك السلطانيّة ومماليكه لم يقدر على منع 5
باب السلسلة وتَرَكَها وفرّ فى اقلّ من يومين وكان يمكنه مدافعة القوم
اشهرا انتهى

وبينما الزمام فى مدافعتهم لاحت طلائع العسكر السلطانىّ لمن كان
شيخ اوقفه من اصحابه *e* برقبهم بالمَآذن *f* بقلعة الجبل *g* وقد ارتفع
العجاج واقبلوا سائقين سوقا عظيما جَهْدَهم فلمّا بلغ شيخا واصحابه 10
ذلك لم يثبتوا ساعة واحدة وركبوا من فورهم ووقفوا قريبا من باب
السلسلة فدهمهم العسكر السلطانىّ فولّوا هاربين نحو باب القرافة والعسكر
فى اثرهم فكبا بالامير شيخ فرسه عند سوق الخيم بالقرب من باب القرافة
فتقنطر مِن عليه فلم يطق النهوض عليه ثانيا لعظم روعه وسرعة
حركته فاركبه بعض امير آخوريّته يقال انّه الامير جلبان *h* الامير آخور 15
الذى كان ولى نيابة الشأم فى دولة الملك الظاهر جقمق الى ان مات
فى دولة الملك الاشراف اينال فى سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وركب
شيخ ولحق باصحابه فمرّوا على وجوههم على جرائد الخيل وتركوا ما

---

a) Ibn T. B. uses متى = اِن: Paris MS 1781, fol. 59*a* وعلم انّه متى = ما لم [فَتْحَ القدس] عسر عليه أُخِّره, where Ibn Khallikân has اِن; also ان لم Ibn T. B. VI. 114. 15; أَدْرَكَ sometimes = "go to the aid or support of some one", cp. 240. 18 and Ibn T. B. II. (part 2) 271. 2. *b*..*c*) Y اخذوو واخذوا. *d*) X fol. 121*a*. *e*) X عسكره. *f*) X Y بالمواذن ("mawadin": Crow, "Arabic Manual", s. v. "minaret"). *g*) Y fol. 131*b*. *h*) X خلبان.

سنة ٨١٣ اخذوه من القاهرة وايضا ما كان معهم وساروا على اقبح وجه بعد ان
قبض عسكر *a* السلطان *b* على جماعة من *c* اصحاب شيخ *d* مثل الامير
قرايشبك قريب نوروز وبردبك رأس نوبة نوروز لانّ نوروزا ثبت قليلا
بالرميلة *e* بعد فرار الامير شيخ وعلى برسباى الطقطائيّ *f* امير جاندار
5 وثمانية وعشرين فارسا وجُرح *g* جماعة كبيرة منهم السيفيّ يشبك
الساقى الظاهريّ *h* الذى ولى فى الدولة الاشرفيّة الاتابكيّة ومن هذا الجرح
صار اعرج بعد *i* ان *k* اشرف على الموت

ودخل الامير بكتمر جلّق بعساكره وارسل الامير سودون المحمديّ
فاعتقل جميع من أُمسك من الشأميّين واخذ *l* يتتبّع من بقى من
10 الشأميّة *m* بالقاهرة ثمّ نادى فى الوقت بالامان ثمّ *n* اخذت *o* عساكره
يقتلون *p* فى الشأميّين ويأسرون وينهبون *q* الى حلمّوه والزم بكتمر والىّ
القاهرة بمسك الزعر الذين قاموا مع الشأميّين فابادهم الوالى وقطع ايدى
جماعة كبيرة وحبس جماعة أُخر بعد ضربهم بالمقارع واخذ الامير
بكتمر فى تمهيد احوال الديار المصريّة وقدم عليه الخبر فى ليلة الاربعاء
١١ رمضان حادى عشر شهر رمضان المذكور بانّ شيخا نزل إطفيح وانّ شعبان
ابن محمّد بن عيسى العائذىّ *r* توجّه بهم الى *s* نحو الطور فنودى
بالقاهرة ومصر بتحصيل مَن اختفى من الشأميّين بها ثمّ قدم الخبر
بوصولهم الى سُوَيْس *t* وانّهم اخذوا علفا كان هناك للتجّار وزادًا وجمالا
وسار بها *u* شعبان بن عيسى فى درب الحاجّ الى نَخْل فاخذوا عدّة
20 جمالٍ للعربان وانّ شعبان المذكور امدّهم بالشعير والزاد وانّهم افترقوا

---

a..b) X السلطانية. *c..d*) X منهم. *e*) X بالرملة. *f*) X points over ى not certain; Y الطفطاى. *g*) Y وخرج. *h*) Y om. *i..k*) Y حتى. *l..m*) Y om. *n..o*) X واخذت. *p*) Y fol. 132*a*. *q*) Y وبنهبوه. *r*) X Y العائدى. *s*) Y om. *t*) Y السويس. *u*) X Y بهم.

سنة ٨١٣

فرقتين فرقة رأسها الامير نوروز الحافظىّ ويشبك بن ازدمر وسودون
بقجة وفرقة رأسها الامير شيخ المحمودىّ وسودون تلى المحمّدىّ
وسودون قراصقل وكلّ *a* فرقة منهما معها طائفة كبيرة من الامراء
والمماليك وانّهم لمّا وصلوا الى الشوبك دفعهم اهلها عنها فساروا الى جهة
الكرك وانّهم *b* استقرّوا بالكرك *c* 5

وامّا الامير بكتمر جلّق بمن معه من الامراء والعساكر السلطانيّة
فانّهم *d* اقاموا بالقاهرة نحو *e* ستّة ايّام حتّى *f* تحقّقوا توجّه القوم الى
جهة البلاد الشاميّة فخرجوا *g* من القاهرة *h* فى يوم *i* سادس عشر رمضان ١٦ رمضان
يريدون البلاد الشاميّة الى الملك الناصر وهو بدمشق وتأخّر بالقاهرة
من الامراء من اصحاب بكتمر جلّق طوغان الحسنىّ رأس نوبة النوب 10
وقد استقرّ قبل تاريخه *k* دوادارا كبيرا بعد موت الامير قراجا بطريق
دمشق فى ذهاب الملك الناصر الى الشأم ويشبك الموساوىّ الافقم
وشاهين الزردكاش وأُسنبغا الزردكاش وسار بكتمر جلّق بمن بقى حتّى
وصل دمشق

وامّا السلطان الملك الناصر فانّه كان فى هذه الايّام بدمشق وبلغه 15
ما وقع بالديار المصريّة مفصّلا لكن نُقل اليه انّ بكتمر جلّق وطوغان
الحسنىّ قصّرا فى اخذ شيخ ونوروز ولو قصدا اخذهما *l* لأمكنهم ذلك
فاسرّها *m* الملك الناصر فى نفسه قلتُ ولا يبعد ذلك لِما حكى لى غير
واحد ممّن حضر هذه الواقعة من ضعف شيخ ونوروز وتقاعُد الامراء
عن المسير *n* فى اثرهم ولمّا بلغ الملك الناصر ذلك لم يسعه الّا السكات 20
وعدم معاتبة الامراء على ذلك

---

a) Y وكان. *b*..*c*) Y om. *d*) X Y om. *e*..*h*) X margin. *f*) Y fol. 132*a*. *g*) X Y خرجوا. *h*) See *e*. *i*) Y om. *k*) X fol. 121*b*. *l*) X اخذه X اخذهم. *m*) Y فاصرها. *n*) Y السَّيْر.

سنة ٨١٣ ثمّ انّ السلطان امسك الامير جانبك القرميّ بدمشق فى يوم
١ شوّال الاثنين *a* اوّل شوّال وضربه *b* ضربا مبرحا وسجنه بقلعة دمشق ثمّ امر
السلطان الامير قرقماس ابن اخى دمرداش المعروف بسيّدى *c* الكبير *d*
بالمضى الى محلّ كفالته بحلب فسار من دمشق *e* عائدا الى حلب واستمرّ
١٧ ذى القعدة السلطان بدمشق الى يوم سابع عشر ذى القعدة وخرج منها الى قبّة
يلبغا ورحل من الغد بامرائه وعساكره يريد الكرك بعد ما تحقّق نزول
الامراء بالكرك وخلع على بكتمر جلّق بنيابة الشأم على عادته وعاد
بكتمر الى دمشق

وامّا شيخ ونوروز وجماعتهما فانّهم اقاموا بالكرك ايّاما واطمأنّوا بها ثمّ *f*
10 اخذوا *g* فى تحصينها فلمّا كان بعض الايّام نزل الامير شيخ ومعه الامير
سودون بقجة وقانى باى المحمّدىّ فى طائفة يسيرة من قلعة الكرك
الى حمّام الكرك فدخل جميع هؤلاء الحمّام وبلغ ذلك *h* الامير شهاب
الدين احمد حاجب *i* الكرك فبادر باصحابه ومعه جمع *k* كبير *l* من اهل
البلد واقتحموا الحمّام المذكور ليقتلوا بها الامير شيخا واصحابه فسبقهم
15 بعض المماليك واعلم الامير شيخا فخرج من وقته من الحمّام ولبس
ثيابه ووقف فى مسلخ الحمّام عند الباب ومعه اصحابه الذين كانوا معه
فى الحمّام فطرقهم القوم بالسلاح فدفع كلّ واحد منهم عن نفسه وقاتلوا
قتال الموت حتّى ادركهم *m* الامير نوروز بجماعته فقاتلوهم حتّى هزموهم
بعد ما قُتل الامير سودون بقجة واصاب الاميرَ شيخا سهم غار فى
20 بدنه فنزف منه دم كثير حتّى اشرف على الموت وحُمل الى قلعة الكرك
فاقام ثلاثة ايّام لا يعقل ثمّ افاق ومن *n* هذه الرجفة حصل له مرض

---

a) Shawwâl 1 was a Tuesday. *b*) Y ضربة. *c*..*d*) Y بالكبير. *e*) Y fol. 133*a*. *f*..*g*) X واخذوا. *h*) X om. *i*) Y صاحب. *k*..*l*) X جماعة كبيرة. *m*) I. e., came to the support (cp. 237. 3) of Shaikh. *n*) Y من.

المفاصل a الذى تكسّح منه بعد سلطنته فكذا ذكر المؤيّد لبعض سنة ٨١٣
اصحابه واما الامير نوروز لمّا بلغه قتل سودون بقجة وهو يعارك
القوم جدّ فى قتالهم حتّى كسرهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ثمّ عاد الى
الكرك وقد جُرح من اصحابه جماعة وبلغ هذا الخبر الملك الناصر فسُرّ
بقتل سودون بقجة سرورا عظيما لكثرة ما كان احسن اليه b ورقّاه 5
حتّى ولّاه نيابة طرابلس فتركه فتوجّه الى الامير شيخ ونوروز من غير
امر اوجب تسحّبه بل لاجل خاطر أغاته وحميه الامير تمراز النائب
ثمّ وقع بين الامراء وبين سودون الجلب بالكرك فنزل سودون الجلب
من الكرك وتركها لهم ومضى حتّى عدّى الفرات

واما السلطان الملك الناصر فانّه سار من مدينة دمشق حتّى نزل 10
على مدينة الكرك فى يوم الجمعة رابع عشرين ذى القعدة واحاط بها ٢٤ ذى القعدة
ونصب عليها الآلات وجدّ فى قتالها وحصرها وبها شيخ ونوروز واصحابهما
واشتدّ الحصار عليهم بالكرك واخذ الملك الناصر يلازم قتالهم حتّى اشرفوا
على الهلاك والتسليم ثمّ c اخذ شيخ ونوروز والامراء يكاتبون الوالد
ويتضرّعون اليه وهو يتبرّم من امرهم والكلام فى حقّهم ويوبّخهم بما فعله 15
الامير شيخ مع بكتمر جلّق بعد حلفه فى واقعة صرخد فاخذ شيخ
يعتذر ويحلف بالايمان المغلّظة انّ بكتمر كان الباغى عليه d والبادئ
بالشرّ وانّه هو دفع عن نفسه لا غير وانّه ما قصده فى الدنيا سوى
طاعة السلطان وانت الامير الكبير واكبر خشداشيننا ان لم تتكلّم
بيننا فى الصلح والّا فمَن يتكلّم ثمّ كاتبوا ايضا جماعة من e الامراء 20
فى طلب العفو والصلح ولا زالوا حتّى تكلّم الوالد مع السلطان فى
امرهم فابى السلطان الّا قتالهم واخذهم والوالد يُمْعن فى ذلك حتّى ابترم
الصلح غير مرّة والسلطان يرجع عن ذلك ثمّ تردّدت الرسل بينهم

a) Y المفاصيل. b) Y عليه. c) X fol. 122a. d) Y fol. 134a; X عليهم. e) X om.

سنة ٨١٣

وبين السلطان ايّاما حتّى انعقد الصلح على ان يكون الوالد نائب
الشأم وان a يكون b الامير شيخ نائب حلب وان يكون نوروز نائب
طرابلس وكان ذلك بارادة شيخ ونوروز فانّهما قالا لا نرضى ان يكون
بكتمر جلّق اعلى c منّا رتبةً d بان يكون نائب الشأم ونحن اقدم منه
5 عند السلطان فان كان ولا بدّ فيكون الامير الكبير تغرى بردى فى
نيابة الشأم ونحن e تحت اوامره ونسير فى المهمّات السلطانيّة تحت
سنجقه وامّا بكتمر ودمرداش فلا وان فعل f السلطان ذلك لا يقع
منّا بعدها مخالفة ابدا ولمّا بلغ الامراء والعساكر هذا القول اعجبهم
غاية الاعجاب وقد ضجر القوم من الحصار وملّوا من القتال فلا زالوا
10 بالسلطان حتّى انعن ومال الى تولية الوالد نيابة الشأم وكلّم الوالدَ فى
ذلك وامتنع غاية الامتناع وكان السلطان قد شرط على الامراء شروطا
كثيرة فقبلوها على g ان يكون الوالد نائب دمشق واخذ الملك الناصر
يكلّم الوالد فى ذلك والوالد مصمّم على عدم القبول وارمى سيفه غير
مرّة بحضرة السلطان واراد التوجّه الى القدس بطّالا وصار الوالد كُلّما
15 امتنع من الاسْتقرار وحنق h يكفّ عنه السلطان فاذا رضى كلّمه ثمّ
سلّط عليه الامراء فكلّموه من كلّ جهة i ثمّ قام اليه السلطان واعتنقه
وطلب الخلعة فجىء بها فى الحال والبسها الوالد k باستقراره فى نيابة
دمشق عوضا عن بكتمر جلّق واستقرّ الامير شيخ فى نيابة حلب
عوضا عن قرقماس سيّدى الكبير والامير نوروز فى نيابة طرابلس عوضا
20 عن جانم من حسن شاه واستقرّ جانم المذكور امير مجلس بامرة مائة
وتقدمة الف بديار مصر واستقرّ تغرى بردى سيّدى الصغير فى نيابة

---

a..b) X omits ان يكون twice. *c..d*) Y على مناوبته. *e*) X ونكون نحن. *f*) Y جعل. *g*) Y fol. 134*b*. *h*) Y وخنق. *i*) Add حتى قبِلَ. *k*) X Y للوالد.

جماة على عادته ورسم للامير سودون من عبد الرحمن نائب صفد ان — سنة ٨١٣
يتنقّل من نيابة صفد الى تقدمة الف بمصر وان يكون الامير يشبك
ابن ازدمر اتابك دمشق عند الوالد فانّه كان من أُلزامه وعقد عقده
بعد ذلك على احدى *a* بناته ولها من العمر ثلاث سنين ويكون قانى
باى المحمّدىّ اميرا بحلب عند الامير شيخ ثمّ شرط السلطان على 5
شيخ ونوروز ان لا يُخْرِجا اقطاعا ولا امرة ولا وظيفة لاحد من الناس
الّا بمرسوم السلطان وان يسلّما قلعة الكرك الى السلطان ويسلّم شيخ
قلعة صِهْيون وصرخد ايضا فرضوا بذلك جميعه وحلفوا على طاعة
السلطان *b* وخلع السلطان عليهم خلعا جليلة ومدّ لهم سماطا *c* اكلوا منه
ثمّ رحل السلطان من الكرك بعساكره يريد القدس فوصله واقام به 10
خمسة ايّام ثمّ خرج منه وسار يريد القاهرة واما الوالد فانّه سار من
الكرك الى نحو دمشق حتّى دخلها فى يوم سادس المحرّم من سنة — ٦ المحرّم
اربع عشرة وثمانمائة ونزل بدار السعادة وقد خمدت الفتنة وسكن — من سنة ٨١٤
هرج الناس ثمّ *d* خرج الامير شيخ والامير نوروز من الكرك الى محلّ
كفالتهما وقدما الى دمشق بمن معهما من الامراء والمماليك لعمل 15
مصالحهما بدمشق فلمّا بلغ الوالد قدومهما خرج لتلقّيهما بقماش
جلوسه فى خواصّه لا غير فلمّا وقع بصرهما على الوالد نزلا عن *e*
خيولهما فاقسم عليهما الوالد فى عدم النزول فنزلوا قبل ان يسمعوا
القَسَم فعند ذلك نزل لهم الوالد ايضا عن فرسه وسلّموا عليه فحلف
عليهم الوالد بالنزول بدار *f* السعادة فامتنعوا من ذلك فانزلهم بالمزّة *g* ثمّ 20
ركب اليهم الوالد واخذهم من وطاقهم غصْبا وانزل الامير شيخا
بالقرمانية *h* ونوروزا بدار الامير فرج بن منجك ونزل كلّ واحد من

---

a) X Y احد. *b*) Y fol. 135*a*. *c*) X adds جليلا. *d*) X fol. 122*b*. *e*) X من. *f*) X فى دار. *g*) X من المزّة. *h*) Y بالغرمانيّة (cp. 101. 8).

سنة ٨١۴ اصحابهما بمكان حتّى عُملت مصالحهم وكثر ترداداهم الى الوالد بدار
السعادة فى تلك الأيّام فسُرّ اهل الشأم بذلك غاية السرور وصار الامير
شيخ *a* يتنزّه بدمشق ويتوجّه الى الاماكن ومعه قليل من مماليكه
حدّثنى بعض مماليك الوالد انّ الامير شيخا كان يجىء فى تلك المدّة
5 الى الوالد فى دار السعادة ومعه شخص واحد *b* من مماليكه وينزل
ويَقيل بالبَحْرة وينام بها نومة كبيرة الى ان يطبخ له ما اقترحه من
المآكل ثمّ خرج الامير شيخ والامير نوروز كلّ *c* منهما *d* الى محلّ
كفالته بعد ان انعم الوالد فى يوم سفرهما على كلّ واحد بالف دينار
وقبّده *e* له فرسا *f* بسرج ذهب وكُنْبُوش زركش واشياء غير ذلك كثيرة
10 وامّا امر السلطان الملك الناصر فانّه سار من القدس حتّى نزل
١١ المحرّم بتربة والده بالصحراء خارج القاهرة فى يوم الاربعاء ثانى عشر المحرّم
من سنة اربع عشرة وثمانمائة وخلع على الخليفة المستعين بالله العبّاس
وعلى القضاة والامراء وسائر ارباب الدولة وخلع على الامير دمرداش
المحمّدى باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن الوالد بحكم
15 انتقاله الى نيابة دمشق حسبما تقدّم ذكره ثمّ ركب السلطان
من التربة المذكورة وطلع الى القلعة بعد ما خرج الناس للفرجة عليه
فكان لطلوعه يوما مشهودا وزُيّنت القاهرة ايّاما لقدومه ثمّ بعد
قدوم السلطان باثنى عشر يوما قدم الامير بكتمر جلّق المعزول عن
نيابة دمشق *g* فركب السلطان وتلقّاه والبسه تشريفا وخلع على الامير
20 الكبير دمرداش بنظر البيمارستان المنصورىّ *h* ودخل السلطان من
باب النصر وشقّ القاهرة ونزل بمدرسته التى انشأها جمال الدين
الاستادار له برحبة باب العيد المعروفة بالجماليّة وقد *i* اثبتت القضاة

---

a) Y fol. 135*b*. *b*) X om. *c*..*d*) Y om. *e*) Cp. Dozy, s. v. قود II. *f*) Y سرج (sic) X فرس. *g*) X الشام. *h*) Y fol. 136*a*. *i*) X اثبت.

اتّها له وسُمّيت بالناصريّة ثمّ ركب السلطان من المدرسة المذكورة سنة ٨١٤
ونزل بمدرسة والده المعروفة *a* بالبرقوقيّة ببين القصرين وامر *b* الاتابك
دمرداش بعبور البيمارستان المصورىّ *c* وتوجّه السلطان الى جهة القلعة

ثمّ فى ثانى عشر صفر من سنة اربع عشرة وثمانمائة عيّن السلطان ١٢ صفر
اثنين وعشرين اميرا من الامراء البطّالين ليتوجّهوا الى الشأم على 5
اقطاعات عيّنها السلطان لهم منهم الامير حزمان *d* الحسنىّ وتمان تمر
الناصرىّ وسونجبغا *e* وشادى خجا وألطنبغا وقانى بلى الاشقر ومعهم
مائتا مملوك ليكونوا اعوانا للوالد بدمشق فى خدمته وكان الوالد شفع
فى هولاء المذكورين حتّى اخرجهم *f* من السجن ثمّ امر السلطان بقتل
جانبك القرمىّ واسندمر الحاجب وسودون البجاسىّ وقانى بلى اخى 10
بلاط والجميع كانوا بسجن الاسكندريّة ثمّ فى حادى عشرين صفر خلع ٢١ صفر
السلطان على تقىّ الدين عبد الوهّاب ابن الوزير فخر الدين ماجد
ابن ابى شاكر باستقراره فى وظيفة نظر الخاصّ وكانت شاغرة منذ
توفّى *g* مجد الدين عبد الغنىّ ابن الهيصم فى ليلة الاربعاء *h* العشرين
من شعبان من سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ثمّ امسك السلطان ثلاثة 15
امراء من امراء الالوف وهم قانى بلى المحمّدىّ ويشبك الموساوىّ الافقم *i*
وكمشبغا الفيسىّ وقبض على جماعة اخر من امراء الطبلخانات
والعشرات وهم الامير منجك والامير قانى بلى الصغير ابن بنت اخت
الملك الظاهر برقوق *k* وقانى بلى هذا هو جدّ خوند بنت جرباش
الكريمىّ وزوجة السلطان الملك الظاهر *l* جقمق لامّها وكان امير عشرة 20
وعلى الامير شاهين وخيربك ومأمور وخُشكلدى وحُملوا الجميع الى
سجن الاسكندريّة فسُجنوا بها ثمّ رسم السلطان للامير تمراز الناصرىّ

---

a) X Y om. *b*..*c*) Y om. *d*) X حُزمان. *e*) Y وسونجبهما.
f) X اطلقهم. *g*) X fol. 123*a*. *h*) Read الخميس? *i*) Y fol. 186*b*.
k..*l*) Y om.

سنة ٨١٤ ان يكون طرخانا *a* لا يمشى فى *b* الخدمة ويقيم بداره او يتوجّه الى
دمياط وتمراز هذا هو الذى كان فرّ من السلطان وصحبته الامراء من
بيسان الى الامير شيخ ثمّ خلع السلطان على الامير سنقر الرومىّ
باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن قانى باى المحمّدىّ المقبوض عليه
5 قبل تاريخه

ثمّ ارسل الوالد الى السلطان يُعْلِمه برفع الطاعون من دمشق
وغيرها وانّه احصى مَن مات من اهل دمشق فقط فكانوا خمسين
الفا سوى من لم يُعْرَف

ربيع الاوّل وفى اوّل شهر ربيع الاوّل قدم الامير اينال المحمّدىّ الساقى المعروف
10 بضضع من سجن الاسكندريّة بطلب من السلطان ورسم له ان *c*
يكون بطّالا بالقاهرة ثمّ اخرج السلطان اقطاع الامير جرباش كبّاشة
ورسم له ان يتوجّه الى دمياط بطّالا *d* ثمّ *e* بعده توجّه تمراز الناصرىّ
المقدّم ذكره الى دمياط ايضا بطّالا *f* ثمّ قبض السلطان على جماعة
من *g* كبار المماليك الظاهريّة برقوق وحبسهم بالبرج من القلعة

15 ثمّ قدم الخبر على السلطان بانّ شيخا ونوروزا لم يُمْضيا حكم
المناشير السلطانيّة وانّهما اخرجا اقطاعات حلب وطرابلس لجماعتهما
وانّ الامير شيخا سيّر *h* يشبك العثمانىّ *i* لمحاصرة قلعة *k* البيرة وقلعة
الروم وانّ عزمهما العود لما كانا عليه من الخروج عن الطاعة فعلم
السلطان عند ذلك انّ الذى يحرّك هؤلاء على الخروج عن الطاعة
20 والعصيان انّما هم *l* المماليك الظاهريّة الذين هم فى خدمة السلطان
ووافقه على ذلك الاكابر امرائه وحسّنوا *m* له القبض عليهم *n* وكان الوالد

a) = بطّالا in line 13; cp. Makrîzî II. 323. 26: جعله طرخانا يقيم حيث شاء; but Dozy: طُرِحَ عن "out of service". *b*) X Y om. *c*) X بان. *d*) Y om. *e*..*f*) X om. *g*) Y fol. 137*a*. *h*) Y يسير. *i*) X الشعبانىّ. *k*) X om. *l*) Y هو. *m*..*n*) X om.

سنة ٨١٤ ينهاه عن مسكهم ويحذّره من الوقوع فى ذلك فلمّا استقرّ الوالد فى
نيابة دمشق خلا له الجوّ وفعل ما حدّثته نفسه ممّا كان فيه ذهاب
روحه فقبض الملك الناصر على جماعة كبيرة منهم وحبسهم بالبرج *a*
من القلعة ثمّ قتلهم بعد شهر وكانوا جمعا كبيرا ثمّ امسك السلطان
الامير خيربك نائب غزّة وهو يومئذ من امراء الالوف بالديار المصريّة 5

ثمّ ورد الخبر على السلطان بحصار عسكر نوروز لحصن *b* الاكراد
فاختبط السلطان وكتب الى شيخ ونوروز بالتهديد والوعيد ثمّ فى
ا ربيع الآخر اوّل شهر ربيع الآخر *c* خلع السلطان على الامير اسنبغا الزردكاش احد
امراء الالوف وزوج اخته خوند بيرم *d* بنت الملك الظاهر برقوق
باستقراره شادّ الشراب خاناة عوضا عن الامير سودون الاشقر ثمّ فى 10
ثالث عشره خلع السلطان على فخر الدين عبد الغنىّ ابن ابى الفرج
كاشف الوجه البحرىّ باستقراره استادارا عوضا عن تاج الدين عبد
الرزّاق *e* ابن الهيصم *f* بحكم القبض عليه وتسليمه وحواشيه الى فخر
ا جمادى الاولى الدين المذكور ثمّ فى اوّل جمادى الاولى رسم السلطان بهدم مدرسة
الملك الاشرف شعبان بن حسين التى كانت بالصوّه تجاه الطبلخاناة 15
السلطانيّة ومكانها اليوم بيمارستان الملك المؤيّد شيخ فوقع الهدم فيها
وكانت من محاسن الدنيا ضاهى بها الملك الاشرف مدرسة عمّه الملك *g*
الناصر *h* حسن التى بالرميلة تجاه قلعة الجبل ثمّ رسم السلطان بهدم
البيوت التى هى ملاصقة للميدان من مصلّاة المؤمنىّ الى باب *i* القرافة
فهُدمت باجمعها وصارت خرابا ثمّ امر السلطان بالقبض على اقارب 20
جمال الدين يوسف الاستادار وعقوبتهم فأُمسكوا وعوقبوا عقوبات كثيرة

---

a) X من البرج. *b*) X لحصين; cp. 107. 1. *c*) X الاول.
d) Y fol. 137*b*. *e*) Y الرازق. *f*) X Y الهيصم. *g*..*h*) X السلطان.
i) X fol. 123*b*.

سنة ٨١٤ ثمّ خنق *a* احمد ابنه واحمد ابن اخته وحمزة اخاه فى ليلة الاحد
١٦ جمادى الاولى سادس عشرة *b* جمادى الاولى

ثمّ كتب السلطان ثانيا الى الامير شيخ يخوّفه ويحذره ويامره ان
يجهّز اليه الامير يشبك العثمانىّ وبردبك وقانى باى الخازندار ويُرسل
5 سودون الجلب الى دمشق *c* ليكون من جملة امرائها *d* ثمّ بعد ارسال
الكتاب تواترت الاخبار باتّفاق شيخ ونوروز على *e* الخروج عن الطاعة
وعزما على اخذ حماة فوقع الشروع والاهتمام لسفر السلطان الى البلاد
الشأميّة وكتب اليها بتجهيز الاقامات ثمّ تكلّم الاستادار فخر الدين
ابن ابى الفرج *f* مع السلطان وحسّن له القبض على الوزير ابن
10 البشيرىّ وعلى ناظر الخاصّ ابن ابى شاكر فلما بلغهمّا ذلك بادرا واتّفقا
مع السلطان على مالٍ يقومان به للسلطان إن قبض على فخر الدين
ابن ابى الفرجُ المذكور فمال السلطان الى كلامهم وامسك فخر الدين
٢٩ جمادى الآخرة المذكور فى *g* سلخ جمادى الآخرة *h* وسلّمه للوزير ابن البشيرىّ فلم
يدع ابن البشيرىّ نوعا من العقوبات حتّى عاقب ابن ابى الفرج *i* بها
15 فلم يعترف بشىء غير انّه وُجد له ستّة آلاف دينار وجرار كثيرة
قد ملئت خمرا واستمرّ ابن ابى الفرج فى العقوبة ايّاما كثيرة

ثمّ فى شهر رجب نزل السلطان من القلعة الى الصيد فبات ليلةً *k*
وعزم على مبيت ليلة اخرى بسرياقوس فبلغه انّ طائفة من الامراء
والمماليك *l* اتّفقوا على قتله فعاد الى القاهرة مسرعا واخذ يتتبّع ما
١٨ رجب قيل حتّى ظفر بمملوكين عندهما الخبر فعاقبهما فى ثامن عشر شهر رجب
المذكور فاظهرا ورقة فيها خطوط جماعة *m* كبيرة كبيرهم الامير جانم

---

a) Y اختنق. *b*) Jumâdâ II. 16 was a Saturday. *c*) Y fol. 138*a*.
d) Y امرائه. *e*) X عن. *f*) X الفرح (so regularly). *g*..*h*) X om.
i) X الفرح. *k*) Y ليلة. *l*) Y om. *m*) Y عامّة.

سنة ٨١٤ من حسن شاه نائب طرابلس كان وهو يوم ذاك امير مجلس وكان
جانم المذكور قد سافر قبل تاريخه الى منية ابن سَلْسبيل a وفى b من
جملة اقطاعه فندب السلطان الامير بكتمر جلّق والامير طوغان الحسنىّ
٢٠ رجب الدوادار لاحصار جانم المذكور وخرجا فى يوم السبت عشرين شهر
رجب على انّ بكتمر جلّق يسير فى البرّ ويمسك عليه الطريق وطوغان 5
يتوجّه c اليه فى البحر ويُمسكه ويحضره الى السلطان فساروا ومسك d
السلطان بعد خروجهما جماعة كبيرة من الامراء والمماليك الظاهريّة
منهم الامير عاقل والامير سودون الابايزيدىّ واما طوغان الدوادار فانّه
سار فى البحر حتّى وافا الامير جانم واقتتلا فى البرّ ثمّ فى المراكب
حتّى تعيّن e طوغان على جانم فالقى جانم نفسه فى الماء لينجو 10
فرماه اصحاب طوغان بالنشّاب حتّى هلك وأُخذ f وقُطع رأسه فى ثانى
عشرينه وقدم طوغان على السلطان فى رابع عشرينه

٢٢ رجب وكان السلطان قد مسك فى يوم ثانى عشرينه فى القاهرة الامير اينال
الصصلائىّ الحاجب والامير ارغز g والامير سودون الظريف وجماعة من
المماليك الظاهريّة ثمّ قبض السلطان فى يوم ثالث عشرينه ايضا على 15
الامير سودون الاسندمرىّ احد امراء الالوف وامير آخور ثانى وعلى الامير
جرباش العرىّ رأس نوبة واحد امراء الالوف ايضا ثمّ فى خامس
عشرينه قبض السلطان على جماعة من اكابر المماليك الظاهريّة ووسّط
منهم خمسة فنفرت القلوب منه ووجد شيخ ونوروز للوثوب عليه سبيلا
لكمينٍ كان فى نفسهما منه 20

ثمّ خلع السلطان على منكلى استادار الخليلىّ باستقراره h استادارا
عوضا عن فخر الدين ابن ابى الفرج ثمّ كتب السلطان للوالد بالقبض

---

a) Y سلسبيل; cp. Ibn Dukmak V. 76; ʿAlî Pâshâ XVI. 86. 19.
b) Y fol. 138b. c..d) Y om. e) X بعين. f) Y واخذه.
g) Y ازعر. h) Y fol. 139a.

سنة ٨١٤ على الامير يشبك بن ازدمر اتابك دمشق وعلى اينال الخازندار وعلى
بردبك الخازندار a وعلى بردبك اخى طولو وعلى سودون من اخوة الاتابك
يشبك وعلى تنبك من اخوة يشبك ايضا والفحص عن تكباى الحاجب
فان وجده من جملة المنافقين فليقبض عليه ويعتقلهم وسار البريد
5 للوالد بذلك وبعد خروج البريد بذلك ذبح السلطان فى ليلة الاربعاء
شعبان مستهل شعبان عشرين مملوكا ممّن قبض عليهم ثمّ وسّط من الامراء
فى يوم الاربعاء ثامنه عشرةً أُخَر تحت القلعة منهم الامير جرمان نائب
القدس والامير عاقل وارغز احد امراء الالوف بدمشق والامير سودون
الظريف والامير مغلباى والامير محمّد بن قاجماس وفى ليلة الاربعاء
شعبان المذكورة قتل السلطان ايضا بالقلعة من المماليك الظاهريّة زيادة على
مائة مملوك من الجراكسة من مماليك ابيه

ثمّ ركب سحر يوم الخميس الى الصيد بناحية بهتيت b من ضواحى
القاهرة وامر والى القاهرة ان يقتل عشرة من المماليك الظاهريّة لتخلّفهم
عن الركوب معه c فقُتلوا وعاد السلطان من الصيد بثياب جلوسه
15 وشقّ القاهرة وهو سكران لا يكاد يثبت على فرسه من شدّة سكره d
ومرّ فى اقلّ من مائة e فارس وسار على ذلك حتّى طلع القلعة نصف النهار

وفى شعبان f هذا g ابتدأ بالوالد مرض موته ولزم الفراش بدار
السعادة وقد لهجت الناس انّ الملك الناصر قد اغتاله بالسمّ فان
كان ما قيل حقيقة فقد التقيا بين يدى حاكم لا يحتاج الى بيّنة
20 وسبب ذلك على ما قيل عدمُ مسك الوالد h للامير i شيخ ونوروز لمّا
دخلا عليه بدار السعادة بدمشق وايضا انّه لمّا k امره بمسك مَن
تقدّم ذكره فامسك منهم جماعة واعلم يشبك ابن ازدمر بالخبر ففرّ الى

a) X fol. 184a. b) X بهتيت; cp. Ibn Duḳmâḳ V. 47. 18.
c) Y عنه. d) X السكر. e) Y fol. 139b. f..g) X هذا الشهر.
h..i) X om. k) X om.

جهة شيخ ونوروز واشياء غير ذلك ولكن حدّثتنى كريمتى خوند سنة ٨١٤
فاطمة زوجة الملك الناصر المذكور بخلاف ذلك وهو انّه لمّا قدم عليه
الخبر بمرضه صار يتأسّف ويقول إن مات ابوك تخرّبت *a* مملكتى وبقى
كلّما ورد عليه الخبر بعافيته يظهر السرور وكلّما بلغه انّه انتكس يظهر
الكآبة وانّه ما اخذها صحبته فى *b* التجريدة *c* الى الشأم الّا حتّى تعوده 5
فى مرضه واشياء من ذلك

ثمّ انّ السلطان نادى فى اوّل شهر رمضان سنة اربع عشرة وثمانمائة ١ رمضان
بالقلعة بالامان وانّهم عتقاء شهر رمضان ثمّ تتبّعهم *d* بعد الامان وامسك
منهم جماعة كبيرة حتّى انّه لم يخرج شهر رمضان حتّى امسك منهم
ازيد من اربعمائة نفر وسجنهم بالبرج من القلعة 10

وفى رابع شهر رمضان المذكور افاق الوالد من مرضه وزيّنت دمشق ١٤ رمضان
ودقّت البشائر بسائر البلاد الشأميّة حتّى حلب وطرابلس وارسل الامير
شيخ ونوروز اليه بالتهنئة فعظم ذلك ايضا على الملك الناصر وفى
هذا الشهر تأكّد عند السلطان خروج شيخ ونوروز عن طاعته وبلغه
انّ نوروزا قتل آق سنقر *f* الحاجب فتحقّق السلطان عصيان المذكورَين 15
ثمّ ذبح السلطان فى ليلة ثالث شوّال ازيد *g* من مائة نفس من ٣ شوّال
المماليك الظاهريّة المحبوسين بالبرج ثمّ أُلقوا من سور القلعة الى الارض
ورُموا فى جبّ ممّا *h* يلى القرافة واستمرّ الذبح فيهم

ثمّ فى يوم الاثنين عاشر شوّال عدّى السلطان النيل الى ناحية وسيم ١٠ شوّال
للربيع وبات به ورحل فى السحر بعساكره يريد مدينة اسكندريّة 20
بعد ما نودى بالقاهرة بان *i* لا يتأخّر احد من المماليك السلطانيّة
بالقاهرة وان يعدّوا الى برّ الجيزة فعدّوا باجمعهم فمنهم من امره السلطان
بالسفر ومنهم من امره بالاقامة ثمّ بعث السلطان الامير طوغان الحسنىّ

a) Y تخرب. *b..c*) X om. *d*) X نتبعهم Y تبعهم. *e*) X مرض موته. *f*) Y سنقل. *g*) X اكثر. *h*) Y ماء. *i*) X ان.

سنة ٨١٤ الدوادار والامير جانبك الصوفىّ وسودون الاشقر ويلبغا الناصرىّ وجماعة من المماليك الى عدّة جهات من ارض *a* مصر *b* لاخذ الاغنام والخيول والجمال حيث وُجدت لكائنٍ مَن كان فساروا الامراء وشنّوا الغارات فما عفوا ولا كفّوا

5 ثمّ *c* سار السلطان ببقيّة امرائه وعساكره الى الاسكندريّة فدخلها فى ١٨ شوّال يوم الثلاثاء ثامن عشر شوّال من سنة اربع عشرة المذكورة فقدم بها على السلطان مشايخ البحيرة بتقادمهم *d* فخلع عليهم ثمّ امسكهم وساقهم فى الحديد واحتاط على اموالهم وفرّ باقيهم الى جهة برْقاء ثمّ قدموا الامراء وقد ساقوا أُلوفا من الاغنام التى انتهبوها من النواحى وقد مات اكثرها 10 فسيقت الى القاهرة مع الاموال والجاموس والخيول ثمّ رسم السلطان ان يوًخذ من تجّار المَغاربة العُشْرُ وكان يوًخذ منهم قبل ذلك الثلث فشكر الناس له ذلك ثمّ خرج من الاسكندريّة عائدا الى القاهرة وسار ٢٩ شوّال حتّى نزل على وسيم فى يوم السبت تاسع عشرينه وقد مات بسجن الاسكندريّة الامير خيربك نائب غزّة فاتّهم السلطان انّه اغتاله بالسمّ 15 والصحيح انّه مات حَتْفَ انفِهِ

ثمّ قدم كتاب الامير نوروز الحافظىّ على السلطان على يد فقيه يقال له سعد الدين ومملوكٍ آخر ومعهما محضرٌ شهد فيه ثلاثة وثلاثون رجلا من اهل طرابلس ما بين قاضٍ وفقيه وتاجر بانّه لم يظهر منه بطرابلس منذ قدم اليها الّا الاحسان للرعيّة والتمسّك بطاعة السلطان 20 وامتثال مراسيمه وانّ اهل طرابلس قد *e* خرجوا منها فى ايّام جانم لِمَا نزل بهم *f* من الضرر والظلم *g* فعادوا اليها ايّام نوروز المذكور *h* وانّه كُلّما ورد عليه مثال سلطانىّ بنكرّر *i* منه تقبيل الارض وانّه حلف

---

a) X اراضى. *b*) X fol. 124*b*. *c*) Y fol. 140*b*. *d*) Y وتعادمهم. *e*) X كانوا. *f*) Y بها; fol. 141*a*. *g*..*h*) X om. *i*) Y ببيكر.

سنة ٨١٤ بحضرة من وضع خطّه بالايمان المغلّظة الجامعة لمعانى الحلف انّه مقيم على
طاعة السلطان متمسّك بالعهد واليمين فلم يغترّ *a* السلطان بالمحضر
ولا التفت اليه *b* لما ثبت عنده من عصيانهما قلتُ ولهذه الايمان
الحانثة ذهب الجميع على السيف *c* فى اسرع مدّة حتّى انّى لا اعلم *d*
5 احدا من هذه الامراء مات على فراشه بل غالبهم تفانْوا قتلا على انواعٍ
مختلفة لتجرُّئهم على اللّه تعالى وكان يمكنهم الخروج على الملك الناصر
لسوء سيرته فيهم ثمّ يعودون الى طاعته من غير ان يتعرّضوا للايمان
والعهود والتلاعُب بذلك فى كلّ قليل وصار ذلك ذا بالهم الى ان سلّط
اللّه بعضهم على بعض فذهبوا كانّهم لم يكونوا مع قوّتهم وشدّة بأسهم
10 وفرْط شجاعتهم وملك بعدهم من لم يكن فى رتبتهم ولا يدانيهم فى معنًى
من المعانى ودانت له البلاد وأَطاعَتْه العباد وصفا له الوقت من غير
مُعاند ولا مدافع ومَن يتق اللّه يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب

ثمّ انّ السلطان الملك الناصر بعد حضور هذا المحضر اخذ فى الاهتمام
٢ ذى القعدة للسفر ثمّ نزل من القلعة وعدّى النيل فى يوم الاثنين ثانى ذى القعدة
وتوجّه الى الربيع وعاد من يومه الى القلعة وهو فى آنس قليلة ثمّ بعد
عوده رسم بقتل الامير جرباش *e* العمرىّ والامير خشكلدى بثغر
الاسكندريّة فقُتلا بها ودُفنا بالثغر *f* المذكور *g*

٢٤ ذى القعدة ثمّ فى رابع عشرين ذى القعدة *h* انفق السلطان على المماليك
20 السلطانيّة نفقة السفر فاعطى لكلّ نفر سبعين دينار ناصريّا وبعث
للامير الكبير دمرداش المحمّدىّ ثلاثة آلاف دينار ولكلّ من امراء
الالوف بالفى دينار ولامراء الطبلخانات ما بين سبعمائة دينار الى
خمسمائة دينار

---

a) Y يقتر. *b*) Y اليهم. *c*) Y سيف. *d*) X adds ان.
e) Y fol. 141*b*. *f*..*g*) Y om. *h*) But see 254. 1, 255. 12.

سنة ٨١٤ ثمّ فى ليلة الخميس رابع عشره *a* ذى القعدة طلب السلطان الامير
شهاب الدين احمد بن محمّد ابن الطبلاوىّ فلمّا حضر الى عنده
ضرب عنقه بيده بعد ان قتل مطلّقته بنت صُرُق بيده تهبيرا
بالسيف عند كربتى بقاعة العواميد فانّها *b* كانت يوم ذاك صاحبة
5 القاعة وخبر ذلك انّ السلطان الملك الناصر كان قد طلّق خوند
بنت صرق المذكورة ونزلت الى دارها وكان له اليها ميل فوُشى بها
انّ ابن الطبلاوىّ المذكور وقع بينه وبينها اجتماع وظهر له قرائن
تدلّ على ذلك منها انّه وُجد لها خاتم عنده فارسل السلطان خَلْقها
فلبست افخر ثيابها ظنّا منها انّ السلطان يُريد يعيدها لعصمته
10 قالت اختى خوند فاطمة *c* وكان السلطان جالسا عندى بالقاعة فلمّا
قيل له جاءت خوند بنت صرق نهض من وقته وخرج *d* الى الدهليز
وجلس *e* على مسطبة قالت فخرجْتُ خلفه ولا علّم *f* لى *g* بقصده
فجاءت بنت صرق وقبّلتْ يده *h* فقال لها يا قحبة مراكيبُ الملوك
تركبها البلّاصيّة *i* وقبل ان تتكلّم ضربها بالنمْجاة *k* قطع اصابعها
15 وكانت مقمّعة بالحنّاء فصاحت وهربت فقام خلفها وضربها ضربة ثانية
قطع من كتفها قطعة وصارت تجرى وهو خلفها وقد اجتمع جميع
الخوندات *l* عندى بالقاعة للسلام على بنت صرق المذكورة ولا زال
يضربها بالنمْجاة وهى تجرى الى ان دخلت المستراح فتمّم قتلها فى
صحن المستراح ثمّ قطع رأسها واخذها *m* بدَبُّوقتها *n* وفى آذانها الحَلَق *o*

---

a) Cp. 253. 19 and 255. 16; but neither the 14th nor the 24th was a Thursday; if 14 (or 17?) is correct here omit عشرين 253 19. *b*) X fol. 125*a*. *c*) X Y om. *d*..*e*) X وجلس بالدهليز. *f*..*g*) Y اعلمنى. *h*) Y fol. 142*a*. *i*) Cp. 221*d*. *k*) Y المنجاه. *l*) Y الخواندات. *m*) X واخذ. *n*) Muḥîṭ: الشّعر المضفور. *o*) Y الخلق.

سنة ٨١٤ البلخش الهائلة وخرج بها الى قاعة الدهيشة ووضعها بين يديه وغطاها
بفوطة ثمّ طلب ابن الطبلاوىّ المقدّم ذكره واجلسه وكشف له عن
الفوطة وقال له تعرف هذه الرأس فاطرق رأسه a فضربه بالنمجاة طيّر
رقبته ولفّهما معا فى لحاف وامر بدفنهما فى قبر واحد قالت اختى
وصار دم بنت صرق فى حيطان القاعة ودهليزها قالت فواللّه لمّا 5
دخلوا الفداويّة بقلعة دمشق على الملك الناصر ليقتلوه وكان
استصحبنى معه لاعود الوالد فى مرضه فصارت الفداويّة تضربه
بالسكاكين وهو يفرّ من بين ايديهم كما كانت تفرّ بنت صرق أمامه
وهو يضربها بالنمجاة b وبقى دمه بحيطان البرج شبه دم بنت صرق
بحيطان القاعة قلتُ فانظروا الى هذا الجزاء الذى من جنس العمل انتهى 10
ثمّ اصبح السلطان امر بخروج الجاليش من الامراء الى c البلاد
الشأميّة فخرجوا بتجمّل عظيم وعليهم آلة الحرب هم ومماليكهم وعرضوا
على السلطان وهم مارّون من تحت القلعة والسلطان ينظر اليهم من
اعلى القصر السلطانىّ وساروا حتّى نزلوا بالريدانيّة خارج القاهرة فى
١٤ ذى القعدة يوم الخميس رابع عشر d ذى القعدة من سنة اربع عشرة وثمانمائة
وهم الامير بكتمر جلّق رأس نوبة الامراء وصهر السلطان زوج ابنته
وشاهين الافرم امير سلاح وطوغان الحسنىّ الدوادار الكبير وشاهين
الزردكاش بمُصافيهم e وكان السلطان قبل خروج الامراء المذكورين من
عظم غضبه وحنقه f على الامير نوروز الحافظىّ جمع القضاة وطلّق
اخته خوند سارة g بنت الملك الظاهر برقوق من زوجها الامير نوروز 20
وزوّجها للامير مقبل الرومىّ على كره منها بعد ان هدّدها بالقتل
بعقد ملفّق من قضاة الجاه والشوكة فعظم ذلك على الامير نوروز الى

---

a) X om. b) Y om. c) Y fol. 142b. d) Y عشرين (cp. 254a). e) Cp. Makrizi I. 87 ult.; but I, 90. 19 مصافته. f) Y وخنقه. g) X om.

سنة ٨١٩ الغاية ولم يحسن ذلك ببال احد انتهى ودام الامراء بالريدانيّة الى يوم السبت خامس ذى الحجّة فرحلوا *a* منها يريدون الشأم

ذى الحجّة ثمّ ركب السلطان فى يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجّة ونزل من قلعة الجبل ببقيّة امرائه وعساكره والجميع عليهم آلة السلاح بزىّ لم يُرَ احسن

5 منه بطُلْب هائل جُرّ فيه ثلاثمائة جنيب من خواصّ الخيل بالسروج الذهب التى بعضها مرصّع بالفصوص المجوهرة المُثْمنة ومَياثرها المَخْمل *b* المطرّز *c* بالزركش *d* وعلى اكفالها العُبى الحرير *e* المثمنة وفيها العبى *f* المزركشة بالذهب *g* وفيها بالكنابيش الزركش والكنابيش المثلّثة *h* بالزركش *i* والريش واللؤلؤ وكلّها باللّجم المسقّطة بالذهب

10 والفضّة والبذلات *k* المبينة والبذلات *l* الذهب الثقيلة ومن وراء الجنائب المذكورة *m* ثلاثة آلاف فرس ساقها *n* جُشارًا *o* ثمّ عددٌ كبير من العَجَل تجرّها الابقار وعليها آلات الحصار من مكاحل النفط الكبار ومدافع النفط *p* المهولة والمناجيق *q* العظيمة ونحو ذلك ثمّ خرجت خزانة السلاح اعنى الزردخاناة على اكثر من الف جمل تحمل القَرْقلات والخُوَد

15 والزرديّات والجواشن والنشّاب والرماح والسيوف وغير ذلك ثمّ خرجت خزانة المال فى الصناديق المغطّاة بالحرير الملوّن وفيها زيادة على اربعمائة الف دينار وجميع الطبّال والزمّار مماليكه مشترواته بالكلفتات وعليهم طَرطِيّات *r* صفر وغالبهم قد ناهز الحُلُم باشكال بديعة من الحسن وقد تعلّموا صناعةَ ضربِ الطبل والزمر واتقنوه الى الغاية وهذا شىء لم

20 يفعله ملك قبله

---

a) X Y رحلوا. *b*) Y المجمل. *c*..*d*) Y بالمزركش. *e*) Y fol. 143*a*. *f*) X للعبى. *g*) X fol. 125*b*. *h*..*i*) Y erased. *k*) X Y والبدلات. *l*) X idem, Y والبذلات; Dozy only بَذْلة, "ear-ring". *m*) Y om. *n*) Subj. om. (cp. 99. 5); apparently السلطان, or scil. السُّوّاق. *o*) Y حسارا. *p*) Y القفط. *q*) X المناجنيق. *r*) Dozy, s. v. تنتر.

سنة ٨١٤ ثمّ خرج حريم السلطان فى سبع محفّات قد غُشّيت بالحرير المُخْمَل *a* الملوّن ما خلا محفّة الاخت فانّها غشّيت بالزركش كونها كانت خوند الكبرى صاحبة القاعة ومن ورائهم نحو الثلاثين حملا من المحاير المغشّاة بالحرير والجُوخ ثمّ ضُرب المطبخ السلطانىّ وقد ساق الرُّعْيان برسمه ثمانية وعشرين الف رأس من الغنم الضأن وكثير من 5 البقر والجاموس لحلب ألْبانها فبلغت *e* عدّة الجمال التى صحبة *d* السلطان الى ثلاثة وعشرين الف جمل وهذا شىء كثير الى الغاية

ثمّ سار السلطان من القاهرة حتّى نزل بمخيّمه بالريدانيّة تجاه مسجد التبن وهذه تجريدة الملك الناصر السابعة الى البلاد الشأميّة 10 وهى التى قُتل فيها حسبما ياتى ذكره وهذه التجاريد خلاف تجريدة السعيديّة التى انكسر فيها الملك الناصر من الامراء وعاد الى الديار المصريّة ولم يصل الى قطيا على انّه تكلّف فيها الى جُمَل مستكثرة وذهب له من الاثقال والقماش والسلاح اضعاف ما تكلّفه فى النفقة وغيرها وكانت تجريدته الاولى الى قتال الامير تنم الحسنىّ الظاهرىّ 15 نائب الشأم فى سنة اثنتين وثمانمائة وتجريدته الثانية لقتال تيمورلنك فى سنة ثلاث وثمانمائة والثالثة لقتال جكم من عوض فى سنة تسع وثمانمائة بعد واقعة السعيديّة والرابعة فى سنة عشرة وثمانمائة التى مسك فيها الامير شيخا المحمودىّ نائب الشأم والاتابك يشبك الشعبانىّ وحبسهما بقلعة دمشق واطلقهما منطوق نائب قلعة 20 دمشق والخامسة فى محرّم سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وهى التى حصر فيها شيخا ونوروزا بصرخد والسادسة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وهى *e* التى حصر فيها ايضا شيخا ونوروزا بقلعة الكرك والسابعة هذه فجملة تجاريده ثمانية سفرات بواقعة السعيديّة انتهى

---

a) Y المحمل. *b*) Y بلسه. *c*) Y fol. 143*b*. *d*) X صحبت.
e) Y fol. 144*a*.

سنة ٨١٤ ثمّ خرج الخليفة المستعين بالله ابو الفضل العبّاس والقضاة الاربعة
وهم قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينىّ الشافعىّ وقاضى
القضاة ناصر الدين محمّد ابن العديم الحنفىّ وقاضى القضاة *a* المالكىّ
وقاضى القضاة *b* الحنبلىّ ونزلوا الجميع بالريدانيّة وتردّد السلطان فى
5 مدّة اقامته بالريدانيّة الى التربة التى انشأها على قبر ابيه بالصحراء
خارج باب النصر وبات بها ليالىّ ونحر بها ضحاياه وجعل الامير يلبغا
الناصرىّ نائب الغيبة بالقاهرة وجعل فى باب السلسلة الامير ألطنبغا
العثمانىّ وبقلعة الجبل الامير اسنبغا الزردكاش *c* شادّ الشراب خاناة
وزوج اخته خوند بيرم وولّى نيابة القلعة للامير شاهين الرومىّ عوضا
10 عن كمشبغا الجمالىّ وبعث كمشبغا الجمالىّ صحبة حريمه وقدّمهم بين
يديه بمرحلة

ثمّ رحل السلطان من تربة ابيه قبيل الغروب من يوم الجمعة ثانى
١١ ذى الحجّة عشر *d* ذى الحجّة من سنة اربع عشرة وثمانمائة لطالع *e* اختاره
له *f* الشيخ برهان الدين ابرهيم بن زقاعة وقد *g* حزر *h* ابن زقاعة وقت
15 ركوبه وعوّق السلطان عن الركوب والعساكر وافقة حتّى دخل الوقت
الذى اختاره له فامر فيه بالركوب فركب السلطان وسار يريد البلاد
الشأميّة ونزل بمخيّمه من الريدانيّة وفى ظنّه انّه منصور على اعدائه
لعظم عساكره ولطالع اختاره له ابن زقاعة فكانت عليه ايشم السفرات
فلعمرى هل رجع ابن *i* زقاعة المذكور *k* بعد ذلك عن معرفة هذا
20 العلم ام استمرّ على دعواه وانا اتعجّب من وقاحة ارباب هذا الشأن
حيث يقع لهم مثل هذا الغلط الفاحش وامثاله ثمّ يعودون الى
الكلام فيه والعمل به انتهى ثمّ استقلّ السلطان بالمسير فى سحر يوم

---

a, b) X followed by blank spaces. *c*) X fol. 126*a*. *d*) This was a Saturday. *d*) X بطالع. *e..f*) Y بطالع اخبا وطه (sic). *g*) Y وهو; fol. 144*b*. *h*) Y حرر X حرز. *i..k*) X الشيخ برهان الدين.

سنة ٨١۴ السبت ثالث عشر ذى الحجّة a وفى هذا الشهر انتكس الوالد
١٣ ذى الحجّة ثالث مرّة ولزم الفراش الى ان مات b حسبما يأتى ذكره

واما السلطان الملك الناصر فانّه قبل المسير حذر عسكره من الرحيل
قبل النفير فبلغه وهو بالريدانيّة انّ طائفةً رحلت فركب بنفسه وقبض
على واحد ووسّطه ونصب مشنقة c فما وصل الى غزّة حتّى قتل عدّة 5
من الغلمان من اجل الرحيل قبل النفير فتشاءم d الناس بهذه
السفرة ثمّ سار حتّى نزل مدينة غزّة فوسّط بها تسعة عشر نفرا من
المماليك الظاهريّة وهو لا يعقل من شدّة السكر وعقيب ذلك بلغه انّ
الامراء الذين بالجاليش توجّهوا باجمعهم الى e شيخ ونوروز وكان من
خبرهم انّهم لمّا وصلوا الى دمشق دخلوا الى الوالد وقد ثقل فى 10
الضعف وسلّموا عليه واخبره بكتمر جلّق وطوغان انّهما بمن معهما
يريدون التوجّه الى شيخ ونوروز فرجّعهم f الوالد عن ذلك فذكروا له
اعذارا فسكت عنهم فقاموا عنه وخرجوا باجمعهم وتوجّهوا الى شيخ
ونوروز g ما خلا شاهين الزردكاش فانّه لم يوافقهم على الذهاب فمسكوه
وذهبوا به الى شيخ ونوروز h 15

ولمّا بلغ الملك الناصر ذلك ركب وسار من غزّة مجدّا فى طلبهم
٢٩ سنة الحجّة وقد نفرت منه القلوب حتّى نزل بالكُسْوة فى يوم الثلاثاء سلخ ذى
الحجّة فالبس من معه من العساكر السلاح ورتّبهم بنفسه ثمّ سار بهم
قاصدا دمشق حتّى دخلها من يومه وقت الزوال وقد خرج اعيان
دمشق وعوامّها لتلقّيه وللفرجة عليه وزُيّنت لقدومه دمشق ونزل 20
بالقلعة بعد ان نزل عند الوالد بدار السعادة وسلّم عليه وامر زوجته
خوند بالاقامة عند الوالد

ثمّ اصبح يوم الاربعاء اوّل محرّم سنة خمس عشرة وثمانمائة خلع

a) This was a Sunday. b) X adds عنه وعفى الله رحمه. c) X مسنقة. d) XY فتشام. e) Y fol. 145*a*. f..g) X om. h) Y om.

سنة ٨١٥ — ١ المحرّم

علی القاضی شهاب الدین احمد ابن الکشك ولاه الی قضاة a الحنفیّة
بدمشق ثمّ شفع الوالد فی القاضی ناصر الدین محمّد ابن البارزیّ
فطلبه السلطان بدار السعادة واطلقه من سجنه بقلعة دمشق ثمّ b
افرج c السلطان ایضا عن الامیر نكبای الحاجب وكان الوالد قبض
5 علیه وحبسه

ثمّ دخل السلطان للوالد واستشاره فی الملأ من الناس فیما یفعل
مع هؤلاء الامراء العصاة فقال له الوالد یا خوند تذبح فی d سَنَنك e
خمسمائة نفس وتتجرّد f فی سَنَنك فرسُك الذی تحتك عاص g علیك
فقال له الملك الناصر الكلام فی الفائت h فائت i ایش تشیر علیّ
10 الآن فقال عندی رأیٌ k اقوله إن فعله l السلطان انصلح به حاله
قال وما هو قال ترجع من هنا الی مصر فمَن كان له الیك میل m عاد
صحبتك ومن كان قد داخله الرعب منك فهو یفارقك من هنا ویتوجّه
الی القوم فاذا دخلت الی n مصر o نادی p بالامان وكفّ عن قتل ممالیك
ابیك وغیرهم وأغْدِق q علیهم بالاحسان r واكثر الیهم من الاعتذار فیما
15 وقع منك فی حقّ غیرهم وأسْلِك معهم قرائن تدلّ علی صفو النیّة فبهذا
تطمئنّ قلوب رعیّتك ویعودوا s لطاعتك فاذا صار معك منهم الف
مملوك قهرتَ بهم جمیع اعدائك لما شاع من اقدامك وشجاعتك ولعظم
ما فی قلب اعدائك من الرعب منك وایضا فانّ هؤلاء الامراء العصاة
قد كثروا الی الغایة فالبلاد الشأمیّة لا تقوم بامرهم فامّا أن یقع بینهم
20 الخلف t علی البلاد فیفترقوا وإمّا u ان v یتّفقوا ویجتمعوا علی قتالك

---

a) X فضا. b) Y fol. 145b. c) X افرج. d..e) Y om.
e) X سنتك. f) X وتتجرد. g) I. e., عاصیًا. h..i) Y الغائب فائت.
k) Y om. l) X عمل به. m) X fol. 126b. n..o) Y om.
p) I. e., ناد. q) Y واعدق. r) Y الاحسان. s) Sic. t) X
الخلف. u..v) Y وانما انهم.

سنة ٨١٥ وياتوك الى مصر فاخرج اليهم وأَلْقاهم *a* براس الرمل فان انتصرتَ عليهم
فافعل ما بدا لك وان كانت الاخرى فاخرج *b* الى البلاد فمن قرا يوسف
صاحب العراق *c* الى والى قطيا فى طاعتك فما عندى غير هذا
فاستحسن جميع عسكره هذا الراىَّ الّا هو فانّه لم يعجبه وسكت
طويلا ثمّ رفع رأسه وقال يا اطا انا قتلتُ هذه الخلائق لتعظّم حرمتى 5
فاذا رجعتُ من هنا ايش يبقى لى حرمة وانا اعرَف بحال *d* هؤلاء من
غيرى والله ما صِقتهم قدّامى الّا كالصيد المجروح *e* واللّه اذا بقى
معى عشرة مماليك قاتلتُهم بهم ولا *f* اطلب إلّا ان *g* يثبتوا ويقفوا
ويقاتلونى *h* حتّى أُنتصف منهم فقال له الوالد اعلم انّهم الآن يقاتلونك
ثمّ طلبَنا الملك الناصر فاحضرونا بين يديه وكنّا ستّة ذكور فقبّلْنا 10
يده وانا اصغر الجميع فسأل عن اسمائنا فقيل له ذلك ثمّ تكلّم الاتابك
دمرداش المحمّدىّ عن لسان الوالد بالوصيّة علينا فقال هؤلاء اولادى
واصهارى واخوتى ما هذه الوصيّة فى حقّهم كلّ ذلك والوالد ساكت
قد اسنده مماليكه ولا *k* يتكلّم فلمّا قام الملك الناصر قال الوالد اودعتُ
اولادى الى اللّه تعالى واستعنت به فى امرهم فنفعنا ذلك غاية النفع 15
وللّه الحمد مع ما اخذ *l* لنا من الاموال التى لا تدخل تحت حصر
عند هزيمة الملك الناصر من الامراء ودخوله الى دمشق

٦ المحرّم ثمّ خرج الملك الناصر من دمشق بعساكره فى يوم الاثنين سادس
المحرّم ونزل بَرْزة ثمّ رحل منها يريد محاربة الامراء ونزل حَسْيَا *m*
بالقرب من حمص فبلغه رحيل القوم من قَارًا الى جهة *n* بعلبكّ فترك 20
اثقاله بحسيا وساق فى اثرهم الى بعلبكّ فوجدهم قد *o* توجّهوا *p* الى

---

a) I. e., وأَلْقَهم. *b*) Y fol. 146*a*. *c*) X بغداد. *d*) Y حال. *e*) Y المخروج (perhaps المحروج). *f*) X وما. *g*) Y om. *h*) Y يقاتلون. *i*) X فاحضرنا. *k*) X لا. *l*) See 264. 19. *m*) Baedecker, "Palestine", Index s. v. Ḥasyâ. *n*) Y om. *o*) Y om. *p*) Y fol. 146*b*.

سنة ٨١٥ البقاع فقصدهم فمَضوا نحو الصبيبة فتبعهم حتّى نزلوا باللّجّون فساق
خلفهم وهو سكران لا يعقل فما وصل[a] اللجّون حتّى تقطّعت عساكره
عنه من شدّة السوق ولم يبق معه غير من ثبت على سوقه وهم اقلّ
ممّن تأخّر وكان قد وصل[b] وقت العصر من يوم الاثنين ثالث عشر
5 المحرّم من سنة خمس عشرة وثمانمائة فوجد الامراء قد نزلوا باللجّون
١٣ المحرّم واراحوا وفى ظنّهم انّه يتمهّل ليلته ويلقاهم من الغد فاذا جنّ[c] الليل
ساروا باجمعهم من وادى عارة[d] الى جهة الرملة وسلكوا البرّيّة عائدين
الى حلب وليس فى عزمهم ان يقاتلوه ابدا لا سيما الامير شيخ فانّه لا
يريد ملاقاته بوجهٍ من الوجوه فحال وصولِ الملك الناصر الى اللجّون[e]
10 اشار عليه الاتابك دمرداش ان يُريح خيله وعساكره تلك الليلة ويقاتلهم
من الغد فاجابه السلطان بانّهم يفرّون الليلة فقال له دمرداش الى اين
يقوا[g] يتوجّهوا يا مولانا السلطان بعد وقوع العين[h] فى العين يا مولانا
السلطان مماليكك فى جهد وتعب من السوق والخيول كلّتْ والعساكر
منقطعة فلم يلتفت الى كلامه وحرّك فرسه ودقّ بزخمته[i] على طبله
15 وسار نحو القوم وحمل عليهم بنفسه من فَوْرِهِ حالَ وصوله فارتصمت طائفة
من مماليكه فى وحلٍ كان هناك ثمّ قَبْلَ اللقاء خرج الامير قجق احد
امراء الالوف بطُلْبه من[k] مماليكه وعسكره[l] وذهب الى الامراء وتداول ذلك
من[m] المماليك الظاهريّة واحدا بعد واحد[n] والملك الناصر لا يلتفت
اليهم ويشجّع من بقى معه حتّى ٱلتقاهم وصدمهم صدمة هائلة قُتل
20 فيها من عسكره مقبل الرومىّ احد امراء الالوف الذى زوّجه الملك
الناصر باخته زوجة الامير نوروز ثمّ قُتل احد خواصّه من الامراء الامير

---

a) X adds الى. *b*) X دخل. *c*) Y جنهم. *d*) Y وادلعاره; De Goeje, "Bib. Geog." VI. 219. 15 وادى عارا (note *c*: "nunc w. el-Sha'ir"; but see map in ZDPV XXXVI. (1913), N°. 2. *e*) Y اللحوق. *f*) X om. *g*) Y om. *h*) X fol. 127*a*. *i*) Y om. *k*..*l*) X ومماليكه من عسكره. *m*) Y om. *n*) Y fol. 147*a*.

سنة ٨١٥ ألطنبغا شقل وتقهقر عسكره مع قلّتهم فانهزم السلطان عند ذلك بعد
ان قاتل بنفسه وجُرح فى عدّة مواضع ونجا بنفسه وساق يريد دمشق
وكان الرأى توجّهه الى مصر وتَبَعَه سودون الجلب وقرقماس ابن اخى
دمرداش ففاتهما *a* الملك الناصر ومضى الى دمشق واحاط القومُ بالخليفة
المستعين بالله وفتح الدين فتح الله كاتب السرّ وناظر الجيش بدر 5
الدين حسن بن نصر الله وناظر الخاصّ ابن ابى شاكر واستولوا على
جميع اثقال الملك الناصر وامرائه *b* وامتدّت ايدى اصحاب الامراء الى
النهب والاسر فى اصحاب الملك الناصر *c* وما غربت الشمس حتّى انتصر
الامراء وقوى امرهم وأُذّن المغرب فتقدّم امام الامير شيخ شهابُ الدين
احمد الاذرعىّ *d* وصلّى بهم المغرب وقرأ فى الركعة الاولى بعد *e* الفاتحة *f* 10
واذكروا *g* اذ أَنْتُمْ *h* قليل مستضعفون فى الارض تخافون ان يتخطّفكم
الناس فآواكم وايّدكم بنصره ورزقكم من الطيّبات لعلّكم تشكرون
فوقعت هذه الآية المَوْقِعَ الحسن كونهم كانوا فى خوف وجزعٍ وصاروا الى
الامن والتحكّم وباتوا تلك الليلة بمخيّماتهم *i* وهى ليلة الثلاثاء واصبحوا ١٤ المحرّم
الامراء وليس فيهم مَن يُرْجَع اليه بل كلّ واحد منهم يقول انا رئيس 15
القوم وكبيرهم فنادى *k* شيخ بانّه الامير الكبير *l* ورسم بما شاء ونادى
نوروز ايضا بانّه الامير الكبير ونادى *m* بما اراد ونادى سودون المحمّدىّ
بانّه الامير الكبير *n* وقد استولى على الاسطبل السلطانىّ بما فيه لنفسه
ونادى بكتمر جلّق بانّه الامير الكبير

قال الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه الله حدّثنى فتح الله 20
كاتب السرّ قال بعث الىّ الامير شيخ ونوروز فلا لى اكتب بما جرى
الى الديار المصريّة وأَعْلِم الامراء به فقال لهما مَن السلطان الذى

---

a) X دعانهما Y فقاتلهما. *b*..*c*) X om. *d*) X Y الادرعى.
e..*f*) Y om. *g*) Sur. VIII. 26. *h*) Y كنتم. *i*) Y بمخيمهم.
k) Y fol. 147*b*. *l*) X شيخ. *m*..*n*) X om.

سنة ٨١٥ اكتب عنه ثمّ *a* اطرق *b* كلّ منهما رأسه *c* ثمّ قالا ابن استاذنا ما هو
هنا حتّى نسلطنه يريدان الامير فرج بن الناصر فرج فلمّا رأى
انقطاعهما قال الرأىُ ان يتقدّم كلّ منكما الى موقِّعه بان يكتب عنه
الى الامراء بمصر كتابا بصورة الحال ويامرهم بحفظ القلعة والمدينة ويَعِدهم
5 بالخير ثمّ يكتب الخليفة كذلك فوقع هذا منهما المَوْقِعَ الحسن وكتب
كلّ منهما كتابا ونُدب قجقار القردمىّ *d* لحمل الكتب وجُهّز الى مصر
١٥ المحرّم فمضى من يومه ونودى بالرحيل فى يوم الاربعاء خامس عشره وليس
عندهم خبر من الملك الناصر ولا اين ذهب انتهى

قلتُ وامّا الملك الناصر فانّه لمّا انكسر سار نحو دمشق حتّى
10 دخلها ليلة الاربعاء فى ثلاثة نفر ونزل بالقلعة وسأل عن الوالد فقيل
١٦ المحرّم له محتضَرٌ ومات الوالد فى يوم الخميس سادس عشر المحرّم ودُفن
من يومه بتربة الامير تنم الحسنىّ نائب الشأم خارج *e* دمشق بميدان
الحَصَى *f* وامّا الملك الناصر فانّه اصبح يوم الاربعاء استدعى القضاة
والاعيان ووعدهم بكلّ *g* خير وحثّهم *h* على نصرته والقيام معه فانقادوا
15 له فاخذ فى تدبير اموره وتلاحقت به عساكره شيعا بعد *i* شىء *k* ثمّ
قدم عليه الاتابك دمرداش فاصبح خلع عليه فى عصر *l* يوم الخميس
سادس عشر المحرّم بولايته نيابة دمشق بعد موت الوالد رحمه اللّه
واخذ السلطان فى الاستعداد واخرج الاموال ثمّ استولى على جميع ما *m*
للوالد *n* من خيل وجمال وقماش وزردخاناة ومالٍ من كونه وصيّا *o*
20 وايضا وكيل زوجته فكان من جملة ما اخذه نحو الالف فرس ما *p*
بين مراكيب وجشار واستخدم جميع مماليك الوالد المشتراوات *q*

---

a..b) X فاطرق. *c*) X ساعة. *d*) Y القرىى. *e*) Y fol. 148*a*.
f) XY الحصا (cp. the note in Burtons' «1001 Nights", vol. XVII, p. 169 («Tale of Attaf"). *g*) X fol. 127*b*. *h*) Y وحنهم.
i..k) X فشىء. *l*) X om. *m..n*) X مال الوالد. *o*) XY وصى
p) Y om. *q*) sic.

سنة ٨١٥ ومماليك الخدمة وكانوا ايضا نحو الالف مملوك الّا ثلاثين مملوكا وخلع
على طوغان دوادار الوالد باستقراره على تقدمة الف بدمشق *a* على
عادته وعلى ارغون شاه شادّ شراب خاناته باستقراره على امرة طبلخاناة
وكذلك رأس نوبة فكلّموه فيما اخذ للوالد من الخيول والقماش فوعدهم
5 بردّ ما اخذ واضعافه ثمّ احضر السلطان الاموال وصبّها بين يديه فاشار
عليه دمرداش بالخروج الى حلب فلم يوافقه والى الّا الاقامة فى دمشق
فاشار عليه ثانيا بالعود الى الديار المصريّة فلم يرض واقام بدمشق
وكان رأى دمرداش فيه غايةُ الجودة فانّ جميع امرائه التركمان *b* كانت
مع الملك الناصر مثل قرايلك وابن قرمان وبنى دلغادر وغيرهم تُحبّب
10 اليه الاقامة بدمشق لامرٍ سبق فى القِدَم ولمّا اخرج السلطان الاموال
اتاه الناس من كلّ فجّ من التركمان والعربان والعشير وغيرهم فكتب
اسماءهم وانفق عليهم وقوّاهم بالسلاح وانزل كلّ طائفة منهم بموضع يحفظه
وكان عدّة من استخدمه من المشاة زيادة على الف رجل وحصّن القلعة
بالمناجيق *c* والمدافع الكبار وجعل بين كلّ شُرّافتَيْن من شرّفات سور
15 المدينة جنويّة *d* ومن ورائها الرماة بالسهام الخَلَنْج *e* والاسهم الخطائيّة *f*
ونصب *g* على كلّ برج من ابراج السور شَيْطانيّا *h* يُرْمَى به الحجارة
واتقن تحصين القلعة بحيث انّه لم يبق سبيل للتوصّل اليها بوجه
من الوجوه

ثمّ خلع على نكباى الحاجب بنيابة حماة ثمّ ركب قاضى القضاة
20 جلال الدين البلقينىّ ومعه بقيّة قضاة مصر ودمشق *i* وجماعة من
ارباب الدولة ونودى بين ايديهم عن لسان السلطان انّه قد ابطل

---

a) Y om. *b*) Y fol. 148*b*. *c*) X بالمناجنيق. *d*) X جَنويه Y حنويه (see Dozy). *e*) Y والجلنج X والخلنج. *f*) Y الخطائية. *g*) Y ونصبت. *h*) In Dozy شيطانيّة. *i*) X om.

سنة ٨١٥ المكوس وازال المظالم فآدّعوا له فعظم ميل الشاميّين *a* اليه وتعصّبوا له
وصار غالبهم من حزبه وغنّوا عن لسانه انا سلطان ابن سلطان وانت
يا شيخ امير واكثروا من الدعاء له والوقيعة فى *b* شيخ ونوروز ووعدوه
القتال معه حتّى الممات واستمرّ ذلك الى بكرة يوم السبت ثامن عشر
١٨ المحرّم المحرّم فنزل *c* الامراء على قبّة يلبغا خارج دمشق فندبَ السلطان
عسكرا فتوجّهوا الى القُبَيْبات فبرز لهم سودون المحمّدىّ *d* وسودون
الجلب واقتتلوا حتّى تقهقر السلطانيّة منهم مرّتين ثمّ انصرف الفريقان
١٩ المحرّم وفى يوم الاحد تاسع عشر المحرّم ارتحل الامراء عن قبّة يلبغا ونزلوا
غربىّ دمشق من جهة الميدان ووقفوا من جهة القلعة الى خارج
10 البلد فتراموا بالنشّاب نهارهم وبالنفط فاحترق ما عند باب الفراديس
٢٠ المحرّم من الاسواق فلمّا كان من *e* الغد من يوم الاثنين عشرين المحرّم
اجتمعوا الامراء للحصار فوقفوا شرقىّ البلد وقِبْلِيّه ثمّ كرّوا راجعين
٢٢ المحرّم ونزلوا ناحية القنوات الى يوم الاربعاء ثانى عشرينه ووقع القتال من
شرقىّ البلد ونزل الامير نوروز بدار الطعم وامتدّت اصحابه الى العُقَيْبة *g*
15 ونزل طائفة بالصالحيّة والمزّة ونزل شيخ بدار غَرْس *h* الدين خليل
استادار الوالد تجاه جامع كريم الدين الذى *i* بطرف *k* القُبَيْبات ومعه
الخليفة وكاتب السرّ فتح اللّه ونزل بكتمر جلّق وقرقماس سيّدى الكبير
فى جماعة من جهة بساتين معين الدين ومنعوا الميرة عن الملك
الناصر وقطعوا نهر دمشق ففُقد الماء من البلد وتعطّلت الحمّامات
20 وغُلّقت الاسواق واشتدّ الامر على اهل دمشق واقتتلوا قتالا شديدا
وتراموا بالسهام والنفوط فاحترق عدّة حوانيت بدمشق وكثرت

---

a) X الناس. *b*) X adds شقّ. *c*) X Y نزل. *d*) Y fol. 149*a*.
e) Y om. *f*) Y وامدت. *g*) X fol. 128*a*. *h*) Y عز. *i*) Y om.
k) Yâkût IV. 34 محلّة.

سنة ٨١٥ الجراحات فى اصحاب الامراء من الشأميّين وانكاهم السلطانيّة بالرمى من
اعلى السور وعظم الامر *a* وكلّوا من القتال

ثمّ انّ الامير شيخا ارسل الى شهاب الدين الحسْبانىّ والباعونىّ *b*
وقاضى القضاة ناصر الدين ابن العديم الحنفىّ قاضى قضاة الديار
المصريّة وكان قد انقطع بالشّبليّة *c* لمرض به فاحضر شيخ الثلاثة 5
وانزلهم عنده ثمّ لحق ناصرُ الدين ابن البارزىّ وصدر الدين الادمىّ
الحنفىّ قاضى قضاة دمشق بالامير شيخ ولمّا بلغ الملك الناصر توجُّهُ
ابن العديم الى شيخ ارسل خلف محبّ الدين ابن الشحْنة قاضى
حلب وولّاه قضاة *e* الحنفيّة بالديار المصريّة عوضه ثمّ فى يوم الجمعة رابع
٢٤ المحرّم عشرينه احضر الاميرُ شيخ الاميرَ بلاط الاعرج شادّ *f* الشراب خاناة وكان
ممّن قبض عليه بعد انهزام الملك الناصر ووسّطه ثمّ احضر ايضا الامير
بلاط امير عَلَم *g* وكان ممّن قبض عليه ايضا يوم الواقعة من اجل
انّه كان يتولّى ذبح خشداشيته من المماليك الظاهريّة فلمّا حُمل
للتوسيط صاح يا ظاهريّة الجيرة انا خشداشكم قالوا له الآن انت
حشداشنا وايّام الذبح كنتَ عدوّنا فلم يقم اليه احد 15

٢٥ المحرّم وفى يوم السبت خامس عشرين *h* المحرّم خلع الخليفةُ المستعين
بالله الملكَ الناصر من السلطنة واتّفقوا الامراء على اقامة الخليفة
المستعين بالله فى السلطنة ليستقيم بسلطنته الاحوال وتنفذ الكلمة
وتجمع *i* الناس على سلطان وثبت خلعُ الملك الناصر على القضاة
واجمعوا على اقامة الخليفة سلطانا *k* فامتنع الخليفة *l* من ذلك غاية 20
الامتناع وخاف *m* ان لا يتمّ له ذلك فيهلك وصمّم على الامتناع وخاف

---

a) Y الامراء. *b*) Y fol. 149*b*. *c*) Fleischer, «Kl. Schriften", III. 326. *d*) Y عندهم. *e*) X قضا. *f*) X وشاد. *g*) Kremer, «Beiträge", s. v. امير. *h*) Y عشر. *i*) X apparently وتخنع (then read الى سلطان). *k*..*l*) Y om. *m*) Fol. 150*a*.

سنة ٨١٥ من الملك الناصر خوفا شديدا فلمّا عجزوا عنه الامراء دبّروا عليه حيلة
وطلبوا الامير ناصر الدين محمّد بن مبارك شاه الطازىّ وهو اخو
الخليفة المستعين بالله لامّه وندبوه حتّى *a* ركب ومعه ورقة تتضمّن
مثالب الملك الناصر ومَعايبه وانّ الخليفة قد خلعه من الملك وعزله من
5 السلطنة ولا يحلّ لاحد معاونته ولا مساعدته فلمّا بلغ الخليفة ذلك
لام اخاه ناصر الدين ابن مبارك شاه المذكور على ذلك وأيس الخليفة
عند ذلك من انصلاح الملك الناصر له فاذعن لهم حينئذ بان يتسلطن
فبايعوه باجمعهم وحلفوا له بالايمان المغلّظة والعهود على الوفاء له وعلى
القيام بنصرته ولزوم طاعته وتمّ امره على ما يأتى ذكره فى اوائل ترجمته
10 من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

وامّا الملك الناصر فانّه لمّا تسلطن الخليفة وخُلع هو من الملك نفر
الناس عنه وصاروا حِزبَين حزبا يرى انّ مخالفة الخليفة كفر والناصر
قد عُزل من الملك فمن قاتل معه فقد عصى الله ورسوله وحزبا يرى
انّ القتال مع الملك الناصر وَاجِبْ وانّه باقٍ على سلطنته ومن قاتله
15 انّما *c* هو باغٍ عليه وخارجْ عن طاعته ومن حينئذ اخذ امر الملك
١٦ صفر الناصر فى إدبار الى ان قُتل فى ليلة السبت سادس عشر *d* صفر من
سنة خمس عشرة وثمانمائة بالبرج من قلعة دمشق بعد ما حوصر
ايّاما كما سيأتى ذكره مفصّلا فى ترجمة المستعين بالله الى ان حُبس
بقلعة *e* دمشق

20 وخبره انّه لمّا حُبس بقلعة دمشق بعد امور يأتى ذكرها فى سلطنة
المستعين واقام محبوسا بالبرج الى ليلة السبت سادس عشر صفر المذكور
دخل عليه ثلاثة نفر الامير ناصر الدين محمّد ابن مبارك شاه الطازىّ

---

a) So 304. 14; here X Y بانْ (then read يركب). *b*) Y من ان.
c) Y indistinct. *d*) Y fol. 150*b*. *e*) X fol. 128*b*.

سنة ٨١٥ اخو الخليفة المستعين بالله لامّه وآخرُ من ثقات شيخ وآخر من اصحاب a
نوروز ومعهم رجلان من المَشاعليّة فعندما رآهم الملك الناصر قام اليهم
فزعا وعرف فيما جاءوا ودافع عن نفسه وضرب احدَ الرجلين بالمدوّرة
صَرَعَهُ ثم قام الرجل هو ورفيقه ومشوا عليه وبايديهم السكاكين ولا b
زالوا يضربونه بالسكاكين المذكورة c وهو يعاركهم بيديه d وليس عنده 5
ماء e يدفع عن نفسه به حتّى صرعاه بعد ما اثخنا f جراحه g في
خمس مواضع من بدنه وتقدّم اليه بعض صبيان المشاعليّة فخنقه
وقام عنه فتحرّك الملك الناصر فعاد اليه وخنقه ثانيا حتّى قوى عنده
انّه مات فتحرّك فعاد اليه ثالثا وخنقه وفرّ اوداجه h بخنجرٍ كان معه
وسلبه ما i عليه من الثياب k ثمّ سُحب برجليه l وأُلقى m على مزبلة 10
مرتفعة من الارض تحت السماء وهو عارى البدن يستر عورته n وبعض
فخذيه سراويله وعيناه مفتوحتان والناس تمرّ به ما بين امير وفقير
ومملوك p وحُرّ قد صرف الله قلوبهم عن دفنه ومُواراته وبقيت الغلمان
والعبيد والاوباش q تعبث بلحيته وبدنه واستمرّ على المزبلة المذكورة
١٧ صفر طول نهار السبت المذكور فلمّا كان الليل من ليلة الاحد حمله بعض
اهل دمشق وغسله وكفنه ودفنوه بمقبرة باب الفراديس احتسابا لله
تعالى بموضع يعرف ببرج الدَّحْداح r ولم تكن جنازته مشهودة ولا عُرف
من تولّى غسله ومُواراته

قلتُ وما وقع للملك الناصر من قتله وإلقائه على المزبلة ممّا يدلّ
على قلّة مروّة القوم وعدم حفظهم ومراعاتهم لسوابق نِعَمه عليهم وحقوق 20
تربية والده الملك الظاهر برقوق عليهم ونفرض انّه اساء لهم واراد قتلهم

---

a) X ثقات. *b*..*c*) Y om. *d*) X بيده. *e*) Y من. *f*..*g*) X اثخناه جراحا. *h*) Y ودجاه. *i*..*k*) X ثيابه. *l*) X برجله. *m*) X حتى القى. *n*) Y عورقه. *o*) Y مفتوحات. *p*) Y om. *q*) Y fol. 151*a*. *r*) Baedecker, "Palestine", Index s. v. "Damascus".

سنة ٨١٥ فكان مجازاته عن ذلك بالقتل وهو غاية المجازاة فكان الأليق بعد
قتله اخفاء امره ومواراته كما فعل غيرهم بمن *a* تقدّم من الملوك فانّه
قد حصل مقصودهم بقتله وزيادة حتّى انّ الذى والعياذ بالله تعالى
يقع فى الكفر تُضْرَبُ عنقه ثمّ يؤخذ ويُدفن وايضا فمراعاة *b* السلطنة
5 وناموس الملك مطلوبٌ *c* من كلّ احد والملوك لهم غَيْرةٌ على الملوك ولو كان
بينهم العداوة والخصومة وقد رأيتُ فى تاريخ الاسلام فى ترجمة الخليفة
محمّد المهدىّ بن الرشيد هارون العبّاسىّ انّه سأل بعض جلسائه عن
احوال الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الاموىّ فقال
له بعض مَن حضر وما السؤال عنه يا امير المؤمنين كان *d* رجلا فاسقا
10 زنديقا فلمّا سمع الخليفة المهدىّ كلامه نهره وقال له صَهْ *e* خلافةُ الله
اجلّ ان يجعلها فى زنديق واقامه من مجلسه وكان الوليد كما قال
الرجل غير انّ المهدىّ غار على منصب الخلافة فقال ذلك مع *f* علمه *g*
بحال الوليد فلعمرى اين فعْل هؤلاء من قول المهدىّ مع انّ خلفاء
بنى العبّاس كانوا *h* اشدّ بغضا لخلفاء بنى اميّة من بغض هؤلاء للملك
15 الناصر غير انّ العقول تتفاوت وتتفاضل والافعال تدلّ على شِيَم
الفاعل انتهى

ومات الملك الناصر وله من العمر اربع وعشرون سنة وثمانية اشهر
وايّام فكانت مدّة ملكه من يوم مات ابوه الملك الظاهر برقوق الى ان
خُلع بأخيه الملك المنصور عبد العزيز حسبما تقدّم ذكره ستّ سنين
20 وخمسة اشهر وأحد عشر يوما وخُلع من السلطنة باخيه المذكور سبعين *i*
يوما ومن يوم أُعيدَ الى السلطنة بعد خلْع اخيه المذكور فى يوم
السبت خامس جمادى الآخرة من سنة ثمان وثمانمائة الى يوم خَلْعَهْ
الخليفة المستعين بالله من السلطنة فى يوم السبت خامس عشرين

a) Y ممن. *b*) X فمراعات. *c*) X Y فمطلوب. *d*) Y fol. 151*b*.
e) X صه. *f..g*) Y بعلمه. *h*) Y om. *i*) X fol. 129*a*.

المحرّم من سنة خمس عشرة وثمانمائة ستّ سنين وعشرة اشهر سوى *a* سنة ٨١٥
فجميع مدّة سلطنته الاولى والثانية سوى *b* ايّام خلعه ثلاثة عشر سنة
وثلاثة اشهر واحد عشر *c* يوما

وكان الملك الناصر من اشجع الملوك وافرسها واكرمها واكثرها *d* احتمالا
واصبرها على العُصاة من امرائه حدثنى بعض اعيان المماليك الظاهريّة 5
انّه ما قتل احدا من الظاهريّة ولا غيرهم حتّى ركب عليه وآذاه غير
مرّة وهو يعفو عنه وتصديقُ ذلك انّه لمّا قبض على الامير شيخ
والاتابك يشبك الشعبانىّ بدمشق فى سنة عشر وحبسهما بقلعة
دمشق كان *e* يمكنه قتلهما فانّ ذلك *f* كان *g* بعد ما حارباه *h* فى
واقعة السعيديّة وكسراه اقبح *i* كسرة وأمّا شيخ فانّه كان تكرّر عصيانُه 10
عليه قبل ذلك غير مرّة وقد رأينا من *k* جاء بعده من الملوك اذا ركب
عليه احدٌ مرّةً واحدة وظفر به لم يُبْقِه والكلام فى بيان ذلك من
وجوه عديدة يطول الشرح فيه وليس تحت ذلك فائدة ولم أُرِدْ بما
قلته التعصّبَ للملك الناصر فانّه اخذ مالنا وجميع موجود الوالد وتركنا
فقراء يعلم ذلك كلّ احد غير انّ الحقّ يقال على اىّ وجهٍ كان 15

وكان صفته شابّا معتدل القامة اشقر له لثغة فى لسانه بالسين
غير انّه كان افرس ملوك الترك بعد الملك الاشرف خليل ابن قلاوون
بلا مدافعة قلتُ ولنذكر هنا من مقالة الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ
فى حقّه من المساوى نبذة برمّتها وللناظر فيها التأمّل قال وكان الناصر
اشأم ملوك الاسلام فانّه خرب بسوء تدبيره جميع اراضى مصر وبلاد 20
الشأم من حيث يصبّ النيل الى مجرى الفرات وطرق الطاغية تيمور
بلاد الشأم فى سنة ثلاث وثمانمائة وخرب حلب وحماة وبعلبكّ ودمشق

---

a) X سوا. *b*) X سوا. *c*) X وعشرون. *d*) Y fol. 152*a*.
e) Y فكان. *f*..*g*) Y transp. *h*) Y حاربه. *i*) Y افتح. *k*) Y ما.
l) Y ادر.

سنة ٨١٥ حتّى صارت دمشق كُوَماه *a* ليس بها دار وقتل من اهل الشأم ما لا
يحصى عدده وطرق ديار مصر الغلاء من *b* سنة ستّ وثمانمائة فبذل
امراء دولته جهدهم فى ارتفاع الاسعار بخزنهم الغلال وبيعهم لها بالسعر
الكثير ثمّ *c* زيادة أطْيان اراضى مصر *d* حتّى عظمت كلفته وافسدوا
5 مع ذلك النقود بابطال السكّة الاسلاميّة من الذهب والمعاملة بالدنانير
المشخّصة *e* التى هى ضرْب النصارى ورفعوا سعر الذهب حتّى بلغ *f* الى
مائتين واربعين كلّ مثقال بعد ما كان بعشرين درهما ومكسوا كلّ شىء
وأُهْمِلَ عمل الجسور باراضى مصر وأُلْزِم الناس ان يقوموا عنها بالاموال
التى تُجْبَى منهم واكثروا *g* وزراءه *h* من رمى البضائع على التجّار
10 ونحوهم بأَغْلَى *i* الاثمان وكلّ ذلك من سعد الدين ابن غراب وجمال
الدين يوسف الاستادار وغيرهما فكانا ياخذان الحقّ والباطل وياتوا به
له لان *k* لا *l* يعزلهم من وظائفهم ثمّ ملتوا فتمّ هو على ذلك يطلب
المال من المباشرين فيُسْدوا بالظلم فخربت البلاد الشأميّة لذلك *m*
وفشا اخذ اموال الناس هذا مع تواتر الفتن واستمرارها بالشام ومصر
15 وتكرار سفره الى البلاد الشأميّة *n* فما من سَفْرة سافرَ اليها الّا وينفق
فيها اموالا عظيمة زيادة على الف الف دينار يجبيها من دماء اهل
مصر ومُهْجتهم ثمّ ينقدّم *o* الى الشأم فيخرّب *p* الديار ويستأصل *q*
الاموال ويدمّر القرى ثمّ يعود وقد تأكّدت اسباب الفتنة وحادت *r*

---

a) X كوْما (see Dozy). *b*) X om. *c*) X ثم ان. *c..d*) Perhaps: («they did all in their power) to increase (the taxes on) cultivated lands (اطيان)"; Makrîzî, I, 111. 26: وامّا الكمايات والمستأجرات فشىء حدث فى ايّام الناصر فرج... وعمل مثل ذلك الامراء وهو من اعظم اسباب الخراب; (or read مع زيادة ضمان). *e*) Cp 71*e*. *f*) X صار. *g..h*) X واكثر وَزرَاه. *i*) Y باعلى. *k..l*) X ليلّا. *m..n*) Y om. *o*) Y يتقدّ. *p*) Y فتخرب. *q*) Y fol. 153*a*. *r*) X fol. 129*b*.

لعظمّ ما كانت فخربت الاسكندريّة وبلاد البحيرة واكثر الشرقيّة ومعظم سنة ٨١٥
الغربيّة وتدمّرت بلاد الفيوم وعمّ الخراب بلاد الصعيد بحيثُ بطل منها
زيادة على اربعين خطبة ودثر ثغر أُسْوان وكان من اعظم ثغور المسلمين
وخرب من القاهرة واملاكها وظواهرها زيادة عن[a] نصفها ومات من اهل
5 معر فى الغلاء والوباء نحو[b] ثُلْثى الناس وقُتل بالفتن بمصر مدّةَ ايّامه
خلائق لا تدخل تحت حصر مع مجاهرته بالفسوق من شرب الخمر
وإتْيان الفواحش والتجرّى[c] العظيم على اللّه جلّت قدرته ومن
العجيب انّه لمّا وُلد كان قد اقبل يلبغا الناصرىّ بعساكر الشأم
لينزع اباه الملك الظاهر برقوق من الملك وهو فى غاية الاضطراب من ذلك
10 فعند ما بُشّر به قيل له ما تسمّيه قال بلغاق يعنى فتنة وهى كلمة
تركيّة فقُبض على ابيه الملك الظاهر وسُجن بالكرك كما تقدّم ذكره
فلمّا عاد الى الملك عُرض عليه فسمّاه فرجا ولم يُسمّه احد لذلك اليوم
الّا بلغاق وهو فى الحقيقة ما كان الّا فتنة اقامه اللّه سبحانه وتعالى
نقمة على الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا ومن عجيب الاتّفاق انّ
15 حروف اسمه[d] فرج عددها ثلاث وثمانون ومائتين وهى عدد جركس
وكان فناء طائفة الچركس على يديه فانّ حروفها تفنى اذا اسقطت
بحروف اسمه قلتُ[f] كيف كان فناء الجركس على[g] يديه[h] وهم الى
الآن ملوك زماننا وسلاطينها فهذا هو الخباط[i] بعينه وان كان يعنى
الذين[k] قتلهم فهو قتل من كلّ طائفة قال وكان وفاته عن اربع
20 وعشرين سنة وثمانية اشهر وايّام وكلّ هذه الامور من سوء تدبير
مماليك[l] ابيه معه والفتنة فى بعضهم بعض وهم الذين جسّروه على

---

a) X على. b) Y om. c) I. e., والتجرّأ. d) X adds فرج.
e) X تبقى Y تفنى. f) Y fol. 153b. g..h) X om. i) X
adds هو. k) Y بالذى. l) Y ملك.

سنة ٨١٥ المظالم وعلى قتل بعضهم فاستمرّ على الظلم والقتل الى ان كان من امره ما كان انتهى كلام المقريزىّ بتمامه وكماله

قلتُ وكان يمكننى ان اجيب عن كلّ ما ذكره المقريزىّ غير إسرافه على نفسه غير انّى اضربت عن ذلك خشية *a* الاطالة والملل على انّى 5 موافقه على انّ الزمان يصلح ويفسد بسلطانه وارباب دولته ولكن البلاء قديم وحديث انتهى

وخلّف الملك الناصر عشرة اولاد فيما اظنّ ثلاثة ذكور وسبع اناث فالذكور فرج ومحمّد وخليل والاناث *b* سُتَيْتة التى تزوّجها *c* بكتمر *d* جلّق وعائشة وآسية وزينب *e* وشقراء وهاجر ورجب والجميع امهاتهم 10 امّ اولاد مولّداتٌ ما عدا عائشة وشقراء والله اعلم

السنة الاولى من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر

وهى سنة ٨٠٨ على انّ اخاه الملك المنصور عبد العزيز حكم منها سبعين يوما

15 فيها امسك السلطان الملك الناصر الاتابك بيبرس ابن عمّته والامير سودون المماردانىّ *g* الدوادار *h* الكبير بعد عوده الى الملك حسبما تقدّم ذكره

وفيها توفّى الشيخ علاء الدين علىّ بن محمّد بن علىّ بن عصفور المالكىّ شيخ الكُتّاب بالديار المصريّة فى يوم الاثنين رابع *i* شهر 20 رجب كان احد موقّعى الدست بالقاهرة وكان يجيد الخطّ المنسوب بسائر الاقلام وكان ابن عصفور هذا هو الذى كتب عهد الملك المنصور

a) X خوف. *b*) X والبنات. *c*..*d*) X زوّجها لبكتمر. *e*) Y om. *f*) Y fol. 154*a*. *g*) X Y المارديني. *h*) Y والدوادار. *i*) X adds عشرين; Rajab 4 was Saturday.

عبد العزيز بالسلطنة ومات بعد مدّة يسيرة فقال فيه بعض الآدباء [سنة ٨٠٨]
[السريع]

قَدْ نَسَخَ ٱلْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِ عُصْفُورُ لَمَّا طَارَ لِلْخُلْدِ
مُذْ كَتَبَ ٱلْعَهْدَ قَضَى نَحْبَهُ وَكَانَ مِنْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ

5 وتوفّى *b* الخليفة امير المؤمنين المتوكّل على اللّه ابو عبد اللّه محمّد
ابن الخليفة المعتصم باللّه ابى بكر بن الخليفة المستكفى باللّه سليمان
ابن الحاكم بامر اللّه احمد بن الحسن بن ابى بكر بن علىّ بن الحسين
ابن الخليفة الراشد باللّه منصور بن المسترشد باللّه الفضل بن المستظهر
باللّه احمد بن المقتدى باللّه عبد اللّه بن الامير ذخيرة الدين محمّد
10 ابن الخليفة القائم بامر اللّه عبد اللّه بن القادر باللّه احمد بن
المقتفى *c* باللّه ابرٰهيم بن المقتدر باللّه جعفر بن المعتضد باللّه احمد
ابن الامير الموفّق طلحة بن الخليفة المتوكّل على اللّه جعفر بن المعتصم
باللّه محمّد بن الرشيد باللّه هٰرون بن المهدىّ محمّد ابن الخليفة ابى
جعفر عبد اللّه المنصور بن محمّد بن علىّ بن *d* عبد اللّه ابن عبّاس
15 الهاشمىّ العبّاسىّ المصرىّ فى يوم الثلاثاء ثامن *e* شهر رجب ودُفن بالمشهد
النفيسىّ خارج القاهرة بويع المتوكّل بالخلافة بعد موت ابيه بعهد منه
اليه فى يوم سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وستّين وسبعمائة وتمّ امره
الى ان خلعه اينبك البدرىّ فى ثالث صفر سنة تسع وسبعين وسبعمائة
بزكريّاء بن *f* ابرٰهيم ثمّ اعيد فى عشرين شهر ربيع الاوّل منها فاستمرّ
20 الى ان خلعه الملك الظاهر برقوق فى اوّل شهر رجب سنة خمس وثمانين
وسبعمائة بعمر بن ابرٰهيم ولقّب *h* بالواثق *i* ثمّ اعاده *k* فى عشرين *l* شهر
ربيع الاوّل *m* سنة احدى وتسعين وسبعمائة فاستمرّ فى الخلافة الى ان

---

a) Y عده. *b*) X fol. 130*a*. *c*) Lane-Poole, "Moh. Dynasties", المتّقى. *d*) Y fol. 154*b*. *e*) A Wednesday (but cp. 175.14, 303.7). *f*) Y om. *g*) Y فيها. *h*..*i*) X om. *k*) X اعيد. *l*..*m*) Y om.

[سنة ٨٠٨] مات وتولّى الخلافة بعده ابنه المستعين بالله العبّاس قلتُ ولا نعلم خليفة *a* تخلّف من اولاده لصلبه خمسة غير المتوكّل هذا وهم المستعين العبّاس ثمّ المعتضد داوُد ثمّ المستكفى سليمان وهما *b* اشقّاء *c* ثمّ القائم بامر الله حمزة وهو شقيق المستعين بالله المتقدّم ذكره ثمّ المستنجد
5 بالله يوسف خليفة زماننا هذا عامله الله باللطف *d*

وتوفّى قاضى القضاة ولىّ الدين ابو زيد عبد الرحمن بن *e* محمّد ابن محمّد بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن جابر بن محمّد بن ابرٰهيم بن محمّد بن عبد الرحمن *f* المعروف بابن خلدون الحَضْرَمىّ *g* الاشْبيلىّ المالكىّ قاضى قضاة الديار المصريّة بها فى يوم الاربعاء *h* خامس
10 عشرين شهر رمضان فجاءة وقد ولى القضاة غيرُه ومولده فى يوم الاربعاء اوّل شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بمدينة تونس وكان *i* اماما عالما بارعا فى فنون من العلوم وله نظم ونثر وقد استوعبنا ترجمته فى المنهل الصافى وذكرنا قدومه الى القاهرة ومشايخه *k* وغير ذلك ومن شعره من قصيدة [الكامل]

15 أَسْرَفْنَ فِي هَجْرِي وَتَعْذِيبِي وَأَطْلَقْنَ *l* مُوقِفَ عَبْرَتِي وَنَحِيبِي *m*
وَأَبَيْنَ يَوْمَ ٱلْبَيْنِ وَقْفَةَ سَاعَةٍ لِوَدَاعِ مَشْغُوفِ ٱلْفُؤَادِ كَئِيبِ

وتوفّى القاضى الامير سعد الدين ابرٰهيم بن عبد الرزّاق *n* ابن غراب فى ليلة الخميس تاسع عشر *o* شهر رمضان ولم يبلغ من العمر ثلاثين سنة بعد مرض طويل وكان ولى نظر الخاصّ فى دولة الملك الظاهر
20 برقوق ثمّ الوزر ونظر الجيش وكتابة السرّ والاستاداريّة فى دولة الملك الناصر فرج الاولى ثمّ صار فى سلطنته *p* الثانية امير مائة ومقدّم الف

---

a) Y om. *b*) Y وهم. *c*) Sic. *d*) X بلطفه. *e..f*) Y om. *g*) Y الحصومى. *h*) X الثلاثاء? *i*) Y fol. 155*a*. *k*) X om. *l*) = وَأَطْلَقْنَ. *m*) Y ونحيب. *n*) Y الرازق. *o*) Y om.; cp. 177. 9. *p*) Y السلطنة.

[سنة ٨٠٨] بالديار المصريّة واميـر مجلس ولبس الكلفتاة وتقلّد بالسيف وحضر
الخدمة السلطانيّة مرّة واحدة ونزل الى داره فلزم الفراش الى ان مات
وكان له مكارم وافضال وهمّة عالية لم يُسْمَع بمثلها فى عصره مع عدم
ظلم بالنسبة الى غيره من ابناء جنسه وامّا سفك الدماء فلم يدخل
5 فيه *a* البتّة وقد اقتدى جمال الدين يوسف البيبرىّ طريقه فى المكارم
والتحشّم غير انّه امعن فى سفك الدماء حتّى يجاوز الحدّ عليه من
اللّه ما يستحقّه وكان اصل سعد الدين هذا من اولاد الكَتَبَة الاقباط
بالاسكندريّة ثمّ اتّصل بخدمة الاميـر محمود بـن *b* علىّ *c* الاستادار
واختصّ بـه حتّى صار عارفا بجميع *d* احواله ثمّ بسفارته ولى *e* نظر الخاصّ
10 عوضا *f* عن سعد الدين ابى الفرج بن تاج الدين موسى فى يوم الخميس
تاسع عشرين *g* ذى الحجّة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وعمره اذذاك
دون العشرين سنة ولمّا استفحل امره اخذ فى المرافعة فى استاذه
محمود المذكور فى الباطن ولا زال يسعى فى ذلك حتّى كان زوال نعمة
محمود المذكور على يديه ثمّ ترقّى بعد ذلك حتّى كان من امره ما
15 كان فلم يُعَدّ له من المَساوىّ غير مرافعته فى محمود المذكور لا غير
وتوفّى الشيخ الامام الاديب زين الدين طاهر بن الشيخ بدر
الدين حسن بن حبيب الحلبىّ الموقّع الكاتب فى ليلة سادس عشر
ذى القعدة وكان اديبا شاعرا مكثرا ومن شعره دوبيت *h*

أَفْدِى رَشَأً مَا مَرَّ بِى أَوْ خَطَرَا كَٱلْغُصْنِ رَشِيقْ *i*
20 إِلَّا وَلَقِيتُ فِى هَوَاهُ خَطَرَا بِٱللَّحْظِ رَشِيقْ *k*
وَٱلسَّالِفُ وَٱلْوَجِيهُ *l* عَقْلِى قَمَرَا آسٌ *m* وَشَقِيقْ
مُذْ أَسْفَرَ وَجْهُهُ يُحَاكِى قَمَرَا لِلْبَدْرِ شَقِيقْ

---

a) X fol. 130*b*. *b*..*c*) X om. *d*) Y جميع. *e*) Y وولى.
f) Y fol. 155*b*. *g*) X عشر. *h*) X ذوبيت. *i*) X رُشيق.
k) Y وشيق. *l*) X Y الوجيه. *m*) Y اش.

[سنة ٨٠٨] وله ايضا فى الملك الظاهر لمّا امسك منطاشا [السريع]

اَلْمَلِكُ ٱلظَّاهِرُ فِى عِزِّهِ أَذَلَّ مَنْ ضَلَّ وَمَنْ طَاشَا
وَرَدَّ فِى قَبْضَتِهِ طَائِعًا نُعَيْرُ ٱلْعَاصِى وَمِنْطَاشَا

وتوفّى الوزير الصاحب تاج الدين عبد اللّه بن الوزير الصاحب
5 سعد الدين ابن البقرىّ القبطىّ المصرىّ تحت العقوبة فى ليلة الاثنين
ثامن عشرين ذى القعدة

وتوفّى *a* الامير سيف الدين قانى باى بن عبد اللّه العلائىّ الظاهرىّ
احد امراء الالوف بالديار المصريّة بها فى ليلة الاحد حادى عشرين
شوّال بعد مرض طويل وكان يعرف بالغطّاس *b* لكثرة هروبه واختفائه
10 وكان من شرار القوم كثير الفتن وهو احد من كان سببا لاخذ *c* تيمورلنك
مدينة دمشق لانّه اتّفق مع جماعة من الامراء الخاصّكية *d* وعاد
الجميع *e* الى مصر ليسلطنوا الشيخ لاجين الجندىّ الچركسىّ فخاف مَن
بقى من الامراء ان يتمّ لهم ذلك واخذوا *f* السلطان الملك الناصر فرجا *g*
وخرجوا من دمشق على حين غفلة وساروا فى اثرهم حتّى ادركوهم
15 بمدينة غزّة وتركوا دمشق مأكلة لتيمور قلتُ الدالّ على الخير كفاعله
فهو شريك لتيمور *h* فيما اقتحمه من سفك الدماء وغيره

وتوفّى الامير سيف الدين بلاط بن عبد اللّه السعدىّ احد امراء
الطبلخانات بالديار المصريّة بطّالا بها فى رابع عشرين جمادى الاولى
وكان ساكنا عاقلا

20 وتوفّى الامير سيف الدين جقمق بن عبد اللّه الصفوىّ حاجب
حجّاب دمشق قتيلا فى حادى عشر شهر ربيع الآخر ضرب الاميرُ
شيخ المحمودىّ عنقه وكان من قدماء الامراء ولى حجوبيّة *i* حلب فى دولة
الملك الظاهر برقوق ثمّ ولى نيابة ملطية ثمّ تنقّل فى عدّة ولايات الى

---

a) Y fol. 156*a*. *b*) Y الغطاش. *c*) Y لا. *d*) Y وال. *e*) Y om. *f..g*) Y om. *h*) Y تيمور. *i*) Y حجوبة.

ان ولى حُجوبيّة دمشق ووقع بينه وبين الامير شيخ وحشة حتّى [سنة ٨٠٨]
كان من امره ما كان

وتوفّى الامير سيف الدين شيخ بن عبد الله السليمانىّ الظاهرىّ
المعروف بالمسرطن فى a حادى عشر شهر ربيع الآخر خارج دمشق
بعد ان صار امير مائة ومقدّم الف بديار مصر ثمّ نائب صفد ثمّ 5
نائب طرابلس ووقع b له امور وشيخ هذا هو ثانى من سُمّى بهذا
الاسم واشتهر والاوّل شيخ الصفوىّ الخاصّكى المقدّم ذكره والثالث هو
شيخ المحمودىّ الملك المؤيّد انتهى

وتوفّى الوزير الصاحب تاج الدين عبد الرزّاق c ابن ابى الفرج ابن
نقولا الارمنىّ الملكىّ فى رابع شهر ربيع الآخر بعد ما ولى عدّة وظائف 10
كان اوّلا صيرفيّا بقَطْيا ثمّ صار كاتبا بها ثمّ ولى نظرها ثمّ استقرّ وزيرا
بالديار المصريّة ثمّ استادارا ثمّ ولى كشف الوجه البحرىّ قال المقريزىّ
كان اوّلا يسمّى المعلّم d ثمّ سمّى القاضى e ثمّ نعت بالصاحب ثمّ بالامير
ثمّ بملك الامراء f كلّ ذلك فى مدّة يسيرة من السنين انتهى

وتوفّى الطاغية تيمورلنك كوركان كما تقدّم نسبه فى ترجمة الملك 15
الناصر الاولى على اختلاف كبير فى نسبه مات فى ليلة الاربعاء g تاسع
عشر شعبان فى هذه السنة وقيل فى الماضية وهو نازلٌ بضواحى أُتْرار
بالقرب من آهَنْكران ومعنى آهنكران باللغة العربيّة الحدّادون فآهنكر
الحدّاد وكوركان معناه صهر الملوك ولنك هو الاعرج باللغة العجميّة h
انتهى وكان سبب موته انّه خرج من بلاده لاخذ بلاد الصين وقد 20
انقضى فصل الصيف ودخل الخريف وكتب الى عساكره ان يأخذوا
الأُهبة لمدّة اربع سنين فاستعدّوا لذلك واتوه من كلّ جهة وصنع له

---

a) X fol. 131*a*. *b*) X ثم وقع. *c*) Y الرازق. *d*) X بالعلم Y العلم. *e*) X بالقاضى. *f*) Cp. 164 *l* (read there النائب). *g*) Shaʿbân 19 was Tuesday (cp. 176. 24). *h*) X الاعجمية.

[سنة ٨٠٨] خمسمائة عَجَلة لحمل ثقاله ثمّ خرج من سمرقند فى شهر رجب وقد
اشتدّ *a* البرد ونزل على سيحون وهو جامد فعبره ومرّ سائرا فارسل
اللّه عليه من عذابه جبالا من الثلج التى لا يعهد بمثلها *b* مع قوّة
البرد الشديد فلم يبق احد من عساكره حتّى امتلأت آنافهم *c* وعيونهم
5 وخياشيمهم وآذان دوابّهم واعينها من الثلج الى ان كادت ارواحهم تذهب
ثمّ اشتدّت تلك الرياح وملأ الثلج جميع الارض مع سعتها فهلكت
بهائمهم وجمد كثير من الناس وتساقطوا عن خيولهم موتا وجاء بعَقِب
هذا الثلج والريح امطار كالبحار وتيمور مع ذلك لا يرقّ لاحد ولا
يبالى مما نزل بالناس بل يجدّ فى السير فلما وصل تيمور الى مدينة
10 اترار حتّى هلك خلق كثير من قوّة سيره ثمّ امر تيمور ان يُسْتقطر
له الخمر حتّى يستعمله بأدوية حارّة وأفاوِيةَ لدفع البرد وتقوية الحرارة
فعُمل له ما اراد من ذلك فشرع تيمور يستعمله ولا يسأل عن اخبار
عساكره وما هم فيه الى ان اثّرت *d* حرارةُ ذلك واخذت فى احراق كبده
وامعائه فالتهبت مزاجه *e* حتّى *f* ضعف *g* بدنه وهو يتجلّد ويسير
15 السير السريع واطبّاؤه يعالجونه بتدبير مزاجه الى *h* ان صاروا يضعون *i*
الثلج على بطنه *k* لعظم ما به من التلهّب وهو مطروح مدّة ثلاثة ايّام
فتلفتْ كبده وصار يضطرب ولونه يحمرّ ونساءه وخواصّه فى صراخ الى
ان هلك الى لعنة اللّه وسُخْطِه فلبسوا عليه المسوح *l* ومات *m* ولم يكن
معه احد من اولاده سوى حفيده سلطان خليل بن ميران شاه بن
20 تيمور وسلطان حسين ابن اخته فارادوا كتمان موته فلم يَخْفَ ذلك
على الناس فتسلطن خليل المذكور بعد جدّه تيمور وبذل الاموال وعاد
الى سمرقند برِمّة جدّه تيمور فخرج الناس الى لقائه لابسين المسوح *l*

---

a) Y اشتد. *b*) X مثلها. *c*) X اذانهم. *d*) XY اثرت. *e*) X repeats here *h..k*. *f..g*) X وضعف. *i*) Y fol. 157*b*. *l*) Y المسوخ. *m*) X om.

[سنة ٨٠٨]

باسرهم وهم يبكون ويصرخون ودخل ورِمّةُ تيمور بين يديه فى تابوت
ابنوس والملوك a والامراء وكافّة الناس مشاة بين يديه وقد كشفوا رؤوسهم
وعليهم المسوح b الى ان c دفنوه على حفيده محمّد سلطان بمدرسته
واقيم عليه العزاء ايّاما وقُرئت عنده d الختمات وفُرّقت الصدقات ومُدّت
الحلاوات والاسمطة بتلك الهمم العظيمة ونُشرت e افمشته على قبره وعُلّقوا 5
سلاحه وامتعته على الحيطان حوالى قبره وكلّها ما بين مرصّع ومكلّل
ومزركش فى تلك القبّة العظيمة f وعُلّقت بالقبّة المذكورة قناديل الذهب
والفضّة من جملتها قنديل من ذهب زنته اربعة آلاف مثقال وهى
رطل بالسمرقندىّ وعشرة ارطال بالدمشقىّ واربعون رطل بالمصرىّ
وفُرّشت المدرسة بالبسط الحرير والديباج ثمّ نُقلت رمّته الى تابوت من 10
بولاد g عُمل بشيراز وهو على قبره الى الآن وتُحْمَل h اليه النُّذورة i
من الاعمال البعيدة ويُقْصَد قبره للزيارة للتبرّك k به ويأتى قبرَه l مَن له
حاجة ويدعو عنده m واذا مرّ على هذه المدرسة امير او جليل خضع
ونزل عن فرسه اجلالا لقبره لما له فى n صدورهم من الهيبة وكان
تيمور طويل القامة كبير الجبهة عظيم الهامّة شديد القوّة ابيض اللون 15
مُشْرَبًا بالحُمْرة o عريض الاكتاف غليظ الاصابع مسترسل اللحية اشلّ
اليد اعرج اليمنى تتوقّد عيناه جهير الصوت لا يهاب الموت قد بلغ
الثمانين وهو متمتّع بحواسّه وقوّته وكان يكره المزاح ويبغض الكذاب
قليل الميل الى اللهو على انّه كان يعجبه الصوت الحسن وكان نَقْشُ
خاتمه رستى p رَستى ومعناه صدقتَ نجوت وكان له فُراسات عجيبة 20
وسعد عظيم وحظّ زائد q وكان له عزم ثابت وفهم دقيق محاججا

---

a) X om. *b*) Y المسوخ. *c*) X om. *d*) X fol. 131*b*. *e*..*f*) Y om. *g*) Y فولاد. *h*) X تحمل. *i*) X Y For فعولة cp. Wright I, 223; Fleischer, "Kl. Schr." I, 294; Spitta-Bey, p. 140, note 1. *k*) X والتبرك. *l*) Y قمره. *m*) Y عنه. *n*) Y fol. 158*a*. *o*) Y بحمرة. *p*) I. e., راستى. *q*) X adds فى رعيته.

[سنة ٨٠٨] سريع الادراك متيقّظا يفهم الرمز ويُدْرِك اللمحة ولا يخفى عليه تلبيسُ ملبِّسٍ وكان اذا عزم على شىء لا ينثنى عنه لئلّا ينسب الى قلّة الثبات[a] وكان يقال له صاحب قِران الاقليم السبعة وقَهْرمان الماء والطين وقاهر الملوك والسلاطين وكان مُغْرَما بسماع التأريخ وقصص الانبياء
5 عليهم السلام ليلا ونهارا حتّى صار[b] لكثرة سماعه للتاريخ يردّ على القارئ اذا غلط فيها وكان يحبّ العلم والعلماء ويقرّب السادة الاشراف ويدنّى ارباب الفنون والصنائع وكان انبساطه بهيبة ووقار وكان يباحث اهل العلم ويُنْصِف فى بحثه ويبغض الشعراء والمضحّكين ويعتمد على اقوال[c] الاطبّاء والمنجّمين حتّى انّه كان لا يتحرّك حركة الّا باختيارٍ
10 فلكىّ وكان يلازم[d] لعب الشطرنج وقد خرجنا عن المقصود فى التطويل فى ترجمة تيمور المذكور استطرادا لكثرة الفائدة وقد استوعبنا احواله مستوفاةً فى المنهل الصافى فلينظر هناك

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ذراعان سواء مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة وعشرون اصبعا

15 السنة الثانية من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر

وهى سنة ٨٠٩

فيها توفّى الشريف بدر الدين حسن بن محمّد بن حسن الحسنىّ العلوىّ النسّابة شيخ خانقاه بيبرس فى ليلة السبت سادس عشر
20 شوّال عن سبع وثمانين سنة

وتوفّى الشيخ الامام العالم بدر الدين احمد بن محمد الطُّنْبَذىّ[e] الشافعىّ فى حادى عشرين شهر ربيع الأوّل وكان من اعيان الفقهاء

---

a) Y الثياب. b) X كان. c) Y اقول. d) Y fol. 158b. e) XY الطنبدى.

[سنة ٨٠٩] الشافعيّة معدودا *a* من العلماء الاذكياء *b* غير انّه كان مُسْرِفا على نفسه
يميل الى اللذّات التى تهواها النفوسُ والتهتّكاتِ قلتُ وهو من النوادر
على قول الحافظ الذهبىّ فانّه قال النوادر ثلاثة شريف سُنّىّ ومحدّث
صوفىّ وعالم متهتّك

5 وتوفّى الشيخ الامام العالم *c* العلّامة زادة الخُوزِيَانىّ *d* العجمىّ
الحنفىّ شيخ الشيوخ بخانقاة شيخون *e* فى يوم *f* الاحد آخر ذى القعدة
ودُفن من يومه بخانقاة شيخون *g* وكان من اعيان السادة الحنفيّة وله *h*
اليد الطولى فى العلوم العقليّة والادبيّات علّامةُ زمانه فى ذلك استدعاه
الملك الظاهر برقوق من بغداد الى الديار المصريّة لعظم صِيته وقدم
10 القاهرة وتصدّى للإِقراء والتدريس سنين عديدة وانتفع به عامّة الطلبة
من كلّ مذهب رحمه اللّه تعالى وهو غير زادة والد الشيخ محبّ الدين
الامام ابن مولانا زادة وقد تقدّم ذكر ذلك فى حدود سنة تسعين
وسبعمائة واسمه احمد وشهرته زادة والّا *i* زادة هذا فانّ اسمه زادة لا غير

وتوفّى الامير ركن الدين عمر بن قايماز الاستادار فى يوم الاثنين
15 اوّل شهر رجب *k* وقد تنقّل فى عدّة وظائف شدّ الدواوين والوزر
والاستاداريّة غير مرّة وهو صاحب السبيل خارج *l* الحسينيّة *m* الذى
جدّده زين الدين يحيى الاستادار فى زماننا هذا

وتوفّى ملك العرب سيف الدين نعير بن حيار بن مهنّأ قتله الامير
جكم من عوض نائب حلب بقلعة حلب بعد ان امسكه وسجنه وكان
20 من اجلّ ملوك العرب وقد تقدّم ذكره فى عدّة مواضع من هذا التاريخ

---

a) Y معلوما. *b*) Y الاز'. *c*) Y om. *d*) So Suyûṭî, "Ḥusn", I. 316. 20 (cp. Yâkût, II. 496); X الخرزبانى Y الخزربلى. *e*) X fol. 132*a*. *f*..*g*) X ليلة السبت سادس عشر شوال عن سبع وثمانين سنة (see 282. 19). *h*) Y fol. 159*a*. *i*) X الا Y والا. *k*) Was a Sunday. *l*..*m*) X om.

[سنة ٨٠٩] وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد بن سنقر البكجريّ استادار السلطان في جمادى الآخرة بحلب وبيت ابن سنقر بيت معروف بالرئاسة والتحشّم

وتوفّى قاضى القضاة علاء الدين علىّ a بن قاضى القضاة بهاء b الدين ابى البقاء محمّد بن عبد البرّ السبكىّ الشافعىّ قاضى قضاة

5 دمشق في ليلة الاحد ثانى عشر شهر ربيع الآخر بدمشق

وتوفّى الشيخ شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن محمّد ابن الجواشنىّ c الحنفىّ بدمشق في ليلة الاحد سادس عشر جمادى الآخرة

وتوفّى الشيخ محمّد بن احمد بن d محمّد e المعروف بابن فُهَيْد f المغربىّ في يوم الاثنين رابع عشرين جمادى الآخرة وكان للناس فيه

10 اعتقاد وكان له تنسّك وعبادة وصحب الشيخ عبد الله اليافعىّ وخدمه مدّة بمكّة ثمّ قدم القاهرة وصحب الامير طشتمر العلائىّ الدوادار في ايّام الاشرف شعبان فنوّه طشتمر بذكره حتّى صار يُعَدُّ من الاعيان الاغنياء الى ان مات

وتوفّى قاضى القضاة زين الدين ابو هُرَيْرة عبد الرحمن بن يوسف

15 ابن احمد بن الحسن بن سليمان بن فَزارة بن بدر بن محمّد بن يوسف الكَفْرىّ بفتح الكاف g الحنفىّ قاضى قضاة دمشق ثمّ الديار المصريّة في ثالث شهر ربيع الآخر ومولده في سنة خمسين h وسبعمائة وأُحضِر i على محمّد بن اسمعيل ابن الخبّاز وسمع على بشر بن ابرهيم ابن محمود البعلبكّىّ وتفقّه بعلماء عصره حتّى برع في الفقه والأَصْلَيْن

20 والعربيّة وشارك في عدّة فنون وافتى ودرّس وتولّى قضاة k دمشق هو وابوه واخوه وجدّه ثمّ قدم القاهرة في سنة ثلاث وثمانمائة او بعدها بيسير وولى قضاء الديار المصريّة وحمدت سيرته الى ان مات رحمه الله تعالى

---

a) Y om. *b*) Y fol. 159*b*. *c*) Read perhaps الخواشتى. *d*..*e*) X om. *f*) X فهيد. *g*) Y om. *h*) Y خمس. *i*) Usually حضر. *k*) X قضا.

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ذراعان ونصف مبلغ الزيادة [سنة ٨٠٩]
تسعة عشر ذراعا ونصف

السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر

وهى سنة ٨١٠ 5

فيها تجرّد السلطان الى البلاد الشأميّة سفرته الرابعة التى امسك فيها
الامير شيخا المحمودىّ والاتابك يشبك الشعبانىّ ثمّ فرّا من سجن
قلعة دمشق حسبما تقدّم

وفيها توفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه الظاهرىّ
المعروف بالطيّار امير سلاح فى ليلة الثلاثاء ثامن عشرين شوّال وحضر 10
السلطان الملك الناصر الصلاة a عليه بمصلّاة المؤمنىّ وكان مشكور السيرة
شجاعا يُنْدَب للمهمّات وله محبّة فى اهل العلم والصلاح وسُمّى بالطيّار
لانّه خرج من ديار مصر فى ليلة موكب ووصل الى دمشق ثمّ عاد الى
مصر فى ليلة موكب آخَر على خيل بريد ومعه دواداره الامير اسنبغا
الطيّارىّ وهذا السير لم يُسْمَع بمثله فيما مضى من الاعصار من انّه 15
يقطع ثمانين بريدا فى نحو اربعة ايّام وهذا الخبر مستفاض بين الناس
يعرفه كلّ احد غير انّنى لم اسأل عن ذلك من الامير اسنبغا الطيّارىّ
المذكور تهاوُنًا حتّى مات غير انّ ولده الشهبانىّ اخبرنى بذلك هو
وغيره انتهى

وتوفّى b الشيخ الامام العالم العلّامة فريد عصره سيف الدين يوسف 20
ابن محمّد بن عيسى السيرامىّ c العجمىّ الحنفىّ شيخ الشيوخ
بالمدرسة الظاهريّة البرقوقيّة ببين القصرين فى ليلة السبت حادى

---

a) X fol. 132*b*. b) Y fol. 160*b*. c) Y السراى (cp. Suyûṭî, "Ḥusn", I. 316. 23).

[سنة ٨١٠] عشرين شهر ربيع الاوّل a بالقاهرة وكان منشأه بتبريز واقام بها حتّى
طرقها تيمورلنك فخرج b منها وسار الى حلب واقام بها الى ان استدعاه
الملك الظاهر برقوق وقرّره فى مشيخة مدرسة البرقوقيّة بين القصرين
بعد وفاة العلّامة علاء الدين السيرامىّ c فى سنة تسعين وسبعمائة
5 فدام بها الى ان مات فى هذه السنة وتولّى المشيخة بعده ولده
العلّامة نظام الدين يحيى الآتى ذكر وفاته فى سنة ثلاث
وثلاثين وثمانمائة

وتوفّى الامير سيف الدين شاهين بن عبد اللّه الظاهرىّ احد
مقدّمى الالوف بالديار المصريّة المعروف بقصقا d ابن قصير فى ليلة
10 الجمعة ثامن ذى القعدة e وكان من اشرار القوم القائمين فى الفتن وفرح f
السلطان بموته

وتوفّى الامير الطواشى زين الدين مُقْبِل بن عبد اللّه الرومىّ زمام
الدار السلطانىّ فى يوم السبت اوّل ذى الحجّة وترك مالا كبيرا وهو
صاحب المدرسة بخطّ البندقيّين من القاهرة ويقام بها خطبة وجمعة

15 وتوفّى شمس الدين محمّد الشاذلىّ g الاسكندرىّ محتسب القاهرة
ومصر فى يوم الجمعة ثانى صفر h قال i الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ وكان
عاريا من العلم كان خُردفوشيّا k فترقّى بالبذل l والبرطيل انتهى

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد بن الامير جمال الدين محمود
الاستادار قتيلا بالقاهرة وكان من جملة امراء الطبلخاناة فى حياة والده
20 وولى نيابة الاسكندريّة ثمّ نُكب مع والده وصودر وأُطلق بعد مدّة
الى ان اختفى بعد واقعة علىّ باى لامرٍ اوجب ذلك وهرب الى الشأم

---

a) Friday. *b*) X Y خرج. *c*) So X and Suyûṭî, II. 316. 25; Y السيراى; Suyûṭî II. 315. 27 السراى. *d*) Y قصقا. *e*) Thursday. *f*) Y وفرج. *g*) Y الشاذلى. *h*) Saturday. *i*) Y fol. 161*a*. *k*) Probably = خرده فروش: "dealer in small wares". *l*) Y بالبدل.

واقام به مدّة ثمّ قدم الى القاهرة متنكّرا فدُلّ عليه فاخذوه *a* وقتلوه *b* [سنة ٨١٠]
وكان غير مشكور السيرة

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه لحمزاوىّ الظاهرىّ
الدوادار الكبير بسيف الشرع *c* بالقاهرة وكان اصله من مماليك الملك
الظاهر برقوق وخاصّكيته ثمّ ترقّى بعد موته الى ان ولى نيابة صفد 5
بعد امور وقعت له بمصر فدام *d* بصفد *e* مدّة الى ان طُلب الى مصر
واستقرّ خازندارا ثمّ شادّ الشراب خاناة ثمّ صار دوادارا كبيرا بعد
خروج الملك الناصر فرج من بيته وعوده الى المُلْك عوضا عن سودون
الماردانىّ *f* ودام على ذلك الى ان خرج الملك الناصر الى البلاد الشأميّة
جاء فتخلّف عنه سودون لحمزاوىّ هذا مغاضبا له ودام بالبلاد الشأميّة 10
الى ان قدم غزّة هو وجماعة من الامراء وطرقهم الامير شيخ المحمودىّ
فواقعوه فقُتل اينال باى بن قاجماس وغيره من الامراء وقُبض على
سودون هذا بعد ان قُلعت عينه وسجنه شيخ الى ان تجرّد الملك
الناصر الى الشأم اخذه وجاء به الى مصر وطلب القضاة واثبت عندهم
اراقة *h* دمه لقتله انسانا ظلما فقُتل فى شهر ربيع الآخر وقتل معه 15
دواداره بربغا *i* وسودون لحمزاوىّ هذا هو استاذ *k* الامير قانى باى
لحمزاوىّ نائب دمشق الآن ثمّ قتل السلطان جماعة من الامراء
ممّن قبض عليهم وهم الامير آقبردى والامير جمق والامير اسنباى
التركمانىّ *l* والامير اسنباى امير آخور وقد تقدّم ذكر قتل لجميع فى
ترجمة الملك الناصر غير انّنا نذكرهم هنا ثانيا كون هذا المحلّ مَظِنّة 20
الكشف عن ذلك

وتوفّى الامير سيف الدين منطوق نائب قلعة دمشق قتيلا وسبب

---

a..b) X فاخذ وقتل. *c*) Y السرع. *d..e*) X om. *f*) XY الماردينىّ. *g*) XY مخلف. *h*) X fol. 133*a*; Y fol. 161*b*. *i*) But 192.19 تمربغا. *k*) Y استادار. *l*) Y التركمان.

[سنة ٨١٠] قتله انّ الملك الناصر لمّا امسك سيخا ويشبك وحبسهما عنده بقلعة
دمشق اطلقهما ونزل الجميع الى مدينة دمشق فاختفى شيخ بالمدينة
وخرج منطوق هذا ويشبك فندب اليهم الملك الناصر الامير بيغوت
فلحق بيغوت منطوقا هذا لثقل بدنه وفرّ يشبك فقطع بيغوت رأسه
5 وحمله الى الملك الناصر

وفيها ايضا قُتل الاتابك يشبك الشعبانىّ والامير چركس القاسمىّ
المصارع قتلهما الامير نوروز الحافظىّ على بعلبكّ فى شهر ربيع الآخر
وقد مرّ كيفيّة قتلهما مفصّلا فى ترجمة الملك الناصر فلا حاجة للتكرار
هنا ثانيا*a* وكلّ منهما قد مرّ ذكره فى ترجمة الملك الناصر فى غير
10 موضع وايضا ففى شهرتهما ما يغنى عن ذكرهما انتهى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثلاثة اذرع ونصف مبلغ*b*
الزيادة تسعة عشر ذراعا وعشرة اصابع

السنة الرابعة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر

15 وهى سنة ٨١١

فيها توفّى قاضى القضاة كمال الدين ابو حفص عمر بن ابرٰهيم بن
محمّد الحلبىّ الحنفىّ ابن ابى جرادة المعروف بابن العديم قاضى قضاة
حلب ثمّ الديار المصريّة بها وهو قاضٍ فى ليلة السبت ثانى عشر جمادى
الآخرة*c* ومولده فى سنة احدى وسبعين وسبعمائة ودُفن بالحَوْش
20 المجاور لتربة طشتمر*d* حمّص اخضر بالصحراء وتولّى القضاة*e* بعده
ابنه قاضى القضاة ناصر الدين محمّد بسفارة الوالد كونه كان متزوّجا
باحدى اخواتى*f* وكان القاضى كمال الدين المذكور رئيسا عالما فاضلا

---

a) X om. *b*) Y fol. 162*a*. *c*) Friday. *d*) Y طستمر.
e) X من القضا. *f*) XY اخوتى.

[سنة ٨١١] حشما وجيها عند الملوك وقورا وله مكارم وافضال وقد ثلبه *a* الشيخ تقيّ الدين المقريزيّ بامور هو برىّ عنها لامرٍ كان بينهما عفى اللّه عنهما

وتوفّى الامير سيف الدين يلبغا بن عبد اللّه السالميّ الظاهريّ الاستادار خنقا بعد عصر يوم الجمعة بسجن الاسكندريّة قال المقريزيّ وكان مخلّطا *b* خلّط العمل الصالح بعمل سيّئٍ *c* وساق حكاياته فى عدّة 5 اسطر وقد ذكرنا معنى كلامه وأزيد فى حقّ السالميّ فى ترجمة الملك الظاهر برقوق ثمّ فى ترجمة الملك الناصر مفصّلا الى يوم وفاته وفى ذلك كفاية عن الاعادة وهو ممّن قتله جمال الدين الاستادار وكان يلبغا المذكور له همّة *d* عالية ومعرفة تامّة وعقل وتدبير مع دين وعبادة هائلة وعفّة عن المنكرات والفروج وقد ولى الاستاداريّة غير مرّة ونفّذ الامور 10 على اعظم وجه واتمّ حرمة حسبما تقدّم ذكره

وتوفّى الامير سيف الدين بشباى بن عبد الله من باكى الظاهريّ رأس نوبة النوب فى ليلة الاربعاء رابع عشرين جمادى الآخرة ودُفن بالقرافة وهو احد اعيان المماليك الظاهريّة الخاصّكيّة وترقّى من بعده الى ان صار حاجبا بدمشق ثمّ حاجبا ثانيا بمصر ثمّ ولى *e* حجوبيّة 15 الحجّاب بها ثمّ نُقل الى رأس نوبة *f* النوب وكان من اعيان الامراء واكابر المماليك الظاهريّة غير انّ المقريزيّ لمّا ذكر وفاته قال وكان ظالما غشوما غير مشكور السيرة انتهى

وتوفّى الامير سيف الدين ارسطاى بن عبد اللّه رأس نوبة النوب كان ونائب *g* اسكندريّة بها فى نصف شهر ربيع الآخر وكان جليل 20 القدر عاقلا سيوسا طالت ايّامه فى السعادة الّا انّه كان يرتفع ثمّ ينحطّ *h* وقع له ذلك غير مرّة

وتوفّى الامير الكبير ركن الدين بيبرس بن عبد اللّه وابن اخت

---

a) X ثلبه Y ثلب. *b*) X Y مخبطا. *c*) Y شى. *d*) Y fol. 162*b*. *e*) X om. *f*) X fol. 183*b*. *g*) X ثم نائب. *h*) Y يحط.

[سنة ٨١١] الملك الظاهر قتيلا بسجن الاسكندريّة وقُتل معه الامير سودون الماردانيّ الدوادار الكبير والامير بيغوت نائب الشأم كان وقد مرّ من ذكر هؤلاء الثلاثة نبذة كبيرة يُعْرَف منها احوالهم لا سيما عند خلع الملك الناصر فرج وسلطنة اخيه المنصور عبد العزيز

5 وتوفّي *a* الشريف ثابت بن نعير بن منصور بن جماز *b* بن شيحة الحسينيّ *c* امير المدينة النبويّة على ساكنها افضلُ الصلاة والسلام في صفر وتولّى امرة المدينة من بعده اخوه عجلان بن نعير

وتوفّي الوزير الصاحب فخر الدين ماجد ويسمّى ايضا محمّد بن عبد الرزّاق *d* بن غراب في عشر ذي الحجّة مقتولا *e* بيد جمال الدين

10 الاستادار وكان فخر الدين هذا اسنّ من سعد الدين اخيه غير انّ سعد الدين كان نوعا وهذا نوعٌ آخر كان فيه حِدّةُ مزاج وشراسة خلق بضدّ ما كان في اخيه سعد الدين وكان يلثغ بالجيم *f* يجعلها زايا فكان اذا طلب احدا يقول جيبُوا *g* اليّ *h* ويكرّرها وهو يبدّل الجيم بالزاي فتضحك الناس من ذلك اوقاتا وقد تنقّل *i* في عدّة وظائف كالوزر

15 ونظر الجيش والخاصّ فيما اظنّ

وتوفّي الاديب شمس الدين محمّد بن ابرٰهيم بن بركة العبدليّ الدمشقيّ الشهير بالمزيّن الشاعر المشهور في شعبان ومولده في سنة احدى وثلاثين وسبعمائة بدمشق قال لي غير واحد من اصحابه كان شيخا ظريفا فاضلا اديبا معاشرا للاكابر والاعيان ورأى الشيخ جمال

20 الدين محمّد بن نباتة وابن الورديّ والصفديّ وغيرهم وكان له شعر رائق من ذلك انشدنا الشيخ جمال الدين عبد الله الدمشقيّ قال انشدني الاديب شمس الدين المزيّن من لفظه لنفسه [الوافر]

---

a) Y fol. 163*a*. *b*) X حمار Y حماز (cp. Wüstenfeld, "Mekka", II. 227. 22). *c*) Y الحسني. *d*) Y الرازق. *e*) Y موتولا. *f*) Y بالحميم. *g*) Y جبوا. *h*) Y اليها. *i*) Y نقل.

[سنة ٨١١] تَقُولُ مِخَدَّتِى لَمَّا ٱضْطَجَعْنَا وَوَسَّدَنِى حَبِيبُ ٱلْقَلْبِ زَنْدَهْ
قَصَدْتُمْ عِنْدَ طِيبِ ٱلْوَصْلِ هَجْرِى a حُذُونِىَ b تَحْتَ رَأْسِكُمْ مِخَدَّهْ

وله فى دواة [السريع]

أَنَا دَوَاةٌ يُضْحِكُ ٱلْجَوْدُ مَنْ بَكَى يُرَاعِى جَلَّ مَنْ قَدْ بَرَاهْ c
5 دُلُّوا عَلَى جُوبِىَ d مَنْ مَسَّهُ e دَاءٌ مِنَ ٱلْفَقْرِ فَإِنِّى دَوَاهْ

قلت وهذا يشبه قول القائل ولم ادر مَن السابق لهذا المعنى

هٰذِهْ دَوَاةٌ لِلْعَطَا وَٱلسَّخَا g وَمَنْبَعُ ٱلْخَيْرِ وَبَحْرُ ٱلْحَيَاهْ
قَدْ فَتَحَتْ فَاهَا وَقَالَتْ لَنَا مَنْ مَسَّهُ ٱلْفَقْرُ فَإِنِّى دَوَاهْ

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع سواء مبلغ الزيادة
10 سبعة عشر ذراعا واصبع واحد

السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر

وهى سنة ٨١٢

فيها تجرّد الملك الناصر الى البلاد الشأميّة تجريدته الخامسة التى h
15 حصر فيها الامير شيخ ورفقته بصرخد

وفيها كانت قتلة جمال الدين يوسف بن احمد بن محمّد بن احمد بن جعفر بن قاسم البيرىّ البجاسىّ الاستادار فى ليلة الثلاثاء i حادى عشر جمادى الآخرة بعد ما أُخذ منه نيف على الف الف دينار فى ايّام مصادرته وهو تحت العقوبة على نفذات متفرّقة وقد
20 تقدّم ذكر مسكه فى ترجمة الملك الناصر فرج عند قدومه من الشأم k بمدينة بلبيس وكان ظالما جبّارا سفّاكا للدماء مقداما وكان اعور قصيرا

a) Y هجر. b) X Y خذونى (cp. Kremer, "Lexic.", s. v. خدّ). c) Y بواه. d) Perhaps حوضى (cp. line 7). e) X ساه. f) Y من. g) X والسطا. h) X fol. 134a. i) A Monday. k) Y fol. 164a.

[سنة ٨١٢] ذميما كره المنظر وكان اوّلا يتزيّا بزىّ الفقهاء ثمّ تزيّا بزىّ الجند وخدم بالّاصبيّا *a* ولا زال يترقّى حتّى كان من امره ما كان وهو احد من كان سببا لخراب البلاد *b* من كثرة ما قتل من مشايخ العربان وارباب الادراك واستولى على اموالهم وامّا ما قتله من الكُتّاب والاعيان فلا يحصى ذلك
5 لكثرة *c* وحسابُهُ على الله تعالى

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة نصر الله بن احمد بن محمّد بن عمر الشُّشْتَرىّ البغدادىّ الحنبلىّ مدرّس المدرسة الظاهريّة برقوق بالقاهرة فى حادى عشرين صفر وكان اماما عالما فقيها محدّثا افتى ودرّس سنين ببغداد ثمّ بالقاهرة وهو والد قاضى القضاة علم زماننا محبّ الدين
10 احمد بن نصر الله الآتى ذكره فى محلّه ان شاء الله تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين آقباى بن عبد الله الطرنطائىّ الظاهرىّ رأس نوبة الامراء المعروف بآقباى الحاجب لطول مكثه فى الحجوبيّة فى ليلة الاربعاء سابع عشر *d* جمادى الآخرة ونزل السلطان الملك الناصر الى داره ثمّ تقدّم راكبا الى مصلّاة المؤمنىّ فصلّى عليه ثمّ شهد دفنه
15 وترك آقباى مالا كبيرا اخذ الملك الناصر غالبه وكان آقباى المذكور عاقلا سيوسا عفيفا عن المنكرات الّا انّه كان بخيلا شرها فى جمع المال

وتوفّى الامير سيف الدين طوخ بن عبد الله الخازندار وهو *e* امير مجلس فى آخر جمادى الآخرة بالقاهرة والعامّة تُسمّى طوخ هذا طوق الخازندار وكان من اعيان الامراء وله الكلمة فى الدولة

20 وتوفّى الامير سيف الدين بلاط بن عبد الله احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة مقتولا بالاسكندريّة لم اقف له على ترجمة ولم اعرف من حاله شيئا غير ما ذكرت

وتوفّى السيّد الشريف جمّاز بن هبة الله بن جمّاز بن منصور

---

a) See 221. 5. *b*) Y الديار. *c*) X كثرة. *d*) Read perhaps 27, which was a Wednesday. *e*) Y fol. 134 *b*.

الحسينيّ امير المدينة النبويّة مقتولا فى جمادى الآخرة بالفلاة وهو [سنة ٨١٢]
فى عشر الستّين وكان ولى امرة المدينة ثلاث مرار آخرها فى سنة
خمس وثمانمائة

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن عبد اللّه بن ابى بكر
القَلْيُوبيّ الشافعيّ شيخ شيوخ خانقاه سرياقوس بها فى يوم الخميس 5
ثانى عشرين جمادى الاولى a وكان فقيها فاضلا وله مشاركة فى فنون

وتوفّى السيّد الشريف احمد بن ثُقْبَة بن رُمَيْثة b بن ابى نُمَىّ
الحسنىّ المكّىّ بمكّة فى المحرّم وكان الشريف عِنان c بن مغامس فى
ولايته الاولى على مكّة اشركه معه ثمّ وقع له امور حتّى مات وهو
مكحول وكان ابن اخته الشريف محمّد بن عجلان وكُبَيْش بن عجلان 10
قد خافا منه فاكحلاه وقُتل ابن اخته المذكور بعد ثلاثة اشهر
وكبيش d المذكور e بعد ستّة اشهر

وتوفّى اميرزة محمّد بن اميرزة عمر شيخ بن الطاغية تيمورلنك
فى المحرّم مقتولا على يد بعض وزرائه وكان مشكور السيرة وتملّك f من
بعده بمملكة جغتاى اخوه اميرزة اسكندر شاه بن عمر شيخ بن 15
تيمورلنك ومن g غريب الاتّفاق انّ اسكندر شاه المذكور لمّا ملك
بعد قتل اخيه المقدّم ذكره احضر h مَن كان عمل على قتله i ووبّخه
فى الملأ فاجابه الرجل بان قال وما عملتُ معك الّا خيرا لو لا قتلتُه ما
نالك المُلْك فاسرع اسكندر شاه بقتله خوفا من ان يتّهمه احد بقتل
اخيه المذكور فى الباطن 20

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع سواء مبلغ
الزيادة عشرون ذراعا سواء

---

a) A Wednesday. b) Y رمية (So also "Khulâṣat al-'Athar", I. 131. 22; but cp. Wüstenfeld, "Mekka" II. 225). c) X Y عبادة, but cp. 157. 9 and Wüstenfeld, "Mekka", II. 287. 16. d . . e) Y om. f) Y fol. 165a. g) Y blank space. h) X fol. 134b. i) X قتل اخيه.

[سنة ٨١٣]

السنة السادسة من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر

وهى سنة ٨١٣

فيها تجرّد السلطان الملك الناصر الى البلاد الشأميّة تجريدته السادسة
5 وحاصر شيخا ونوروزا بالكرك بعد ان وصل فيها الى ابلستين وعاد
وفيها استقرّ الوالدى فى نيابة الشأم ثالث مرّة واستقرّ شيخ فى نيابة
حلب ونوروز فى نيابة طرابلس
وفيها توفّى الرئيس مجد الدين عبد الغنىّ ابن الهيصم a ناظر
الخواصّ الشريفة b بالديار المصريّة فى ليلة الاربعاء c العشرين من شعبان
10 بعد قدومه من d دمشق بايّام وهو والد الصاحب امين الدين ابرٰهيم
ابن الهيصم واخو الصاحب تاج الدين e عبد f الرزّاق g الآتى ذكرهما
فى محلّهما
وتوفّى الامير سيف الدين قجاجق بن عبد الله الدوادار الكبير h
فى سادس المحرّم ودُفن i بتربته التى انشأها بالصحراء k وكان من اصاغر
15 خاصّكية الملك الظاهر برقوق ومماليكه وترقّى فى الدولة الناصريّة حتّى
ولى الدواداريّة الكبرى بعد الامير سودون الحمزاوىّ وكان مليح الشكل
لم يُشْهَر بشجاعة ولا اقدام ولهذا المعنى ولعدم شرّه رقّاه الملك الناصر
واختصّ به حضر مرّةً عند جمال الدين البيبرىّ l الاستادار وكان
بينهما صحبة أكيدة وكان باحدى عينى جمال الدين خَلل فجلس
20 قجاجق بعد ان سلّم على جمال الدين من جهة عينه الذاهبة
واشتغل جمال الدين بمباشرته بسُرْعة لاجل قجاجق واخذ يكتب

---

a) Y الهيصم. b) Y الشريف. c) Cp. 245. 14. d) Y الى.
e) Y adds بن. f) Y fol. 165b. g) X الرزاق. h) Y om.
i..k) Y om. l) Y om.

[سنة ٨١٣]

على القصص ويرميها لينهى امره فاخذ قنجاجق قصّة منهم ورمّل
عليها فعرف اصحاب جمال الدين ما فعله قنجاجق المذكور فقام اليه
واهوى على يده ليقبّلها ثمّ قدّم له تقدمة هائلة وتكلّم الناس بهذه
الحكاية فصار من هو أَجْنَبِيٌّ عن الرئاسة ومداخلةِ الملوك وعديمُ المعرفة
برُتَب *a* ارباب الوظائف يقول كان قنجاجق يرمّل على جمال الدين 5
وكيف ذلك والدوادار الكبير لا يرمّل على السلطان وانّما يرمّل على
كتابة السلطان *b* رأس نوبة النوب وفى هذا كفاية وبالجملة فانّ هذه
الحكاية تدلّ على انّ قنجاجق كان ساقط المروّة لانّ قردم *c* الخازندار
كان انزل رتبة من قنجاجق ولم *d* يدخل الى جمال الدين ولم يسأله
حاجة فى عمره وعجز جمال الدين فى ترضّيه فلم يرض ولم يدخل *e* 10
اليه *f* فأَيْن هذا من ذاك

وتوفّى قاضى القضاة تقىّ الدين عبد الرحمٰن بن تاج الرئاسة *g*
محمّد بن عبد الناصر المحلّى الدَّمِيرىّ الزبيرىّ الشافعىّ فى يوم
الاحد اوّل شهر رمضان ومولده فى سنة اربع وثلاثين وسبعمائة ولى
قضاء الديار المصريّة بعد الصدر المُناوىّ نحو *h* ثلاث سنين وحسنت 15
سيرته لمعرفته بالشروط والاحكام ولِعفّته ايضا عن كلّ قبيح وكان
نشأ ببلده بالزبيريّات من قرى الغربيّة من اعمال القاهرة وسلك *i*
النواحى *k* وطلب العلم وسمع على ابى الفتح المَيْدُومىّ وغيره وقرأ
على ابيه القراءات وغيره وتفقّه بجماعة ثمّ قدم القاهرة وتزوّج بابنة
قاضى القضاة موفّق *l* الدين عبد اللّه الحنبلىّ وباشر توقيع الحكم 20
مدّة طويلة ثمّ ناب فى الحكم عن القضاة بالقاهرة دهرا *m* وعلا سِنّه

---

a) Y يرقب. *b*) Y adds الا. *c*) Y قوم. *d*) X Y لم. *e*) Y fol. 166*a*. *f*) Y عليه. *g*) X الراسة. *h*) X بعد. *i*..*k*) Y om. *i*) X وتبلك. *l*) X fol. 135*a*. *m*) Y ودهرا.

[سنة ٨١٣] وعُرف بالديانة *a* والصيانة *b* الى ان طلبه الملك الظاهر برقوق فى *c* يوم
الخميس ثالث عشرين جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وسبعمائة
على حين غفلة وفوّض اليه قضاء القضاة الشافعيّة عوضا عن المُناوىّ
بحكم عزله ودام فى القضاء حتّى صُرف ايضا بالمُناوىّ فى شهر رجب
5 سنة احدى وثمانمائة فلزم المذكور داره وترك ركوب البغلة وصار يمشى
فى الطرقات وطرح الاحتشام الى ان مات رحمه اللّه ودُفن بتربة الصوفيّة
خارج القاهرة .

وتوفّى ملك الروم سليمان بن ابى يزيد بن عثمان مقتولا *d* وملك
بعده اخوه موسى الجزيرة الروميّة واعمالها وملك محمّد ابن عثمان العِزّنة *e*
10 الخضراء *f* واعمالها ويقال لها بالروميّة برْصا

وتوفّى الامير زين الدين قراجا بن عبد اللّه الظاهرىّ الدوادار
الكبير بمنزلة الصالحيّة متوجّها مع السلطان الملك الظاهر *g* الى دمشق
فى يوم الاربعاء *h* شهر ربيع الآخر ودُفن بها وكان اصله من خاصّكيّة
الملك الظاهر برقوق ثمّ صار بجمقدارا وعُرف بقراجا البجمقدار ثمّ تأمّر
15 فى الدولة الناصريّة فرج وترقّى حتّى صار شادّ الشراب خاناة ثمّ ولى
الدواداريّة الكبرى بعد موت قجاجق فلم تطل مدّته فيها ولزم
الفراش الى ان خرج صحبة السلطان فى محفّة ومات بالصالحيّة وكان
اميرا عاقلا ساكتا مشكور السيرة

وتوفّى شمس *i* الدين *k* محمّد بن عبد الخالق المُناوىّ المعروف
20 ببدنة وبالطويل ايضا فى شهر رجب بعد ما ولى حسبة القاهرة ووكالة
بيت المال ونظر الكسوة ونظر الاوقاف للجميع بالسعى والبذل وكان
عاريا من العلم

---

a..b) Y بالصيانة. *c*) Y om. *d*) Y fol. 166*b*. *e*) I. e. كورشجى (cp. Hammer, I. 361); X العوبة Y العونة. *f*) Prob. so called from Muḥammad's Green Mosque and Green Tomb; Y والخضراء. *g*) X الناصر. *h*) الجمعة؟ *i..k*) X om.

[سنة ٨١٣] وتوفّى الامير سيف الدين قرانبك بن عبد الله الظاهرىّ الحاجب احد امراء الطبلخاناة بالديار المصريّة بها فى اوّل شوّال وكان ممّن ترقّى فى الدولة الناصريّة فى ايّام الفتن .

وتوفّى القان غياث الدين احمد بن الشيخ أويس بن الشيخ حسن بن الشيخ حسين بن آقبغا بن ايلكان صاحب بغداد والعراق 5 ، مقتولا *a* فى ليلة الاحد آخر شهر ربيع الآخر وكان اوّل سلطنته بعد وفاة ابيه فى صفر سنة اربع وثمانين وسبعمائة وقد نُكب فى ملكه غير مرّة وقدم القاهرة فى دولة الملك الظاهر برقوق وقد تقدّم ذكر قدومه الى القاهرة وتلقّى الملك الظاهر له وايضا ذكر خروجه وسفر السلطان معه الى البلاد الشأميّة كلّ ذلك فى ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية 10 فلْيُنْظَر هناك فانّ فيه مُلَحًا ثمّ انّ السلطان احمد هذا قدم الى دمشق ثانيا فى الدولة الناصريّة فرج فقبض عليه الامير شيخ المحمودىّ نائب الشأم وحبسه بقلعة دمشق مدّة الى ان اطلقه وعاد الى بلاده ووقع له امور حكيناها فى ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى مفصّلا الى ان مات وكان القان احمد هذا ملكا جليلا 15 شجاعا كريما فصيحا باللغات الثلاثة العربيّة والعجميّة والتركيّة وينظم فيهم الشعر الحسن وكان يحبّ اللهو والطرب ويُحْسِن تأدّى المُوسيقى الى الغاية وله فيه ايضا التصانيف اللطيفة غير انّه كان مسرفا على نفسه جدّا سفّاكا للدماء منعكفا على المعَاصى سامحه الله وممّا ينسب اليه من الشعر باللغة العربيّة قوله رحمه الله فى محموم 20

[الكامل]

حُمّاكَ مَا قَرِبَتْ حِمَاكَ *b* لعلّة إلّا تَرُومُ وَتَشْتَهِى ما أَشْتَهِى

لَوْ لَمْ تَكُنْ مَشْغُوفَةً بِكَ فِى ٱلْهَوَى ما *c* عَانَقَتْكَ وَقَبَّلَتْ فَاكَ ٱلشَّاهِى *d*

---

a) Y fol. 167*a*. *b*) Y حمال. *c*..*d*) Y ما عانقت قبله فاك المشتهى.

[سنة ٨١٣] امر *a* النيل فى *b* هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع سواء مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واحد وعشرون اصبعا

السنة السابعة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر

5 وهى سنة ٨١٤

فيها تجرّد السلطان الى البلاد الشاميّة تجريدته السابعة *c* وهى *d* التى قُتل فيها فى اوائل سنة خمس عشرة وثمانمائة حسبما تقدّم ذكره

وفيها قُتل الامير سيف الدين تمراز بن عبد الله الناصرىّ الظاهرىّ 10 نائب السلطنة بالديار المصريّة بسجنه بثغر الاسكندريّة وكان من اجلّ الامراء كان تركىّ الجنس اشتراه الملك الظاهر برقوق وهو اتابك ورقّاه بعد سلطنته حتّى جعله امير مائة ومقدّم الف بالديار المصريّة ثمّ حُبس بعد عزله *e* بثغر الاسكندريّة مدّة ثمّ أُطلق وصار على عادته امير مائة ومقدّم الف وولى نيابة الغيبة لمّا خرج السلطان لقتال 15 تيمور ثمّ استقرّ بعد ذلك امير مجلس وانضمّ على الاتابك يشبك الشعبانىّ وحُبس معه ثانيا ثمّ أُطلق واستقرّ امير سلاح ثمّ خرج مع يشبك ايضا الى البلاد الشاميّة وواقع السلطانَ بالسعيديّة ثمّ اعيد الى رتبته ايضا بمصر مدّة ثمّ استقرّ فى نيابة السلطنة بالديار المصريّة مدّة طويلة ثمّ فرّ من السلطان فى ليلة بيسان وتوجّه الى 20 الامير شيخ *f* ونوروز *g* فدام عندهما مدّة ثمّ عاد الى طاعة الملك الناصر بعد امور حكيناها فى ترجمة الملك الناصر فاكرمه الملك الناصر واعاده

---

a) X fol. 185*b*. *b*) Y fol. 167*b*. *c*..*d*) X om. *e*) X موته. *f*..*g*) Y نوروز. *h*) Y fol. 168*a*.

الى رتبته مدّة ثمّ قبض*a* عليه*b* وحبسه بثغر الاسكندريّة الى ان اراد [سنة ٨١٤]
السفر الى البلاد الشاميّة فامر*c* بقتله فقُتل بالاسكندريّة وكان تمراز
رأسا فى لعب الرمح ونسبته بالناصرىّ لتاجره الذى جلبه لخواجا
ناصر الدين وقيل انّ الملك المؤيّد شيخا قال يوما لِمَن كان الملك
الناصر فرج يدخل الجنّة فيدخلها بقتل تمراز فقيل له وكيف ذلك 5
قال لانّ تمراز عصى على الملك الناصر غير مرّة وهو يقابله بالاحسان
ويترضّيه بكلّ ما يمكن حتّى خلع عليه باستقراره فى نيابة السلطنة
بالديار المصريّة كلّ ذلك حتّى يثبت*d* على طاعته فلم يثبت تمراز
بعد ذلك الّا نحو السنّة او اكثر وفرّ من الملك الناصر فى ليلة ببيسان
وقدم علينا ووافقنا على الخروج على السلطان فقلتُ فى نفسى وما 10
عسى ان افعل معه وقد ترك نيابة السلطنة لأجْلى فلم اجد بدّا
من ان أُجْلِسه مكانى واكون فى خدمته ففعلتُ ذلك فابى واقسم الّا*e*
ان*f* يكون من جملة اصحابى ودام معنا مدّة طويلة ثمّ تركنا وعاد الى
طاعة الملك الناصر فتلقّاه الملك الناصر وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة
لف وقد تفكّر فى نفسه انّه كان ولّاه نيابة السلطنة فما قنع بذلك 15
فبما*g* ذا يرّضيه الآن فلم يجد بدّا من القبض عليه وقتله فكان هذا
جزاءه انتهى

وفيها قُتل ايضا الامير سيف الدين خيربك بن عبد اللّه الظاهرىّ
نائب غزّة ثمّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة بثغر الاسكندريّة
فى تاسع شوّال وقد مرّ من ذكره ما يُعْرَف به احواله على انّه كان من 20
اوساط الامراء الظاهريّة

وفيها ايضا قُتل الامير سيف الدين جانم من حسن شاه الظاهرىّ
نائب طرابلس ثمّ امير مجلس على سَمَنّود قتله الامير طوغان الحسنىّ

---

a..b) X قبضه. *c*) X Y امر. *d*) Y ثبت. *e..f*) Y لا ان.
g) Y فيما (X corrected).

[سنة ٨١٤] الدوادار بامر الملك الناصر حسبما تقدّم ذكره مفصّلا فى ترجمة الملك الناصر وكان شجاعا مقداما كريما معدودا من *a* اعيان الامراء رحمه الله تعالى

وفيها قُتل الامير سيف الدين يشبك بن عبد الله الموساوىّ 5 الظاهرىّ الافقم احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة بعد ان ولى عدّة اعمال وكان كثير الشرور محبّا لاثارة الفتن لا يثبت على حالة مع الظلم والعسف

وفيها قُتل الامير سيف الدين قردم بن عبد الله الخازندار الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة والخازندار الكبير بثغر الاسكندريّة 10 وهو صاحب التربة بباب القرافة

وفيها قُتل الامير سيف الدين قانى بك بن عبد الله الظاهرىّ رأس نوبة النوب بثغر الاسكندريّة وكان من اصاغر المماليك الظاهريّة رقّاه الملك الناصر فعلم بَسْلَمْ من شرّه فقبض عليه وحبسه مدّة ثمّ قتله وكان من سيّئات الزمان جهلا وظلما وفسقا

15 وفيها *b* قُتل ايضا بسيف الملك الناصر فرج بن برقوق من المماليك الظاهريّة وغيرهم ستّمائة وثلاثون رجلا قاله المقريزىّ

وفيها توفّى الامير علاء الدين آقبغا بن عبد الله القديدىّ *c* دوادار الاتابك يشبك ثمّ دوادار السلطان فى ليلة ثالث عشر شوّال وكان خصيصا عند الملك الناصر وتزوّج الملك الناصر بابنته وكان لديه معرفة 20 وعقل بحسب الحال

وتوفّى الامير الشريف علاء الدين علىّ ابن البغدادىّ ثمّ *d* الاخميمىّ ولى نيابة ثغر دمياط ثمّ الوزر بالديار المصريّة

وتوفّى الطواشى زين الدين فيروز بن عبد الله الرومىّ فى يوم

---

a) X fol. 136*a*. *b*) Y fol. 169*a*. *c*) Y adds ابن. *d*) Y om.

[سنة ٨١٤] الاربعاء *a* تاسع شهر رجب وكان فيروز المذكور خصيصا عند استاذه
الملك الناصر وكان شرع فيروز قبل موته فى بناء مدرسته بخطّ الغرابليّين
داخل بابى زويلة ووقف عليها عدّة اوقاف فمات قبل فراغها فدفنه
السلطان بحوش التربة الظاهريّة فاخذ الملك الناصر ما وقفه من المصارف
على الفقهاء والايتام *b* وغيرهم واقرّه على التربة الظاهريّة *c* بالصحراء ثمّ 5
انعم السلطان بالمدرسة المذكورة على الامير الكبير *d* دمرداش المحمّدىّ
فهدمها دمرداش وشرع فى بنائها قيساريّة وقبل ان تكمل خرج دمرداش
فى صحبة السلطان الى التجريدة فقُتل الملك الناصر ثمّ قُتل دمرداش
المذكور ايضا بعده *e* مدّة فاستولى عبد الباسط بن خليل الدمشقىّ
ناظر *f* الخزانة *g* على القيساريّة المذكورة وكمّلها وجعل باعلاها رَبْعا وهى 10
سوق الباسطيّة الآن قلتُ *h* وهى الى الآن مدرسة على نيّة فيروز وله
أَجْرُها وقيساريّة على زعم من جعلها *i* قيساريّة وعليه *k* وِزرها

وتوفّى الاديب الفاضل البارع المفتّى ابو الفضل عبد الرحمن بن
احمد بن ابى الوفاء الشاذلىّ *l* المالكىّ غريقا ببحر النيل بين الروضة
ومصر فى يوم تاسوعاء وغرق معه جمال الدين عبد الله ابن التَّنَسىّ 15
المالكىّ ومات ابو الفضل المذكور وهو فى عُنْفُوان شبيبته وكان شاعرا
بارعا بليغا وهو اشعر بنى الوفاء بلا مدافعة وله ديوان شعر وشعره فى
غاية الحسن ومن شعره وهو من اختراعاته البديعة رحمه الله تعالى وعفا عنه

عَلَى وَجْنَتَيْهِ جَنَّةٌ ذَاتُ بَهْجَةٍ ... تُرَى لِعُيُونِ ٱلنَّاسِ فِيهَا تَزَاحُمَا *m*
حَمَى وَرْدَ خَدَّيْهِ حُمَاةُ عِذَارِهِ ... فَيَا حُسْنَ رَيْحَانُ ٱلْخُدُودِ حَمَى *n* حِمَى *o* 20

وله مضمّنا [الوافر]

---

a) X الثلاثاء? *b*) Y الايتام. *c*) X adds المذكورة. *d*) X om. *e*) Y fol. 169*b*. *f..g*) X om. *h*) Y om. *i*) X زعم انها. *k*) X وعليهم. *l*) X الشاذلى. *m*) Y ثراحما. *n..o*) X حمى حما Y حماحما (for حَمَاحِم see Dozy).

[سنة ٨١٤]

وَخِلٍّ سُمْتُهُ صَفْعًا بِمَالٍ فَقَالَ تَوَازَعُوهُ بِيَا *a* صِحَابِي *b*
إِذَا ٱلْحِمْلُ ٱلثَّقِيلُ تَوَازَعَتْهُ أَكُفُّ ٱلْقَوْمِ هَانَ عَلَى ٱلرِّقَابِ

وله فى مزيّن [المجتثّ]

حَبُّ ٱلْمُزَيِّنِ وَافَى *c* بَعْدَ ٱلْبِعَادِ بِنَشْطَهْ
5 وَخَشَّ نَمَّلَ قَلْبِي بِكَاسِ رَاحٍ وَبَطَّهْ

وله *d* وهو فى غاية الحسن *e* والظرف *f* [الرمل]

عَبْدُكَ ٱلصَّبُّ ٱلْمُعَنَّى عَرَفَ ٱلْفَقْرَ *g* وَذَاقَهْ
فَلَكَمْ قَاخَرَ مُحْتًا جًا شَكَى فَقْرًا وَفَاقَهْ

وله [الكامل]

10 بِلَيْلِ شَعْرٍ أَوْ بِصُبْحِ جَبِينِ مَا زَالَ حِينَ يُضِلُّنِي يَهْدِينِي
فَوَ بِي *h* خَبِيرٌ مِثْلَ مَا أَنِّي بِهِ فَسَلُوهُ عَنِّي أَوْ *i* فَعَنْهُ *k* سَلُونِي
لَا تَمْلِكُ ٱلْعُذَّالُ مِنِّي فِي ٱلْهَوَى مِنْ سَلْوَةٍ عَنْهُ وَلَا تَلْوِينِي
يَا دَوْلَةَ ٱلْأَشْوَاقِ خَلِّي دِينَهُمْ لَهُمْ وَفِي حُكْمِ ٱلْهَوَى لِي دِينِي
أَشْكُو فَيَشْكُو مَا شَكَاهُ حَنِينُهُ فَيَفِي حَنِينُهُمَا بِبَعْضِ حَنِينِي
15 لَمَّا جُنِنْتُ عَلَيْهِ سَلْسَلَنِي ٱلْهَوَى لَا تَعْجَبُوا لِتَسَلْسُلِ *n* ٱلْمَجْنُونِ
بِحَوَاجِبٍ وَسَوَالِفٍ وَطَفَائِرٍ كَٱلْبَاءِ أَوْ كَٱلْوَاوِ أَوْ *o* كَالسِّينِ *p*
طَالَبْتُ مِرْشَفَهُ ٱلْمَلِيَّ فَقَالَ قُمْ وَٱسْتَوْفِ ذَا *q* ٱلْمَكْتُوبَ فَوْقَ جَبِينِي *r*
حَارَبْتَ يَا جَيْشَ ٱلْمَحَاسِنِ مُهْجَتِي وَكَسَرْتَ قَلْبِي عَنْوَةً بِكَمِينِ *s*

وقد ذكرنا من مقطّعاته نبذة غير ذلك فى ترجمته فى المنهل الصافى
20 رحمه الله تعالى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وثمانية اصابع
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا واثنان *t* وعشرون اصبعا

---

a..b) Y باصحابى. *b*) X اصيحابى. *c*) Y وافلا. *d*) X fol. 136*b*; Y fol. 170*a*. *e..f*) Y الظرف. *g*) Y الحبّ. *h*) Y om. *i..k*) Y وعنه. *l*) Y فبقى. *m*) Y خيدنى. *n*) Y التسلسل. *o..p*) Y وكالسين. *q*) Y ذاك. *r*) Y جبين. *s*) Y بكمينى. *t*) X om.

ذكر سلطنة الخليفة المستعين بالله[a] العبّاس على مصر سنة ٨١٥

السلطان امير المؤمنين المستعين بالله ابو الفضل العبّاس بن الخليفة
المتوكّل على الله ابى[b] عبد الله محمّد بن الخليفة المعتصم[c] بالله ابى
بكر بن الخليفة المستكفى بالله ابى الربيع سليمان بن الخليفة الحاكم
بامر الله ابى العبّاس احمد بن الحسن بن ابى بكر بن علىّ بن الحسين 5
وهولاء غير خلفاء ابن الخليفة الراشد بالله منصور بن الخليفة المسترشد
بالله الفضل بن الخليفة المستظهر بالله احمد بن الخليفة المقتدى بالله
عبد الله بن الامير ذخيرة الدين محمّد بن الخليفة القائم بامر الله
عبد الله بن الخليفة القادر بالله احمد بن الخليفة المقتفى[d] بالله ابرٰهيم
ابن الخليفة المقتدر بالله جعفر بن الخليفة المعتضد بالله ابى العبّاس 10
احمد بن الامير الموفّق طلحة بن الخليفة المتوكّل على الله جعفر ابن
الخليفة المعتصم بالله محمّد بن الخليفة الرشيد بالله هارون بن الخليفة
المهدىّ بالله محمّد بن الخليفة ابى جعفر عبد الله المنصور بن الامام
محمّد بن الامام علىّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب العبّاسىّ
الهاشمىّ المصرىّ الخليفة ثمّ سلطان الديار المصريّة ولى الخلافة بعد موت 15
ابيه فى يوم الاثنين[e] مستهلّ شعبان سنة ثمان وثمانمائة وذلك بعد
وفاة ابيه المتوكّل باربعة ايّام واستمرّ فى الخلافة الى ان تجرّد صحبة الملك
الناصر فرج الى البلاد الشأميّة فى اواخر سنة اربع عشرة وثمانمائة
ووقع المُصافّ بين الملك الناصر المذكور وبين الامراء الامير شيخ
المحمودىّ والامير نوروز[f] الحافظىّ بمن معهم وانكسر الناصر وانحاز الى 20
دمشق واستولوا الامراء على الخليفة هذا واستفحل امرهم وقدموا الى

---

a) Y fol. 170*b*. b) Y بن. c) X Y المعتضد. d) See 275, note *c*. e) Cp. 175. 11, 275. 15. f) Y fol. 171*a*.

سنة ٨١٥ دمشق وحصروا الناصر بها بعد امور ذكرناها مفصّلةً *a* فى اواخر ترجمة
الملك الناصر المذكور ثمّ اتّفق الامراء على اقامة الخليفة هذا فى
السلطنة عوضا عن الملك الناصر فرج المذكور لتجتمع الكلمة فى رجل
واحد ويجدوا بذلك سبيلا لقتال الملك الناصر وانقلال *b* الناس عنه
5 وارسلوا اليه فتح اللّه كاتب السرّ فكلّمه فى ذلك وهو على ظاهر دمشق
والملك الناصر داخلها فابى الخليفة المذكور ان يقبل ذلك وصمّم على
عدم القبول فالحّ عليه *c* فتح اللّه فى ذلك وتلطّف به فلم يزداد الّا
تمنّعا كلّ ذلك خوفا من الملك الناصر فلمّا رأى فتح اللّه شدّة تمنّعه
وعدم موافقته رجع الى الامراء واعلمهم بذلك وقال لهم لا يمكن قبوله
10 ابدا بما رأيتُ من تمنّعه فأعملوا عليه حيلة حتّى يقبل فدبّروا عليه
حيلة من انّهم ارسلوا خلف اخيه لامّه الامير ناصر الدين محمّد بن
مبارك شاه الطازىّ *d* واعطوه ورقة تتضمّن القدح فى الملك الناصر
وتعداد *e* افعاله ومساوئه وندبوا ناصر الدين المذكور بعد ان اوعدوه
بامرة طبلخاناة ودواداريّة السلطان حتّى ركب فرسا من غير علْم
15 الخليفة ونودى أمامه انّ الخليفة قد خلع السلطان الملك الناصر من
السلطنة ولا يحلّ لاحد مُتابعته ولا القيام بنصرته وقُرئت الورقة على
الناس وبلغ الخليفةَ المستعين باللّه ذلك فقامت قيامته وعظم عليه
ذلك الى الغاية وتحقّق بعد *g* ذلك انّ الملك الناصر اذا ظفر به لا يُبْقيه
ودخل عليه فتح اللّه بعد ذلك ثانيا وكلّمه فى السلطنة فقبل على
20 شروط عديدة شرطها *h* على الامراء فقبلوا جميع الشروط وفرحوا الامراء
بذلك وبايعوه باجمعهم وقبّلوا يده وحلفوا له على الطاعة *i* والوفاء *k*

---

a) X fol. 137*a*. *b*) Y وانغلال (below حلّ VII is used; see also Vol. II, Gloss. s. v. فلّ and قلّ. *c*) Y لمّا. *d*) X الطارى. *e*) X Y وفى تعداد. *f*) Y وقد بلغ; fol. 171*b*. *g*) X عند. *h*) Y وشرطها. *i*..*k*) X الوفاء.

بالايمان المغلّظة التى لا يمكن التّورية عنها a ثمّ نصبوا له كرسيا خطيب سنة ٨١٥
باب الدار تجاه جامع كريم الدين وجلس فوقه وعليه خلعة سوداء
خليفتيّة اخذوها من الجامع المذكور من ثياب الخطيب ووقفوا بين
يديه على مَراتبهم الجميعُ ما عدا الامير نوروز الحافظىّ فانّه لم يقدر على
الحضور لاشتغاله بحفظ الجهة التى هو فيها لحصار b الملك الناصر فرج 5
غير انّه يعلم بالخبر وعنده من السرور لذلك ما لا مزيد عليه ثمّ
قبّلت الامراء الارض بين يديه على العادة وكان ذلك فى آخرِ الساعة
الخامسة من نهار السبت الخامس والعشرين من محرّم سنة خمس ٢٥ المحرّم
عشرة وثمانمائة والطالع برج الاسد

وفى الحال عند تمام امره تقدّم الامير بكتمر جلّق فخُلع عليه 10
بنيابة دمشق عوضا عن دمرداش المحمّدىّ فانّه كان c الملك الناصر
قد ولّاه نيابة دمشق بعد كسرته d عوضا عن الوالد رحمه اللّه بحكم
وفاته وخُلع على سيّدى الكبير قرقماس ابن اخى دمرداش المذكور
باستقراره فى e نيابة حلب عوضا عن الامير شيخ المحمودىّ وخُلع على
سودون الجلب باستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن الامير نوروز 15
الحافظىّ

ثمّ ركب امير المؤمنين وهو f السلطان وبين يديه جميع الامراء
ونادى مناد انّ الملك الناصر فرج بن برقوق خُلع من السلطنة بالخليفة
امير المؤمنين المستعين باللّه ولا يحلّ لاحد بعد ذلك مساعدته ولا
القيام بنصرته ومَن حضر الى الخليفة من جماعته فهو آمنٌ على نفسه 20
وماله وقد أَمْهَلكم امير المؤمنين فى المجىء اليه الى يوم الخميس وسار
امير المؤمنين بعساكره الى قرب g المصلّى ثمّ علا ونزل بمكانه ثمّ امر
فنودى بذلك ايضا فى الناحية الشرقيّة من دمشق وعند سماع هذه

---

a) Y فيها. b) X لقتال. c) Y adds ولاه. d) Y كسوة. e) Y fol. 172a. f) Y فهو. g) Y قريب.

سنة ٨١٥ المناداة انحلّت *a* اهل دمشق عن الملك الناصر وخافوا عاقبة مخالفة
امير المؤمنين فى الدنيا والآخرة ثمّ كتب امير المؤمنين الى امراء مصر
باجتماع الكلمة على طاعته وانّه *b* خلع الملك الناصر من الملك وتسلطن
عوضه وانّه ابطل المكوس والمظالم من سائر اعماله وبعث بذلك على يد
5 الامير كزل العاجمىّ

ثمّ مات الامير سكب الدوادار الثانى من سهم اصابه وكان ممّن
خامر على الملك الناصر واتى الامراء فى واقعة اللجّون ثمّ خلع امير
المؤمنين على القاضى شهاب الدين احمد الباعونىّ واستقرّ به *c* قاضىَ
قضاة الشافعيّة بالديار المصريّة عوضا عن قاضى القضاة جلال الدين
10 عبد الرحمن البلقينىّ بحكم تخلّفه بمدينة *d* دمشق عند الملك الناصر
هذا كلّه والقتال عمّال فى كلّ يوم والجراحات فاشية فى عسكر الامراء
من عظم الرمى عليهم من اسوار المدينة من الناصريّة ومات الامير
يشبك العثمانىّ ايضا خارج دمشق من سهم اصابه يوم الجمعة اوّل
ا صفر صفر وصلّى عليه الامير شيخ المحمودىّ

15 وامّا الملك الناصر فهو مع هذا كلّه يفرّق الاموال ويستدعى المقاتلة
ويستحثّهم على نصرته وخلع على فخر الدين ماجد ابن المزوّق ناظر
الاسطبل باستقراره فى كتابة سرّ مصر عوضا عن فتح اللّه ثمّ ولّى
الوزير سعد الدين ابرهيم ابن البشيرىّ *e* نظر الخاصّ عوضا عن بدر *f*
الدين حسن بن *g* نصر اللّه *h* الفوّىّ وبينما هو فى ذلك وصلت الى
20 الملك الناصر امراء التركمان قرايلك وغيره *i* من نوّاب القلاع بسبب

---

a) Y انجلت; 304. 4 قلّ VII occurs. *b*) X fol. 137*b*. *c*) قرّ X with ب of person, and فى of office or acc. of title: "he appointed him to the office of" or "as": 64. 1, 198. 16, 314. 3, 316. 18. *d*) Y fol. 172*b*. *e*) Y البشرى. *f*) Y نظر. *g* . . *h*) Y om. *i*) X غير مرّة.

النجدة فنودى بعسكر امير المؤمنين باستعداد العوامّ لقتال المذكورين   سنة ٨١٥
وانّهم مقدّمة تمرلنك وجاليشه واجتمع الامراء والمماليك وحلفوا باجمعهم
يمينا مغلّظا لامير المؤمنين بانّهم يلزمون طاعته ويأتمرون بامره وانّهم رضوا
بانّه الحاكم عليهم وانّه يستبدّ بالامور من غير مراجعة احد *a* وانّهم
لا يسلطنون احدا غيره طول حياته ثمّ قبّلوا الجميع الارض بين يديه 5
وصاروا الجميع طوعا لامير المؤمنين المستعين باللّه فمشى بذلك حالهم
على قتال *b* الملك الناصر ولَوْلا الخليفة ما *c* تنظّم لهم امرٌ لعظم ميل
التركمان والعامّة للملك الناصر ثمّ توجّه فتح اللّه للامير نوروز بدار
الطعم حيث هو نازلٌ فحلفه على ذلك وقبّل الارض لامير المؤمنين واظهر
من الفرح والسرور ما لا مزيد عليه باستبداد الخليفة بالامر وقال حينئذ 10
استقام الامر وسأل نوروز فتحَ اللّه ان يقبّل الارض بين يدى امير
المؤمنين نيابة عنه وسأله فى ان ينفرد بالتدبير ولا يشاركه فيه الامير
شيخ ولا *e* هو *f* ولا غيره يريد بذلك كفّ الامير شيخ عن التحكّم

هذا والقتال عمّال فى كلّ يوم وقراءة المحضر الذى اثبتوه على
الملك الناصر على الشأميّين وفيه قوادح فى الدين تُوجب اراقة دمه 15
وشهد فى المحضر نحو خمسمائة نفس وثبّت ذلك *g* قاضى القضاة ناصر
الدين ابن العديم الحنفىّ وحكم باراقة دمه

ثمّ بلغ شيخا انّ الملك الناصر عزم على احراق ناحية قصر حجّاج
حتّى *h* يصير *i* فضاء ثمّ يركب بنفسه ويواقع القوم هناك بما يأتيه من
التركمان ومن *k* عنده فبادر شيخ وركب بعد صلاة الجمعة بامير 20
المؤمنين ومعه العساكر وسار من طرف *l* القُبَيْبات ونزل بارض القابتيّة *m*

a) Y om. *b*) Y fol. 173*a*. *c*) X ما over لا. *d*) Y انضم. *e..f*) X om. *g*) X adds على. *h..i*) Y om. *k*) X ومن. *l*) X Y طريق; but cp. 266. 16. *m*) so Y; X التّابتية; read probably النابتيّة; Fleischer, «Kl. Schriften», III. 339, mentions a جامع النابتيّة.

سنة ٨١٥ وقاتل الملك الناصر فى ذلك اليوم اشدّ قتال الى ان مضى من الليل
جانب وكثر من الشأميّين الرمى بالنفط عليهم فاحترق سوق خان
السلطان وما حوله وحملت السلطانيّة على الشيخيّة حملة عظيمة
هزموهم فيها وتفرّقوا فِرَقًا وثبت شيخ فى جماعة قليلة بعد ما كان
5 انهزم هو ابضا الى قرب الشُّوَيكة ثمّ تكاثروا الشيخيّة وانضمّ عليهم
جماعة من الامراء فحمل شيخ بنفسه بهم حملة واحدة اخذ *a* فيها
القنوات *b* ففرّ من كان هناك من التركمان والرماة وغيرهم وكان الاتابك
دمرداش المحمّدىّ نازلا عند باب الميدان *c* تجاه القلعة فلمّا بلغه ذلك
ركب وتوجّه الى الملك الناصر وهو جالس تحت القبّة فوق باب النصر
10 وسأله ان ينندب معه طائفة كبيرة من المماليك السلطانيّة ليتوجّه
بهم الى قتال شيخ فانّه قد وصل الى طرف القنوات وسهل اخْذه على
السلطان فنادى الملك الناصر لمن هناك من المماليك وغيرهم بالتوجّه مع
دمرداش فلم يُجِبْهُ منهم *d* احد ثمّ كرّر السلطان عليهم الامر غير مرّة
حتّى اجابه بعضهم جوابا فيه *e* جفاء *f* وخشونة ألفاظ معناه انّهم ملّوا
15 من طول القتال وضجروا من شدّة الحصار

وبينهم فى ذلك اذ اختبط العسكر السلطانىّ وكثر الصراخ فيهم بانّ
نوروزا قد كبسهم فسارعوا باجمعهم وعبروا من باب النصر الى داخل
مدينة دمشق وتفرّقوا فى خرابها *g* بحَيْث لم يبق بين يدى
السلطان احد فولّى دمرداش عائدا الى موضعه وقد ملك شيخ واصحابه
20 الميدان والاسطبل فبعث دمرداش الى السلطان مع بعض ثقاته بانّ
الامر قد فات وانّ *h* أمْرَ العدوّ قوى وامْر السلطان اخذ فى إدْبار
والرأْى ان يلحق السلطان بحلب ما دام فى الامر تَنَفُّس فلمّا سمع

---

a) X fol. 138*a*. *b*) Baedecker, "Palestine", Index, s. v. "Damascus". *c*) I. e., ميدان الحصى; cp. 264. 13. *d*) Y om. *e*..*f*) X جافيا. *g*) X خرابها. *h*) Y fol. 174*a*.

سنة ٨١٥ — الملك الناصر. ذلك قام من مجلسه وترك الشمعة تَقِدُ حتّى لا يطمع *a*
احد *b* فيه بانّه ولّى ويُوهِمَ الناسُ انه ثابتٌ مقيم على القتال ثمّ دخل
الى حُرَمه وجهّز ماله واطال فى تعبية ماله وقماشه فلم يخرج حتّى مضى
اكثر الليل والاتابك دمرداش واقف ينتظره ولمّا رأى دمرداش انّ الملك
الناصر لا يوافقه على الخروج الى حلب خرج هو بخواصّه ونجا بنفسه 5
وسار الى حلب وترك السلطان

ثمّ خامر الامير سنقر الرومىّ على الملك الناصر واتى اميرُ المؤمنين
وبطل طبول السلطان والرماة ثمّ خرج الملك الناصر من حرمه بماله وامر
غلمانه فحملت الاموال على البغال ليسير بهم الى حلب فعارضه *c*
الامير ارغون من بشبغا الامير آخور الكبير وغيره ورغبوه فى الاقامة 10
بدمشق وقالوا له الجماعة مماليك ابيك لا يوصلون اليك سوءا ابدا
ولا زالوا به حتّى طلع الفجر فعند ذلك ركب الملك الناصر بهم ودار
على سور *d* المدينة *e* فلم يجد *f* احدا ممّن كان اعدّه للرمى فعاد
ووقف على فرسه ساعة ثمّ طلع الى القلعة والتجأ بها بمن معه وقد
اشحنها وترك مدينة دمشق وبلغ اميرَ المؤمنين والامراء ذلك فركب 15
شيخ بمن معه الى باب النصر وركب نوروز بمن معه الى باب تُومَا
ونصب *g* شيخ السلالم حتّى طلع بعض اصحابه ونزل الى مدينة
دمشق وفتح باب النصر واحرق باب الجابية ودخل شيخ من باب
النصر واخذ مدينة دمشق ونزل بدار السعادة وذلك فى يوم السبت — ٩ صفر
تاسع صفر بعد ما قاتل الملك الناصر نحو العشرين يوما قُتل فيها من 20
الطائفتين خلائق لا تحصى ووقع النهب فى اموال السلطان *h* وعساكره
وامتدّت ايدى الشيخيّة وغيرهم الى النهب فما عفوا ولا كفّوا وركب

---

a..b) X بقع الطمع (= يزعم: Lane, though only in meaning "covet"). *c*) X Y عارضه. *d..e*) X السور. *f*) Y om. *g*) Y fol. 174*b*. *h*) X السلطانيّة.

سنة ٨١٥ امير المؤمنين ونزل بدار فى ظواهر دمشق وتحوّل شيخ الى الاسطبل وانزل
بكتمر جلّق بدار السعادة كونه قد ولى نيابة دمشق قبل تاريخه
هذا والسلطانيّة ترمى عليهم من اعلى القلعة بالسهام والنفوط يومهم
١٠ صفر كلّه وباتوا ليلة الاحد على ذلك فلمّا كان يوم الاحد عاشر صفر المذكور
5 بعث الملك الناصر بالامير اسندمر امير آخور فى الصلح وتردّد بينهم
غير مرّة حتّى انعقد الصلح بينهم وحلف *a* الامراء جميعهم وكُتب *b*
نسخة اليمين ووضعوا خطوطهم فى النسخة المذكورة وكتب امير
المؤمنين ايضا خطّه فيها *c* وصعد به اسندمر المذكور الى القلعة ومعه
الامير ناصر الدين محمّد بن مبارك شاه الطازىّ *d* اخو الخليفة المستعين
10 بالله لامّه *e* ودخلا على الملك الناصر وكلّماه فى ذلك وطال الكلام بينهم
فلم *f* يُعْجِب الملك الناصر ذلك وتردّدت الرسل بينهم غير مرّة بغير
طائل وامر الملك الناصر اصحابه بالرمى عليهم *g* فعاد الرمى *h* من اعلى
القلعة بالمدافع والسهام وركب الامراء واحتاطوا بالقلعة فارسل الملك الناصر
يسأل بالكفّ عنه فضايقوا القلعة خشيةَ ان يفرّ السلطان منها الى جهة
15 حلب ومشت الرسل ايضا بينهم ثانيا واضرّ الملك الناصر الضيق *i*
والغلبة الى ان اذعن الى الصلح وحلفوا له ان *k* لا يوصلوا *l* اليه *m*
مكروها ويؤمّنوه *n* على نفسه وان يستمرّ الخليفة سلطانا وقيل غير ذلك
انّه ينزل اليهم ويتشاور الامراء فيمن يكون سلطانا فان طلبته المماليك
فهو سلطان على حاله وان لم يطلبوه فيكون الخليفة ويكون هو مخلوعا
20 يسكن بعض الثغور محتفظا به ومحصول الحكاية انّه نزل اليهم فى ليلة
١١ صفر الاثنين حادى عشر صفر ومعه اولاده يحملهم *q* ويَحْملون معه وهو ماش

---

a) Y وخلف. *b*) X fol. 138*b*. *c*) X om.; Y not clear. *d*) X الطارى. *e*) Y om. *f*) Y fol. 175*a*. *g*..*h*) X om. *i*) X التضييق. *k*) X على انهم. *l*..*m*) X يوصلوه. *n*) X ويامنوه. *o*) Y الملك. *p*) X ببعض. *q*) X يحملهم.

Fleischer, *Kleinere Schriften*, 3 vols., Leipzig, 1888.

Spitta-Bey, *Grammatik des Arabischen Vulgardialectes von Aegypten*, Leipzig, 1889.

Von Kremer, *Beiträge zur Arabischen Lexicographie*, Vienna, 1883 (SBWA, phil.-hist. classe, 1883, pp. 181 et seq.).

Von Hammer, *Geschichte des Osmanischen Reiches*, 10 vols., Pest, 1827—35.

Le Strange, *The Lands of the Eastern Caliphate*, Cambridge, 1905.

Lane Poole, *The Mohammedan Dynasties*, Westminster, 1894.

Müller, *Der Islam im Morgen- und Abendland*, 2 vols., Berlin, 1885.

Baedecker, *Egypt*, 5th ed., Leipzig, 1902.

Recent events have deprived the editor of the assistance in proof-reading and of the suggestions in editing offered to him in previous portions of this work. If the errors prove to be not much more numerous in these than in the earlier pages, credit should be given at least in part to the exceptional care exercised by the printers, Messrs. E. J. Brill of Leiden. The continuation of the work will depend upon the ability of the editor to secure photographic reproductions from Paris; the number of errors, especially of omission, in the Yale MS, would make unsatisfactory an edition based upon it alone.

[Editor].

day of the week was not found in the original documents used by the author, but were added, somewhat carelessly, by him.

Between three and four hundred unimportant variants in the readings of the two MSS have not been recorded in the editor's foot-notes; e. g., the omission or insertion of portions of the titles or of the names of frequently mentioned persons; of تعالى after الله, or الله اعلم after Nile statistics; of اعنى الوالد after تعرى بردى; of the preposition ب after المعروف, a construction adopted regularly by MS Y, which writes regularly also النوب for النوّاب, اخلع for خلع, الوقعه for الواقعه, حركس for جاركس, وحماس for وجماس, ورماش for ورماس, and other variants noted at their first occurence (the words "so regularly" being added in the note). The spelling تمر or تيمور, with or without لنك, is used without discrimination in both X and Y. Departures from the accepted rules for the agreement of numerals, and the misuse of the masculine plural pronoun for the dual, or for the feminine plural, have been corrected where necessary for the avoidance of ambiguity; similarly other solecisms of the various kinds noted in the earlier numbers of this text. Colloquialisms, indeed, are more frequent in the present number; note, e. g., the asyndeton due to the omission of ف after a temporal clause introduced by حتى, ان, الى, etc., or even after a temporal phrase with الى (cp. 58. 5; the ف has generally been inserted by the editor). Where colloquialisms occur in reported conversations (as ببلعب 133 8) there is, of course, no reason for regarding them as other than intentional on the part of the author.

Reference under easily understood abbreviations has frequently been made in the foot-notes to the following works:

'Alî Pâshâ Mubârak, *Al-Khiṭaṭ at-Taufîḳîya al-Jadîda*, 20 parts, Bulak, 1306 A. H.

Adh-Dhahabî, *Al-Mushtabih (Al-Moschtabih)*, ed. de Jong, Leiden, 1881.

As-Suyûṭi, *Ḥusn al-Muḥâḍara fî Akhbâr Miṣr wal-Ḳâhira*, 2 vols, Cairo, 1299 A. H.

Al-Maḳrîzî, *Al-Mawâ'iẓ wal-I'tibâr bi-Dhikr al-Khiṭaṭ wal-Athâr*, 2 vols, Bulak, 1270 A. H.

Ibn Duḳmâḳ, *Kitâb al-Intiṣâr li-Wâsiṭat 'Aḳd al-Amṣâr*, ed. Vollers, 2 vols. (IV and V), Bulak, 1893 A. D.

army of Faraj and that of Bayâzid (45 20); Tamerlane's siege of Bagdad (81. 12). Despite the good use which Weil made of the MSS of Ibn Taghrî Birdî there are, of course, many details which he could not incorporate in his «Geschichte", and many disputed points for which he could not present the textual evidence. In offering, then, to scholars this portion of the Annals, the editor trusts he will be justified by them for his failure to continue at present the edition of the earlier volumes.

The manuscripts on which this text is based are two: a Yale MS from the Landberg collection (described as N°. 521 in Harrassowitz's small catalogue of the collection, 1910, p. 10), copied in 1310 A. H. (1892 A. D.) from one written in 861 A. H.; and Paris MS 1787 (old number 666; used by Weil), collated by means of photographic reproductions.

The existing MSS of the Nujûm divide the work into volumes variously. Paris MS 1787 begins volume VI with the year 784 A. H.; this is a logical division, since Barķûķ, who succeeded to the Sultanate in that year, was the first of a new line of Mamelukes. Practical considerations, however, have led the editor to follow the division of the Yale MS and begin volume VI with the year 801; the fact that Paris MS 1785, ending with the year 800, is designated as volume V, indicates that there was at least one other series of MSS which followed this division of the University of California Publications in Semitic Philology.

In accordance with suggestions made by reviewers of previous numbers of the text, marginal references have been added in this volume, in the form of dates (year, month, and day); when a date is placed in brackets the implication is that it is anterior to one previously noted. In some places the two MSS contain variant readings of dates; where the author has added the day of the week, internal evidence is at hand for deciding which date is the original one; the editor has extended the checking of the correspondence between monthly and weekly data to all cases in which the latter are given, and he has called attention to all internal discrepancies. This does not imply, however, any decision as to the historical accuracy of any given date (e. g., the disputed date of the battle between Tamerlane and Bayâzid near Angora, mentioned in note *d*, p. 83). It would seem in general that the

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS
IN
SEMITIC PHILOLOGY

Vol 6, No. 1, pp 1—164. Maich, 1915.

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S
AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULÛK MIṢR WAL-ḲÂHIRA

IDITED BY

WILLIAM POPPER

The completion of volume III, and the publication of volumes IV and V of this series, will be postponed until after the completion of volume VI. The editor offers here the text of Ibn Taghrî Birdî's Annals from the accession of Al-Mâlik an-Nâṣir Faraj in 801 A.H. until his deposition early in 808 A.H. (1405 A.D.). The increasing interest and importance of the Annals as the author draws nearer in his narration to his own time is evidenced by the frequency of Weil's references to them in their manuscript form (see «Geschichte der Chalifen", vols. IV and V). Under the events of the year 815 A.H. Ibn Taghrî Birdî mentions that as a child he was brought into the presence of his father and Faraj when, early in that year, the former was on his death-bed and the latter also, after a second deposition from the Sultanate, was soon to meet his death. And even in the present number of the Annals the author records many details of events from the lips of eye-witnesses; e. g, in regard to his father's share in the defence of Damascus against Tamerlane (41.8); Tamerlane's criticism of the

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS
IN
SEMITIC PHILOLOGY

Vol. 6, No. 1. pp 1—164. March, 1915.

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S ANNALS

ENTITLED

AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULÛK MIṢR WAL-ḲÂHIRA

(Vol. VI, part 1, No 1)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

PUBLISHED BY
THE UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY

